

500

كلمة قرآنية تفهم خطأ

تأليف

عبدالمجيد بن إبراهيم السنيد

أحبه ورضي عنه مولاه ووالديه

تقديم

فضيلة الشيخ / سليمان بن عبدالله الماجد

غفر الله له ولوالديه



تكوين
COMBINATION

عدد 35 تكوين للتعلم والنشر والتوزيع



مجموعة تكوين المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع

- المملكة العربية السعودية - جدة
- info@tkween.net.sa
- tkween.net.sa
- 00966557772038



طبع في مطبعة تكوين الرقمية

+966559270870

٥٠٠ كلمة قرآنية

تُفهم خطأ

٥٠٠ كلمة قرآنية تُفهم خطأ

تأليف

عبد المجيد بن إبراهيم السنيد
أحبّه ورضيَ عنه مولاه ووالديه

تقديم فضيلة الشيخ

سليمان بن عبد الله الماجد
غفر الله له ولوالديه

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

تنوير

لكثرة الرسائل التي تصلني طلباً للإذن بالاقْتباس من الكتاب، أو تصوير صفحات، أو عمل المقاطع الصوتية والمرئية، أو تقديم المسابقات، أو تصميم بعض الكلمات منه؛ فإنِّي أُفيد بأني: قد أذنت بذلك، ولا يحتاج للإخطار بذلك مسبقاً بشرط أن يُذكر اسم هذا الكتاب في كلِّ عمل يتم الاقتباس منه، وفي كل حلقة إن كان العمل حلقات، وفي كل صفحة إن كان العمل في صفحات، وفي كل تصميم. والله أسأل أن يضاعف الأجر لكل من سعى لنشر هذا العلم، وأن يتقبل منه ويرفعه به درجات.



تقدير

الحمد لله وحده.. أما بعد..

فقد كتب أخي فضيلة الشيخ عبد المجيد بن إبراهيم السنيد هذه الرسالة المفيدة النافعة الموسومة بـ (خمسمئة كلمة قرآنية تُفهم خطأ)، حَبَّرَهَا عن آياتٍ فَهَمَّهَا كثيرٌ من الناس على غير وجهها؛ فبيّن معناها الصحيح.

وهذه الرسالة لونٌ جديدٌ من ألوان صناعة الكتابة في تفسير القرآن، لم أقف على من نسج على منوالها مفردًا.

وهو من أنفع أنواع التفسير؛ لما يتضمنه من دفع سبِقِ توهم المعاني الباطلة والضعيفة جدًا، وما يشتمل عليه من القضاء على «الجهل المركب» الذي يكون صاحبه جاهلاً بالشيء ولا يعلم أنه جاهلٌ به فلهذا صار مركَّبًا، فلا تجده يسعى إلى زواله لرضاه التام بما عنده من الجهل، وأنه الحق الذي يجبُ اتباعه، وربّما بقي عليه عقودًا متطاولة، وذلك بخلاف «الجهل البسيط» وهو

عدم معرفة المعنى أصلاً مع علم صاحبه بجهله، فهذا يدفعه إلى السؤال والتعلم.

وقد نفع الله بالطبعة الأولى والثانية والثالثة لهذه الرسالة نفعاً عظيماً؛ حيث قرئت في المساجد، وتم تداولها كاملةً ومجزأةً في وسائل التواصل الاجتماعي، وكثر حديثُ الناس عما تضمّنته من العلم، وسرّتهم كثيراً لرفعها التوهّمات والأباطيل عن كتاب الله تعالى، ولأنّها وافقت عندهم ضرورةً ظاهرةً في تغيير المفهومات الخاطئة.

شكر الله لأخينا فضيلة الشيخ عبد المجيد ما سطرته أنامله، وبارك في علمه وعمله، ونفع برسالته، وجعلها خالصةً لوجهه الكريم.

كتبه فضيلة الشيخ

سليمان بن عبدالله الماجد

القاضي عضو مجلس الشورى



مقدمة المؤلف

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد..

فقد أنزل الله كتابه المجيد لتدبر آياته والعمل بما فيه، نورًا وهدى للناس وهذه ثمرة تلاوته، وإن أكثر ما يُستجلب به التدبر معرفة معاني الآيات واستجلاءً غريب المفردات، وقد دأب كثير من الناس - بتوفيق الله - على مطالعة كتب التفسير ليتحقق لهم فهم القرآن وتدبره بالبحث عن تفسير الكلمات الغامضة والمفردات المشككة، إلا أنهم يغفلون عن كلمات يظنون أنهم يدركون معناها ويعرفون تأويلها وهم بعيدون عن المعنى الصحيح.

وقد يسّر الله لي جمّع بعض الكلمات من كتابه الكريم التي رأيتُ أن بعض الناس يفهمها فهماً خاطئاً، وقد أقعدهم ظنهم صواب أنفسهم عن السؤال والبحث عن معناها فأردت توضيحها للقارئ الكريم، ولتكون منهجاً له يحتذي به في مراجعة معلوماته الواثق منها الظان صوابها استناداً إلى الظن، وقد يلحظ القارئ الكريم سهولة بعض الكلمات وبدهيتهما إلا أنني حقيقة لم أضع كلمة هنا إلا بعد سبر أغوار الحاجة إليها؛ بعرضها على بعض الناس للتحري عن مدى الحاجة لإدراجها، ثم حرصتُ على ألا أتوسّع في العرض، إذ المعنيّ بهذه الرسالة غير المتخصصين على وجه أخصّ.

وقد تحصّل لي مجموعة لا بأس بها من الكلمات بلغت المائة والعشر كلمات في الكتاب الأول، ثم زادت إلى الضعف كما في الكتاب الثاني، ثم بانّت لي كلمات كثيرة أخرى جديدة بالإضافة بلغت مع ما سبق ثلاثمئة كلمة، ثم تحصلت لي كلمات بلغت مع مجموع ما سبق (خمسمئة كلمة قرآنية)، ولا تقلّ الكلمات المضافة أهمية عما سبق، فرأيتُ أن أجعلها



جميعاً في كتاب واحد - وهو الذي بين يديك - سميته «٥٠٠ كلمة قرآنية تفهم خطأ».

ولا يزال هناك المزيد من الكلمات التي تُفهم خطأ، إذ الفهم الخاطيء أمرٌ نسبي، وعلى القارئ الحريص على تدبر آي القرآن العظيم أن يُمعن النظر في الكلمات التي لا يحتملها السياق، فليسأل العلماء وليراجع كتب التفسير ليتجلى له المعنى الصحيح.

أسأل الله سبحانه أن يبارك بهذا الجهد وأن ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

المؤلف

عبدالمجيد بن إبراهيم السنيد

١٤٤٤/١٢/٢٣ هـ

٠٠٩٦٦٥٠٥٤٦٣٧٨١ واتس أب فقط

إيميل: majeed.sunaid@gmail.com



١. ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]

قال الرازي: «إذا قال المسلم: اهدنا فليس معناه أنا لسنا على الهداية فاهدنا، بل المراد: ثبتنا على هذه الهداية»^(١) اه، فالهداية ليست الدلالة على الصراط المستقيم فقط؛ بل وتتضمن طلباً لزيادة الهداية والثبات عليها^(٢).



٢. ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٤]

قال ابن عثيمين: «الإيمان بالآخرة ليس معناه أن تؤمن بأن القيامة ستقوم فقط، قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في العقيدة الواسطية: «وقد دَخَلَ في الإيمان باليوم الآخر: الإيمان بكل ما أَخْبَرَ به النبي ﷺ مما يكون بعد الموت»^(٣)، فيشمل فتنة القبر، وعذاب القبر، ونعيم القبر، والصراط، والحساب،

(١) مفاتيح الغيب ٣٠ / ٧٠٠.

(٢) تفسير ابن كثير ٢ / ٣٨٤.

(٣) العقيدة الواسطية ٩٥.

والميزان، والكتب التي تُنشر يوم القيامة، وغير ذلك» (١) اهـ.



٣. ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ [البقرة: ٢٠]

قَامُوا: أي ثبتوا (٢) مكانهم مُتَحَيِّرِينَ، وليس معناها أنهم كانوا قعودًا فوقفوا، ومثله قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾، تقوم: أي تثبت.



٤. ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ [البقرة: ٢٢]

ليس معنى البناء هنا التشييد؛ بل معناه: سَقْفًا، قال ابن عباس رضي الله عنه: «البناء هاهنا بمعنى السقف» (٣).



(١) تفسير العثيمين / لقمان ٢٠.

(٢) المحرر الوجيز ٤ / ٣٣٤.

(٣) زاد المسير ١ / ٤٣.



٥. ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾

[البقرة: ٣١]

قال الشنقيطي: «يعني عَرَضَ مُسَمِّيات الأسماء لا الأسماء كما يُتوهم من ظاهر الآية، وقد أشار إلى أنها المُسَمِّيات بقوله: (أنبئوني بأسماء هؤلاء) كما هو ظاهر»^(١) اهـ.



٦. ﴿الَّذِينَ يُظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٤٦]

يُظُنُّونَ: أي يتيقنون^(٢)، هذه من الاستعمالات العربية التي قلَّ تداولها في هذا العصر، وليس معناها هنا: يشكون.



٧. ﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ

عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٤٧]

المراد بالعالمين أي عالمي ذلك الزمان، فبنو إسرائيل أفضلُ

(١) أضواء البيان ١/ ٣٢.

(٢) تفسير الطبري ١/ ١٩.

ذلك الزمان بما أُعطوا من المُلْك والرسَل والكتب ما لم يُعط غيرهم، وليس المراد كل العالمين في كلِّ زمان، إذ أُمَّة محمد ﷺ أفضلُّ منهم، قال ابن كثير: «ويجب الحملُ على هذا لأنَّ هذه الأُمَّة أفضلُّ منهم لقوله تعالى خطاباً لهذه الأُمَّة: (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)»^(١) اهـ.



٨. ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [البقرة: ٤٨]

ليس معنى العدلِ في الآية الإنصاف والحق؛ إنما المراد به الفداء^(٢)، فلا يُقبل من أحدٍ فديةٌ يفدي بها نفسه يوم القيامة.



٩. ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٩]

وَيَسْتَحْيُونَ: أي يتركونهن على قيد الحياة^(٣) ولا يقتلونهنَّ

(١) تفسير ابن كثير ١/ ١٥٨.

(٢) تفسير الطبري ١/ ٣٤.

(٣) تفسير الطبري ٢/ ٤٦.



كفعلهم بالصبيان، وليس معناها من (الحياء).



١٠. ﴿فَتَوَبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]

قال ابن عثيمين: «وليس المعنى أن كل رجل يقتل نفسه بالإجماع، فلم يقل أحدٌ من المفسرين: إن معنى قوله تعالى: ﴿فَاَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ أي يقتل كلُّ رجل نفسه؛ وإنما المعنى: ليقتل بعضكم بعضاً، يقتل الإنسان ولده، أو والده، أو أخاه»^(١) اهـ.



١١. ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ

رَغَدًا﴾ [البقرة: ٥٨]

يظنّ بعض الناس أنّ معنى القرية هنا أيّ البلد الصغير وهذا خطأ، قال ابن عثيمين: «القرية هي البلد المسكون، سُمّيت البلاد المسكونة قرية لتجمّع الناس بها، ومفهوم القرية في اللغة العربية غير مفهومها في العُرف، لأنّ مفهوم القرية في العرف: البلد

(١) تفسير ابن عثيمين الفاتحة والبقرة ١/ ١٨٧.

الصغير، وأمّا الكبير فيُسمّى مدينة، ولكنه في اللغة العربية - وهي لغة القرآن - لا فرق بين الصغير والكبير»^(١) اهـ.



١٢. ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة: ٥٨]

أي: ادخلوا الباب وأنتم رُكوع، رُوي ذلك عن ابن عباس، واستبعد الرازي وغيره حمله على حقيقة السجود على الأرض لتعذر حمله على حقيقته^(٢).



١٣. ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا﴾ [البقرة: ٦١]

بقليها: أي ما يُنبِت الربيعُ مما يأكل الناسُ والبهائم^(٣)، وقيل

(١) تفسير الفاتحة والبقرة ١/ ١٩٩.

(٢) تفسير ابن كثير ١/ ١٧٤.

(٣) زاد المسير ١/ ٨٨.



ما ليس له ساقٌ من النبات^(١)، وليس هو الأقط الذي اعتاد بعض الناس تسميته بقلًا، وليست الحبوب التي تُسمى بقولًا.



١٤. ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِشَائِبِهَا وفومها﴾ [البقرة: ٦١]

وفومها: أي ثومها، وقيل: القمح^(٢)، وليس معناه الفول.



١٥. ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصْرَى وَالصَّبِيَّةِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢]

فهم بعض الناس هذه الآية فهمًا خاطئًا وتأثر بعضهم بالأصوات التي تدعو إلى وحدة الأديان والتسوية بينها، وظنوا

(١) تفسير القرطبي ١ / ٤٢٤.

(٢) زاد المسير ١ / ٧١.

أَنَّ الْآيَةَ تُسَوِّي بَيْنَ أَهْلِ الْأَدْيَانِ فِي الْمَالِ فِي كُلِّ حَالٍ، وَإِنَّمَا
 مَعْنَى الْآيَةِ: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَالَّذِينَ هَادُوا الَّذِينَ اتَّبَعُوا
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى شِرْعِهِ قَبْلَ النَّسْخِ
 وَالتَّبْدِيلِ، وَالنَّصَارَى الَّذِينَ اتَّبَعُوا الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْ
 الَّذِينَ كَانُوا عَلَى شَرِيعَتِهِ قَبْلَ النَّسْخِ وَالتَّبْدِيلِ؛ هُمُ الَّذِينَ مَدَّحَهُمُ
 اللَّهُ تَعَالَى، فَأَهْلَ الْكِتَابِ بَعْدَ النَّسْخِ وَالتَّبْدِيلِ لَيْسُوا مَمَّنْ آمَنَ
 بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمَلٌ صَالِحاً^(١).



١٦. ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ

أَنْفُسَكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ﴾ [البقرة: ٨٤]

قال الإمام ابن جرير: «فإن قال قائل: أو كان القوم يقتلون أنفسهم
 ويخرجونها من ديارها، فنُهوا عن ذلك؟ قيل: ليس الأمر في ذلك
 على ما ظننت، ولكنهم نُهوا عن أن يقتل بعضهم بعضاً، فكان في
 قتل الرجل منهم الرجل قتل نفسه، وقد يجوز أن يكون معنى

(١) دقائق التفسير ٧١ / ٢.



قوله: ﴿لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾، أي: لا يقتل الرجل منكم الرجل منكم فيقادُّ به قصاصاً فيكون بذلك قاتلاً نفسه، لأنَّه كان الذي سبب لنفسه ما استحققت به القتل فأضيف بذلك إليه^(١) اهـ.



١٧. ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [البقرة: ٩٠]

بغياً: أي حسداً^(٢)، وليس طلباً.



١٨. ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا﴾

[البقرة: ١١١]

يظن بعضهم أن اليهود قالوا: أن الجنة لن يدخلها إلا من كان يهودياً أو نصرانياً، والنصارى قالوا مثل ذلك، وهذا خطأ،

(١) تفسير الطبري ٢ / ٣٠٠.

(٢) تفسير البغوي ١ / ١٢١.

والصّواب أنّ اليهود قالوا لن يدخل الجنة إلا يهودي،
والنّصارى قالوا لن يدخل الجنة إلا نصراني^(١).



١٩. ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا﴾ [البقرة: ١٣٥]

قال في اللّباب: «ليس المراد منهم التخيير - بين اليهودية والنصرانية - إذ من المعلوم من حال اليهود أنّها لا تُجوزُ اختيار النصرانية على اليهودية، بل تزعم أنّه كفر، وكذلك أيضاً حال النصارى، وإنّما المراد أنّ اليهود تدعو إلى اليهودية والنصارى إلى النصرانية، فكل فريق يدعو إلى دينه ويزعمُ أنه على الهدى»^(٢) اهـ.



(١) تفسير ابن سعدي ٦٢.

(٢) اللّباب ٥١٨/٢.



٢٠. ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ

الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ﴾ [البقرة: ١٤٣]

قال الشنقيطي: «ظاهر هذه الآية قد يتوهم منه الجاهل أنه تعالى يستفيد بالاختبار والابتلاء علماً لم يكن يعلمه سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، بل هو تعالى عالمٌ بكل ما سيكون قبل أن يكون»^(١) اهـ.



٢١. ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا

دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ [البقرة: ١٧١]

يظنّ بعض الناس أنّ الله شبه الكفار بالراعي (الناعق بالغنم)، والصواب: أنّ الله شبه الكفار بالبهايم المنعوق بها، والمعنى: أنّ الكفار كالبهايم التي تسمع أصواتاً لا تدري ما معناها^(٢).



(١) أضواء البيان ١/٤٦..

(٢) تفسير ابن كثير ١/٣٤٩.

٢٢. ﴿كُنِبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ
وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٨]

قد يفهم من الآية أن الذكر لا يُقتل بالأنثى، والصواب الذي
عليه إجماع العلماء أن الذكر يُقتل بالأنثى^(١).



٢٣. ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠]

يفهم بعض الناس من هذه الآية أن الوصية للوالدين
والأقارب مشروعة، والصواب أن هذا كان في أول الإسلام ثم
نُسخت بآيات المواريث^(٢).



(١) تفسير ابن جزى ١/ ١٠٩.

(٢) تفسير البغوي ١/ ١٩٢.



٢٤. ﴿وَقَلِّبُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [البقرة: ١٩٣]

الفتنة هنا: الكفر^(١) وليس النزاع والخصومة أو العداوة،
ومثله قوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾^(٢).



٢٥. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾

[البقرة ٢٠٨]

فَهَمَّ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ مَعْنَى السِّلْمِ: نَقِيضُ الْحَرْبِ،
وَالصَّوَابُ: أَنْ مَعْنَاهَا الْإِسْلَامُ وَطَاعَةُ اللَّهِ^(٣)، قَالَ الْوَاحِدِيُّ:
«وَلَيْسَ الْمُرَادُ ادْخُلُوا فِي الصَّلْحِ، وَلَيْسَ تَمَّ صُلْحٌ يُدْعَوْنَ إِلَى
الدَّخُولِ فِيهِ»^(٤) اهـ.



(١) زاد المسير ١ / ٢١١.

(٢) زاد المسير ١ / ١٥٥.

(٣) زاد المسير ١ / ١٧٤.

(٤) التفسير البسيط ٤ / ٩٠.

٢٦. ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ

اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]

يشري نفسه أي يبيعها^(١)، فكلمة (يشري) في اللغة العربية تعني (يبيع) بخلاف كلمة يشتري، كما أن يبتاع تعني يشتري بخلاف كلمة يبيع، وهذا على الأغلب، ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ وقوله: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ أي يبيعون.



٢٧. ﴿مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ

ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٤]

قال الطبري: «الزَّلْزَلَةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الْخَوْفُ مِنَ الْعَدُوِّ، لَا زَلْزَلَةُ الْأَرْضِ»^(٢) اهـ.



(١) المحرر الوجيز ١/ ٢٨١.

(٢) تفسير الطبري ٤/ ٢٩١.



٢٨. ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩]

العَفْوُ هنا: هو الفضلُ والزيادة^(١)، أي أنفقوا مما فضلَ وزاد على قدر الحاجة من أموالكم، وليس العفوُ أي التجاوز والصفح.



٢٩. ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢١]

ليس المراد بالمشرك: المملوك المُشرك، بل المراد به: المُشرك الحُر^(٢)، والمعنى: أن المملوك المُؤمنَ خيرٌ من الحُرّ المُشرك ولو أعجبكم الحُرّ المُشرك، ومثله الأمة المُؤمنة.



٣٠. ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبِنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ

أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ^٤﴾ [البقرة: ٢٣١]

بلغنَ أَجْلَهُنَّ: أي إذا قاربن أَجْلَهُنَّ، قال ابن جزي: «ومعنى

(١) تفسير الطبري ٤ / ٣٣٧.

(٢) تفسير ابن كثير ١ / ٤٣٨.

فَبَلَّغْنَ أَجْلَهُنَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: قَارَبْنَ انْقِضَاءَ الْعِدَّةِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ انْقِضَاءَهَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِيَدِهِ إِمْسَاكٌ حِينَئِذٍ»^(١) اهـ.



٣١. ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة: ٢٣٣]

فِصَالًا: الْفِصَالُ يَعْنِي فِطَامَ الصَّبِيِّ عَنِ الرَّضَاعَةِ^(٢)، وَلَيْسَ كَمَا تَوَهَّم بَعْضُهُمْ أَنَّ الْفِصَالُ هُوَ الطَّلَاقُ وَأَنَّهُ يَشْرَعُ التَّشَاوُرَ وَالتَّرَاضِيَّ عَلَى الطَّلَاقِ وَهَذَا الْفَهْمُ خَطَأً، وَالصَّوَابُ مَا ذُكِرَ.



٣٢. ﴿وَمَتَّعُوهُمْ عَلَىٰ أَلْوَسِيعِ قَدْرِهِ وَعَلَىٰ أَمْقَرِ قَدْرِهِ﴾ [البقرة: ٢٣٦]

يُظَنَّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ مَعْنَى الْمُقْتَرِ أَيُّ الْبَخِيلِ الَّذِي يُقْتَرُ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَىٰ أَهْلِهِ، وَالصَّوَابُ أَنَّ مَعْنَى الْمُقْتَرِ: الْفَقِيرُ^(٣).

(١) تفسير ابن جزى ١ / ١٢٤.

(٢) تفسير القرطبي ١ / ٢٧٨.

(٣) تفسير البغوي ١ / ٢٨٤.



٣٣. ﴿وَلَا تَسْأَلُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧]

قال الرازي: «ليس المرادُ منه النهي عن النسيان لأن ذلك ليس في الوُسْع، بل المراد النهي عن التَّرك، أي: ولا تتركوا الفضل والإفضال فيما بينكم»^(١) اهـ.



٣٤. ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: ٢٧٩]

فَأْذَنُوا: لا يعني الاستئذان، إنما المعنى: فاعلموا واسمعوا، يقال: أذِنَ بالشيء يأذنُ إذناً وأذانهً إذا سمِعَه وعلمه، فقولُه: ﴿فَأْذَنُوا﴾ كقولُه: فاعلموا وزناً ومعنى^(٢).



٣٥. ﴿لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥]

أي لا يُفَرِّقون بين الرُّسل في الإيمان ببعضهم دون بعض^(٣)،

(١) مفاتيح الغيب ٦ / ٤٨١.

(٢) تفسير المنار ٣ / ٨٦.

(٣) تفسير ابن السعدي ٣١٢.

وليس المراد عدم التفريق بالترتيب بينهم، إذ التفضيل بينهم ثابت بالكتاب والسنة؛ ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾.



٣٦. ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ

الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦]

ليس المراد بالملك الرياسة فقط، بل هو أعم من ذلك من النبوة والمال والجاه وغيرها^(١)، قال الرازي: «وذلك لأن اللفظ عام فالتخصيص من غير دليل لا يجوز»^(٢) اهـ.



٣٧. ﴿وَكَفَلَهَا زَكْرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا

رِزْقًا﴾ [آل عمران: ٣٧]

المِحْرَاب: هنا ليس هو المِحْرَاب المعروف الذي يُصلي فيه

(١) الباب ٥ / ١٣٠.

(٢) مفاتيح الغيب ٨ / ١٨٩.



الإمام وإنما هو غرفة بُنيت لها وقيل هو مكان مرتفع شريف موضوع لها للعبادة^(١)، قال في لسان العرب: «المحرابُ عند العامة: الذي يقيمه الناس اليوم مقام الإمام في المسجد قال الزجاج: المِحْرَابُ أرفع بيتٍ في الدار وأرفع بيت في المسجد^(٢)».



٣٨. ﴿إِذَا قُضِيَٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٤٧]

قال ابن عثيمين: «اشتَهَرَ عند العوام يقولون: (يا من أمره بين الكاف والنون). وهذا غلط، ليس أمرُ الله بين الكاف والنون؛ بل بعد الكاف والنون»^(٣).



(١) الكشاف ١/ ٣٥٨.

(٢) لسان العرب ١/ ٣٠٥.

(٣) تفسير الحجرات - الحديد ١/ ٢٩٤.

٣٩. ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]

ليس المعنى أنكم كنتم خير أمةٍ والآن لستم كذلك، ولكن المعنى: أنكم وُجِدتم خير أمة، وقيل: كنتم في علم الله خير أمة^(١). وقيل: كنتم في الأمم قبلكم مذكورين بأنكم خير أمة، فالخيرية ما زالت ملازمة لكم.



٤٠. ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ

اللَّهِ ءَأَنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ [آل عمران: ١١٣]

ليس المراد بقائمة قيامها في الصلاة، بل المراد بقائمة: ثابتة مستقيمة على أمر الله عادلة^(٢)، قال ابن عثيمين: «فالقيام هنا بمعنى: الثبات والاستقامة على أمر الله، وليس المراد به القيام الذي هو ضد القعود؛ لأن المسلم قائمٌ على أمر الله سواءً كان جالساً أو واقفاً أو مضطجعاً»^(٣) اهـ.

(١) الكشاف ١/ ٤٠٠.

(٢) فتح القدير ١/ ٤٢٨.

(٣) تفسير ابن عثيمين آل عمران ٢/ ٧٥.



٤١. ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا

صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾ [آل عمران: ١١٧]

شبه الله ما ينفقونه مما لا يُتغى به وجهه كمثل الحرث^(١)،
وليس كمثل الريح كما فهم بعضهم من ظاهر الآية.



٤٢. ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ

فَأَهْلَكَتْهُ﴾ [آل عمران: ١١٧]

يظن بعض الناس أن المراد بالصّر أي الصوت، من الصّيرير
أو الصرصر، والذي عليه أكثر المفسرين أن المراد به البرد^(٢)،
وهو أنسب من الصوت لإهلاك الحرث.



(١) تفسير ابن جزي ١ / ١٦٣.

(٢) زاد المسير ١ / ٣١٧.

٤٣. ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾

[آل عمران: ١١٨]

يظن بعض الناس أنّ البطانة مقتصرةٌ على الوُلاة، والصواب أن البطانة تعني الأصدقاء والأولياء والأصفياء المطلعون على الأسرار^(١) للوُلاة ولعامّة الناس.



٤٤. ﴿وَتَوَّابُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾ [آل عمران: ١١٩]

عامّة المفسرين على أنّ معنى الكتابِ كُلُّه أي كُلُّ الكُتُب، فالمراد: جنس الكتاب وليس القرآن فحسب، قال الشنقيطي: «وتوّابون بالكتبِ كُلِّها كما يدل له قوله تعالى: وقل آمنتم بما أنزل الله من كتاب»^(٢) اهـ.



(١) تفسير البغوي ٢ / ٩٥.

(٢) أضواء البيان ١ / ٢٠٧.



٤٥. ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ [آل عمران: ١٢٢]

الفسلُ في الآية ليس المراد به الهزيمة؛ بل المراد به التوليُّ والهربُ من القتال في معركة أُحد بعد أن رَجَعَ عبد الله ابن أبي ابن سلول بمن معه فدبَّ الجُبْنُ والخَوْرُ في الطائفتين وهما بنو سلمة وبنو حارثة^(١).



٤٦. ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَاَ أَضْعَافًا

مُضَاعَفَةً﴾ [آل عمران: ١٣٠]

الربا محرمٌ سواءً كان أضْعَافًا مضاعفةً أو يسيراً، قال الشوكاني: «أضْعَافًا مضاعفةً ليس لتقييد النهي لما هو معلومٌ من تحريم الربا على كل حال؛ ولكنه جيء به باعتبار ما كانوا عليه من العادة التي يعتادونها في الربا»^(٢) اهـ.



(١) تفسير الألويسي ٢/٢٥٨.

(٢) فتح القدير ١/٤٣٦.

٤٧. ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا

مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]

(وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ): يظنّ كثيرٌ من الناس أنّ (لَمَّا) بمعنى حينما

فيستشكلون معنى الآية، والصواب أن معناها: لم^(١).



٤٨. ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُونَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ ط

[آل عمران: ١٥٢]

تَحُسُونَهُمْ: أي تقتلونهم قتلاً ذريعاً بإيديهم^(٢)، وليست من

الإحساس كما يتبادر، وذلك في غزوة أحد.



(١) تفسير البغوي ١١٢/٢.

(٢) تفسير البغوي ١١٨/٢.



٤٩. ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ۗ

حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٢]

الفشل في هذه الآية بمعنى: الجبن والضعف^(١)، وليس معناه الهزيمة.



٥٠. ﴿إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَكُونُ عَلَىٰ أَحَدٍ﴾ [آل عمران:

١٥٣]

تُصْعَدُونَ: ليس معناها ترقون من الصعود، بل: تمضون على وجوهكم، من الإصعاد وهو الإبعاد على الأرض «الصعيد»، قال القرطبي: «فالإصعاد: السير في مستوٍ من الأرض وبُطون الأودية والشعاب، والصعود: الارتفاع على الجبال والسطوح والسلاليم والدرج»^(٢) اه، وفي قراءة أخرى «تصعدون» بفتح التاء وتكون بمعنى الصعود، وكان ذلك في غزوة أحد.

(١) تفسير الطبري ٧ / ٢٩٠.

(٢) تفسير القرطبي ٤ / ٢٣٩.

٥١. ﴿قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا﴾ [آل عمران: ١٦٧]

ادْفَعُوا: أي إن لم تقاتلوا في سبيل الله فلتقاتلوا حميةً أو دفاعاً عن بلدكم ومحارمكم، أو بتكثير سوادنا فتدفعوا عنا العدو^(١)، وليس معنى ادفعوا هنا: ادفعوا مالاً.



٥٢. ﴿وَلَا بُؤْيَهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وُلْدٌ﴾ [النساء: ١١]

ليس المراد بالولد الذَّكَرُ، بل المراد به: الذكر والأنثى، واحدٌ أو مُتعدد^(٢).



٥٣. ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَّةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾ [النساء: ١٢]

الأخُّ والأخت المرادان في الآية ليس الشقيقين ولا لأب؛

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ١١٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/ ١٤٩.



وإنما المرادُ بهما: الأخُ لأم والأختُ لأم^(١).



٥٤. ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ

يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ﴾ [النساء: ١٧]

المراد بالجهل: السَّفَهُ بارتكاب ما لا يليق بالعاقل، لا عدم العلم، فإنَّ من لا يعلم لا يحتاجُ إلى التوبة، و(الجهل) بهذا المعنى حقيقةٌ واردة في كلام العرب، كقول الشاعر: فنجهلُ فوق جهلِ الجاهلينا^(٢).



٥٥. ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ﴾ [النساء: ١٧]

ما كان قبلَ أن يحضُرهم الموتُ فهو من قريب^(٣)، حتى لو

(١) تفسير ابن سعدي ١٦٨.

(٢) تفسير القاسمي ٥٠ / ٣.

(٣) تفسير فتح القدير ٥٠٥ / ١.

كان بعد الذنب بسنين، وليس شرطاً لقبول التوبة أن تكون بعد الذنب مباشرةً.



٥٦. ﴿وَرَبِّبِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]

في حُجُورِكُمْ: قيدٌ لا معنى له خرج مخرج الغالب^(١)، ولا يفهم منه أن الربيبة - التي هي ابنة الزوجة من رجل آخر - لا تحرم على زوج أمها إلا إذا تربت عنده، وهو قول جمهور العلماء.



٥٧. ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء ٢٣]

من أصلابكم: احترازاً من ابن التبني كما كان شائعاً آنذاك، وليس احترازاً من ابن الابن وابن الرضاع^(٢) كما فهم بعضهم.

(١) تفسير السعدي ١٧٣.

(٢) تفسير ابن عطية ٣٣/٢.



٥٨. ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ

الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فَنِيَاتِكُمْ﴾ [النساء ٢٥]

ليس المراد بالمحصنات في هذه الآية العفيفات كما قد يفهم، بل المراد بالمحصنات: الحرائر^(١).



٥٩. ﴿فَإِنْ أَتَىكَ يَفْحِشَةٌ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ

مِنَ الْعَذَابِ﴾ [النساء ٢٥]

ليس المراد بالعذاب هنا عذاب الآخرة كما فهم بعضهم، بل المراد به: الحدّ الشرعي لمن اقترفت الفاحشة من الإماء فعلها نصف حدّ الحرّة^(٢).



(١) تفسير القرطبي ٥ / ١٣٩.

(٢) تفسير البغوي ٣ / ١٩٧.

٦٠. ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾

[النساء: ٣٣]

المراد بالموالي: الورثة من الأقرباء^(١)، وليس كما فهم بعض الناس أن المولى من أعتق من العبيد.



٦١. ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظِلُّمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النساء: ٤٠]

الذرة: هي النملة الصغيرة^(٢)، وقيل هي ذرة التراب، وليست هي الذرة كما في التصور الفيزيائي والكيميائي الحديث، فهذا اصطلاحٌ حادث للذرة لم يكن مقصود القرآن وإن صحَّ المعنى، قال ابن عثيمين: «وليس المراد بالذرة الذرة المتعارف عليها اليوم كما ادَّعاه بعضهم؛ لأنَّ هذه الذرة المتعارف عليها اليوم ليست معروفةً في ذلك الوقت، والله عز وجل لا يخاطب الناس إلا بما يفهمون، وإنما ذكَّر الذرة لأنها مَضْرِبُ المِثْلِ في القِلَّةِ»^(٣) اهـ.

(١) تفسير ابن كثير ٢/٢٥٢.

(٢) تفسير ابن كثير ١/٤٠٦.

(٣) تفسير العثيمين - جزء عم ٢٨٧.



٦٢. ﴿أَوْجَاءَ أَحَدٍ مِّنَكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾ [النساء: ٤٣]

الْغَائِطُ هنا هو مكانُ قضاء الحاجة^(١) وليس الحدثُ نفسه، وقد كنى الله عن الحاجة بمكانها، وإلا فمجرد إتيان مكان الحاجة ليس موجباً للوضوء كما أن الحكم ليس مختصاً بالغايط وحده بل والبول والريح.



٦٣. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [النساء: ٦٠]

ليس «ألم تر» بمعنى: ألم تنظر، وإنما المراد بها: التعجب، يعني ألا تتعجب من هؤلاء^(٢).



٦٤. ﴿فَاعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ﴾ [النساء: ٦٣]

قال ابن عطية: «يعني أعرض عن معاقتهم وعن شغل البال

(١) زاد المسير ١ / ٤١١.

(٢) تفسير ابن عثيمين - النساء ١ / ٤٦٠.

بهم، وليس الإعراض الذي هو القطيعة والهجر؛ فإن قوله: (وَعِظُهُمْ) يمنع من ذلك»^(١). اهـ



٦٥. ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا

اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ﴾ [النساء: ٦٤]

وهذا المجيء إلى الرسول ﷺ مختص بحياته؛ لأن السياق يدل على ذلك لكون الاستغفار من الرسول ﷺ لا يكون إلا في حياته، وأما بعد موته فإنه لا يُطلب منه شيء؛ بل هو شرك^(٢).



٦٦. ﴿فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا﴾ [النساء: ٧١]

ثُبَاتٍ ليس معناها ثابتين؛ بل معناها: انفروا جماعاتٍ متفرقة، جماعةً بعد جماعة، جمعُ ثُبَّة^(٣).

(١) المحرر الوجيز ٧٣/٢.

(٢) تفسير السعدي ١٨٤.

(٣) زاد المسير ٤٣١/١.



٦٧. ﴿قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٢]

ليس المراد بالشهادة هنا القتل في سبيل الله؛ بل المراد بها: شُهوْدُ المَعْرَكَةِ وَحُضُورِهَا^(١).



٦٨. ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِنَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾

[النساء: ٨٦]

ليس المراد بالتَّحِيَّةِ قَوْلُ: السَّلَامِ عَلَيْكُمْ؛ بل يَشْمَلُ كُلَّ مَا كَانَ تَحِيَّةً^(٢) مِنْ سَلَامٍ أَوْ تَهْلِيَّةٍ وَتَرْحِيبٍ.



٦٩. ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾

[النساء: ٨٨]

يُظَنُّ بَعْضُهُمْ أَنَّ المَرَادَ بِفِتْنَتَيْنِ: فِتْنَانِ مِنَ المُنَافِقِينَ؛ وَالصَّوَابُ

(١) تفسير ابن كثير ٣١٤ / ٢.

(٢) تفسير ابن عثيمين النساء ٣٩ / ٢.

أن المراد بالفئتين: فئان من المؤمنين اختلفوا في شأن المنافقين^(١).



٧٠. ﴿وَيَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ [النساء: ٩١]

أي انقادوا لكم طائعين مُستسلمين^(٢)، وليس المراد: ألقوا إليكم تحية السلام، ومنه كذلك قوله: ﴿وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ﴾: أي استسلموا لله يوم القيامة ذالين منقادين لحكمه^(٣)، بخلاف قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾: فهي تعني إلقاء التحية؛ أي قول: (السلام عليكم)^(٤).



(١) تفسير ابن عثيمين سورة النساء ٢/ ٤٩

(٢) تفسير ابن كثير ٢/ ٣٢٩.

(٣) زاد المسير ٢/ ٥٧٨.

(٤) تفسير ابن كثير ٢/ ٣٣٨.



٧١. ﴿فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ

رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ﴾ [النساء: ٩٢]

ليس المراد بالعدو المسلمون الذين يكون بينهم عداوة؛ وإنما المراد بالعدو في الآية: الكفار المحاربون للمسلمين^(١).



٧٢. ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ١٠١]

أي إن خفتُم أن يعتدوا عليكم فيجوزُ لكم قصر الصلاة^(٢)، وليس معنى يفتنكم: يضلونكم عن دينكم.



٧٣. ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾

[النساء: ١٢٩]

يحتج بعضهم لتقصيره مع إحدى زوجاته بهذه الآية،

(١) تفسير ابن سعدي ١٩٢.

(٢) تفسير الطبري ٩/ ١٢٣.

والصواب أن المراد بالعدل الذي لن نستطيعه: العدل التام الكامل الذي لا يملكه الزوج؛ وليس العدل الواجب في القسم والنفقة^(١).



٧٤. ﴿إِنَّ امْرَأًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ، وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا

تَرَكَ﴾ [النساء: ١٧٦]

فهم بعض الناس من ظاهر الآية أن من شرط الكلالة انتفاء الولد فقط دون الوالد، والصواب: أن شرط الكلالة أن يكون ليس له ولد ولا والد، قال ابن كثير: «ولكن الذي يُرجع إليه هو قول الجمهور وقضاء أبي بكر الصديق أنه الذي لا ولد له ولا والد، ويدل على ذلك قوله: «وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ» ولو كان معها أب لم ترث شيئاً لأنه يحجبها بالإجماع، فدل على أنه من لا ولد له بنص القرآن، ولا والد بالنص عند التأمل أيضاً،

(١) تفسير السعدي ٢٠٧.



لأنَّ الأخت لا يُفرض لها النِصف مع الوالد بل ليس لها ميراثٌ بالكُلية» (١) اهـ.



٧٥. ﴿وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ﴾ [النساء: ١٧٦]

أي: الأخت يرثها أخوها إن لم يكن لها ولدٌ. وفهم بعض الناس من ظاهر الآية أنه يرثها أخوها وإن كان لها أب، والصواب: أن الأخ لا يرث أخته إلا عند انتفاء الابن والأب (٢).



٧٦. ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١]

يفهم بعض الناس أن هذا أمرٌ بالإيفاء بالعقود التجارية فقط؛ والصواب أنها أعمُّ من ذلك، قال ابن سعدي: «وهذا شامل للعقود التي بين العبد وبين ربه، من التزام عبوديته والقيام بها أتم

(١) تفسير ابن كثير ٢ / ٤٣١.

(٢) تفسير الطبري ٩ / ٤٤٤.

قيام وعدم الانتقاص من حقوقها شيئاً، والتي بينه وبين الرسول ﷺ بطاعته واتباعه، والتي بينه وبين الوالدين والأقارب ببرهم وصلتهم وعدم قطيعتهم، والتي بينه وبين أصحابه من القيام بحقوق الصُّحبة في الغنى والفقر واليسر والعسر، والتي بينه وبين الخلق من عقود المُعاملات كالبيع والإجارة ونحوهما، وعقود التبرعات كالهبة ونحوها، بل والقيام بحقوق المسلمين التي عَقَدَهَا اللهُ بينهم في قوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ بالتناصر على الحق والتعاون عليه والتآلف بين المسلمين وعدم التقاطع، فهذا الأمر شاملٌ لأصول الدين وفروعه فكلُّها داخلةٌ في العقود التي أمر الله القيام بها^(١) اهـ.



٧٧. ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾ [المائدة: ٣]

ليس المُحرَّم لحم الخنزير وحده كما ظنَّ بعض الناس؛ بل المرادُ بلحمه: جميع أجزاء الخنزير من لحمٍ وشحمٍ وغيره^(٢).

(١) تفسير ابن السعدي ٢١٨.

(٢) تفسير ابن سعدي ٤٥١.



٧٨. ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ﴾ [المائدة: ٣]

الاستقسام ليس معناه الحلف كما فهم بعض الناس؛ بل معنى الاستقسام: طلبُ معرفة ما قسمَ الله وقدره للإنسان بأن يضرب بالأزلام وهي القداح^(١).



٧٩. ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة: ٤]

فهم بعضهم من كلمة مكلبين أن ذلك مختصُّ بكلاب الصيد المعلمة، والصواب أن ذلك يشمل الكلاب والفهود والصقور وأشباهها^(٢)، إذ الكلب يطلق ويراد به السبع؛ ففي الحديث عن النبي ﷺ: «اللهم سلط عليه كلبًا من كلابك» فقتله الأسد^(٣).



(١) زاد المسير ١/ ٥١٢.

(٢) تفسير ابن كثير ٣/ ٢٨.

(٣) أخرجه الحاكم ٣٩٨٤ وحسنه ابن حجر ٤/ ٣٩.

٨٠. ﴿وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾ [المائدة: ٥]

قال ابن كثير: «أي ويحلّ لكم أن تطعموا أهل الكتاب من ذبائحكم، وليس هذا إخباراً عن الحُكْمِ عندهم»^(١) اهـ.



٨١. ﴿يَأْهَلُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ [المائدة: ١٥]

ليس معنى يعفو هنا: يصفح ويتجاوز كما فهم بعض الناس؛ بل معناها: يُعْرِضُ عن كثيرٍ مما يُخْفِي أهلُ الكتابِ فيسكت عنه ولا يتعرّض له^(٢).



(١) تفسير ابن كثير ٣/ ٣٧.

(٢) تفسير ابن كثير ٣/ ٦١.



٨٢. ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّوْهُ﴾

[المائدة: ١٨]

قال ابن عثيمين: «لا يريدون أنهم أبناءُ الله بُنُوَّةَ الْوِلَادَةِ؛ لِأَنَّهُ مَا ادَّعَى أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَلِكَ، غَايَةَ مَا هُنَالِكَ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا: عَزِيرُ ابْنِ اللَّهِ، وَالنَّصَارَى قَالُوا: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَقَوْلُهُ: (أَبْنَاءُ) هُنَا مِنْ بَابِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْمَحَبَّةِ وَالْمَوَدَّةِ» اهـ^(١).



٨٣. ﴿عَلَىٰ فِتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ﴾ [المائدة: ١٩]

الفترة هنا بمعنى: الْفُتُورُ وليس الْمُدَّةُ، وَذَلِكَ أَنَّ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَعِيسَى عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَرَابَةُ السِّتْمَائَةِ سَنَةً فَتَرَ وَانْقَطَعَ فِيهَا الْوَحْيُ^(٢)، فَالفترة تعني: سكون بعد حركة.



(١) تفسير ابن عثيمين المائدة ١/ ٢٣٧.

(٢) تفسير الطبري ١٠/ ١٥٦.

٨٤. ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ [المائدة:]

[٢٧]

قال الواحدي: «قرباً: ليس معناه من القريب الذي هو ضدّ البعيد، ولكنه من قولهم: قَرَّبَ قُرْبَانًا إِذَا تَقَرَّبَ بِمَالٍ لَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَوَلَيْسَ مَعْنَى (قَرَّبَ قُرْبَانًا) قَرَّبَهُ إِلَى مَوْضِعٍ^(١)» اهـ.



٨٥. ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ

لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ [المائدة: ٢٨]

قد يفهم من هذا فضيلة عدم مدافعة الصائل أي من يريد القتل، قال ابن عثيمين: «ولعل هذا لم يكن مشروعاً في عهدهم أن يدافع الإنسان عن نفسه؛ لأن في شريعتنا من أراد قتلك يجب عليك أن تدافعه حتى لو قتلته فهو في النار، ولو قتلك فأنت شهيد، لكن لعله في عهدهم لم يكن ذلك مشروعاً»^(٢) اهـ.

(١) التفسير البسيط ٧/ ٣٣٦.

(٢) تفسير العثيمين فصلت ٢٨٨.



٨٦. ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ [المائدة: ٢٩]

لا يصحّ أن يفهم من الآية أنه كان يريد ذلك منه إرادة محبة ورغبة مُبتدأة؛ بل هو اختيارٌ منه لأهون الشرّين، فالمعنى: إن قتلتني وسبق بذلك القدر فإرادتي واختياري أن أكون مظلوماً وَيَنْتَصِرَ اللهُ لي في الآخرة^(١).



٨٧. ﴿أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ [المائدة: ٢٩]

قال ابن كثير: «وقد يتوهم كثيرٌ من الناس أن معناها أن تكون عليك كل ذنوبي ودمي فتبوءَ بهما جميعاً، والصواب من القول في ذلك أن يُقال إن تأويله: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَنْصَرِفَ بِخَطِيئَتِكَ فِي قَتْلِكَ إِيَّاي؛ وهذا معنى (إثمِي)، وأما معنى (وإِثْمِكَ) فهو إِثْمُهُ يعني قتله»^(٢) اه بتصرف يسير.



(١) المحرر الوجيز ٢/ ١٧٩.

(٢) تفسير ابن كثير ٣/ ٧٩.

٨٨. ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٣١]

ليس معنى يبحث أي يُفْتَش عن مكانٍ في الأرض؛ بل معنى
يُبْحَثُ أي: يَحْفَرُ وَيَنْبُشُ بِمِنْقَارِهِ وَرِجْلِهِ^(١).



٨٩. ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي
الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ﴾ [المائدة: ٣٣]

ليس المراد بتقطيع الأيدي والأرجل من خلاف أن يُقَطَّعَنَّ
من الخلف؛ إنما المراد: أن تُقَطَّعَ اليَدُ اليمنى مع الرَّجْلِ اليسرى
فيخالف بينهما^(٢).



(١) اللباب ٧/ ٢٩٣ تفسير أبي السعود ٣/ ٢٨.

(٢) تفسير السعدي ٢٢٩.



٩٠. ﴿يَتَّيِّبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ

الْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: ٣٥]

قال الشنقيطي: «جُمهور العلماء على أن المراد بالوسيلة هنا هو: القُرْبَة إلى الله تعالى بامثال أوامره واجتناب نواهيه، وليس المراد بالوسيلة المنزلة التي في الجنة التي أمرنا النبي ﷺ أن نسأل له الله أن يعطيه إيّاها، ونرجو الله أن يُعطيه إيّاها؛ لأنّها لا تنبغي إلا لعبدٍ، وهو يرجو أن يكون هو»^(١) اهـ.



٩١. ﴿النَّبِيِّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ [المائدة: ٤٤]

قال ابن جزي: «ليس المراد هنا الإسلام الذي هو ضد الكفر؛ لأنّ الأنبياء لا يُقال فيهم (أسلموا) على هذا المعنى لأنهم لم يكفروا قط؛ وإنما هو كقول إبراهيم عليه السلام: أسلمتُ لربِّ العالمين»^(٢) اهـ.

(١) أضواء البيان ١/ ٤٠٣.

(٢) تفسير ابن جزي ١/ ٢٣٢.

٩٢. ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥]

قال ابن كثير: «توهم بعض الناس أن هذه الجملة - يعني وهم راكعون - في موضع الحال من قوله ويؤتون الزكاة، أي في حال ركوعهم، ولو كان هذا كذلك لكان دفع الزكاة في حال الركوع أفضل من غيره لأنه ممدوح، وليس الأمر كذلك عند أحد من العلماء ممن نعلمه من أئمة الفتوى»^(١) اهـ.



٩٣. ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾

[المائدة: ٨٣]

قد يفهم من الآية أن كل النصارى فعلوا ذلك، قال ابن عطية: «ليس كل النصارى فعلوا ذلك، إذ قد تُحمد الجماعة بفعل واحدٍ منها، وفي هذا استدعاءً للنصارى ولطفٌ من الله تعالى بهم»^(٢) اهـ بتصرف.

(١) تفسير ابن كثير ٣/ ١٢٣.

(٢) تفسير ابن عطية ٢/ ٢٢٧.



٩٤. ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا

طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا﴾ [المائدة: ٩٣]

فَهُمْ بَعْضُهُمْ مِنَ الْآيَةِ أَنَّ مِنْ شَرَبِ الْخَمْرِ لَا يُوَاطِّئُ إِذَا آمَنَ
وَاتَّقَى، قَالَ الرَّازِي: «وَهَذَا مُرَدُّدٌ بِإِجْمَاعِ كُلِّ الْأُمَّةِ»^(١)،
وَالصَّوَابُ أَنَّ الْمُرَادَ بَرْفُوعَ الْحَرَجِ: مَنْ مَاتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ
تَحْرِيمِ الْخَمْرِ وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا^(٢).



٩٥. ﴿هَدْيًا بَلِغَ الْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥]

قَالَ فِي اللَّبَابِ: «وَالْمُرَادُ بِالْكَعْبَةِ الْحَرَمُ كُلُّهُ لَا الْكَعْبَةَ نَفْسَهَا؛
لَأَنَّهُ لَا يُذْبَحُ فِي الْكَعْبَةِ وَلَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»^(٣) اهـ.



(١) مفاتيح الغيب ١٢ / ٤٢٧.

(٢) تفسير ابن كثير ٣ / ١٦٤.

(٣) اللباب ٢ / ٤٦٠.

٩٦. ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا
 أَهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]

يفهمها بعضهم فهمًا خاطئًا بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصواب: أي لا تضرُّكم ذُنُوبُ غيركم إن اهتديتم بالقيام بأمر الله بالأمر بالمعروف، ومَن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو مستطيع فهو ضالٌّ وليس مهتدٍ، وروي حول هذا المعنى عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم: أبي بكر، وابن عمر، وأبي ثعلبة الخشني^(١) وغيرهم.



٩٧. ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى
 وَاٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ
 وَكَهَلًا﴾ [المائدة: ١١٠]

الكَهْلُ هو من بلغ الثلاثين ووَخَطَهُ الشَّيْبُ^(٢)، وأكثر ما قيل

(١) تفسير الطبري ١١/١٤١ وما بعدها.

(٢) زاد المسير ١/٢٨٣.



في الكهل أنه من بلغ الخمسين^(١)، وليس كما يظنّ بعض الناس
أن معنى الكهل: أي الشيخ الكبير الطاعن في السن.



٩٨. ﴿وَإِذْ عَلَّمْتِكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾

[المائدة: ١١٠]

يظنّ بعض الناس أن معنى الكتاب في الآية: الإنجيل، وأكثرُ
المفسرين على أن الكتاب بمعنى: الخط^(٢).



٩٩. ﴿لَقِضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾ [الأنعام: ٨]

لا يُنظرون أي لا يؤخرون أو يُمهلون^(٣)، وليس من النظر
الذي بمعنى الرؤية.

(١) لسان العرب ١١ / ٦٠٠.

(٢) تفسير الطبري ١١ / ٢١٥.

(٣) تفسير الطبري ١١ / ٢٦٧.

١٠٠. ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم

مَّا يَلْبَسُونَ﴾ [الأنعام: ٩]

ليس المعنى أن الملك لو أنزل سيلبس مثل لباسهم، بل المعنى: أي خلطنا عليهم ما يخلطون وشبهنا عليهم فلا يدرون أمملك هو أم آدمي^(١)، فيلتبس عليهم أمره.



١٠١. ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ [الأنعام: ٣٦]

ليس المقصود بالسَّماع هنا سماع الأذن، قال ابن سعدي: «المراد بالسَّماع هنا: سَماعُ القلبِ والاستجابة، وإلا فمُجرد سماع الأذن يَشترك فيه البرّ والفاجر» اه^(٢).



(١) تفسير البغوي ٣/١٢٩.

(٢) تفسير ابن سعدي ٢٥٥.



١٠٢. ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ

وَجْهَهُ﴾ [الأنعام: ٥٢]

العشِيِّ ليس المُراد به وقت العِشاء، بل المراد به: آخر النهار^(١).



١٠٣. ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾

[الأنعام: ٦١]

قال ابن عاشور: «المراد بحِفظ الحَفَظَةُ: الإِحصاءُ والضَّبَطُ؛ من قولهم: حفظتُ عليه فِعله كذا، وهو ضد نَسِي، ومنه قوله تعالى: وعندنا كتاب حفيظ، وليس هو من حِفظِ الرَّعايةِ والتَّعهدِ مثل قوله تعالى: ﴿حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾^(٢). وهو قول أكثر المفسرين^(٣).



(١) تفسير ابن سعدي ٤٧٥.

(٢) التحرير والتنوير ٢٧٧/٧.

(٣) تفسير الألوسي ١٦٦/٤.

١٠٤. ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتْهُمْ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ [الأنعام: ٧٠]

ليس في الآية أمرٌ بترك دعوتهم كما توهم بعضهم، بل هو تهديد لهم^(١)؛ كقوله تعالى: ﴿ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا﴾ وأمرٌ بمسامحتهم حتى نُسَخ ذلك، وأمرٌ بالحدز منهم وعدم الاغترار بهم^(٢).



١٠٥. ﴿وَإِنْ تَعَدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾ [الأنعام: ٧٠]

ليس معنى العدل هنا: القِسط ضد الجور كما فهم بعضهم، بل معناه: الفدية، ومعنى الآية: وإن افتدى بكل فداءٍ فإنه لا يُفِده ولا ينقذه من النار^(٣).



(١) زاد المسير ٢/٤٣.

(٢) تفسير السعدي ٢٦١.

(٣) تفسير السعدي ٢٦١.



١٠٦. ﴿كَالَّذِي أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ [الأنعام ٧١]

يفهم بعض الناس أن معنى استهوته أي أحبته وهويته، والصواب: أغوته وأضلته بتزيين هواه له^(١)، أو هوت به إلى قاع الأرض^(٢).



١٠٧. ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]

ظن بعض الصحابة أن المراد بالظلم في الآية هو ظلم النفس، والصواب أن المراد بالظلم: الشرك، ففي الصحيحين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت (وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) شق ذلك على أصحاب النبي ﷺ، وقالوا: أئنا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله ﷺ: ليس كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه ﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(٣).

(١) تفسير القرطبي ١٨/٧.

(٢) اللباب ٢١٨/٨.

(٣) صحيح البخاري ٦٩٣٧.

١٠٨. ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ

اللطيفُ الخبيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]

ليس المنفِي هنا رؤية الله كما فهم بعضهم، بل سوف يراه المؤمنون في الآخرة كما ثبت في الكتاب والسنة، قال ابن سعدي: «أي لا تُحيطُ به الأبصار وإن كانت تراه، فنفي الإدراك لا ينفي الرؤية» اه^(١).



١٠٩. ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا

غَافِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٣١]

ليس معنى غافلين: لاهين منشغلين كما فهم بعض الناس، بل معناها: جاهلون لم يأتهم رسولٌ يخبرهم بما أوجب الله عليهم، والمعنى: أن الله لم يكن ليعاجلهم بالعقوبة حتى يبعث إليهم رسولاً ينبههم على حُجج الله عليهم^(٢).

(١) تفسير السعدي ٢٦٨.

(٢) تفسير ابن كثير ٣/٣٠٦.



١١٠. ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾

[الأنعام: ١٤٠]

يظن بعض الناس أن المراد بالأولاد: الذكور، والصواب: أن لفظ «الأولاد» يُطلق على البنات أيضاً، والمراد بالآية وأد البنات^(١).



١١١. ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ

أَشُدَّهُ﴾ [الأنعام: ١٥٢]

قال الشنقيطي: «قد يتوهم غيرُ العارف من هذه الآية الكريمة أنه إذا بلغ أشده فلا مانع من قربان ماله بغير التي هي أحسن، وليس ذلك مراداً بالآية، بل الغاية ببلوغ الأشد يراد بها: أنه إن بلغ أشده يُدفع إليه ماله، إن أونس منه الرشد»^(٢) اهـ.



(١) تفسير الطبري ١٢/١٥٤.

(٢) أضواء البيان ١/٥٤٥.

١١٢. ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِثْلَهُ

إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [الأنعام: ١٦١]

دِينًا قِيمًا: أي قائمًا ثابتًا^(١)، ودينًا يَصْلُحُ وَيَقُومُ به أمرُ الناسِ في المعاش والمعاد^(٢)، وليس معنى «قِيم» كما في المعنى الدارج: المبادئ والأخلاق.



١١٣. ﴿فَجَاءَهَا بِأَسْنَابَيْتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤]

قائلون: من القيلولة^(٣)، أي في وقت القائلة منتصف النهار، وليس من القول.



(١) تفسير ابن كثير ٣/٣٤٢.

(٢) تفسير المنار ٨/٢١١.

(٣) زاد المسير ٢/١٠٢.



١١٤ . ﴿قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوَاءَ تَكُمُ وَرِيثًا﴾ [الأعراف: ٢٦]

ليس المراد بالريش ريش الطيور، بل المراد به: المال وثياب الزينة^(١)، قال القرطبي: «والذي عليه أكثر أهل اللغة أن الريش ما ستر من لباسٍ ومعيشة»^(٢).



١١٥ . ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا

بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ [الأعراف: ٢٨]

الفاحشة هنا في قول أكثر المفسرين: طوافهم بالبيت عراً^(٣)، وقيل: الشرك بالله، أو ما تبالغ قبحه من الذنوب^(٤)، وليس المراد بالفاحشة هنا الزنى كما قد يفهم.



(١) تفسير فتح القدير ٢ / ٢٢٤ .

(٢) تفسير القرطبي ٧ / ١٨٤ .

(٣) تفسير القرطبي ٧ / ١٨٧ .

(٤) تفسير الزمخشري ٢ / ٩٩ .

١١٦. ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١]

كل مسجد أي كل صلاة^(١) ولو كانت في البيت، وليس كما يفهم بعض الناس أن أخذ الزينة مُختصُّ بما بُني من المساجد.



١١٧. ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾ [الأعراف: ٥٣]

تأويله: أي ما وعدوا في القرآن وما يؤول إليه أمرهم^(٢) من جنة أو نار، وليس معناها: تفسيره.



١١٨. ﴿وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾ [الأعراف: ٦٩]

خلفاء: أي تخلّفونهم وتسكنون الأرض من بعدهم^(٣) فأهلكهم

(١) تفسير السعدي ٢٨٧.

(٢) تفسير ابن كثير ٣/٣٨٢.

(٣) تفسير الطبري ١٢/٥٠٥.



وأبقاكم^(١)، وليس المراد بالخِلافة هنا: المُلك والرياسة.



١١٩. ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا﴾ [الأعراف:

[٩٥

عَفَوا: أي تكاثروا وكثرت أموالهم وأولادهم^(٢)، ومنه قول النبي ﷺ في الصحيحين: «حفوا الشوارب وأعفوا اللحى». أي كثروها^(٣)، وقيل بمعنى: اتركوها، وليس «عَفَوا» من العفو الذي بمعنى التجاوز والصفح.



١٢٠. ﴿أَوَامِنَ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَنَّ يَأْتِيَهُمْ بِأَسْنَا ضُحَىٰ وَهُمْ

يَلْعَبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٨]

ليس المراد باللعب في الآية مجرد اللهو كما فهم بعضهم؛ بل

(١) تفسير السعدي ٢٩٤.

(٢) المحرر الوجيز ٤٣١/٢.

(٣) فتح الباري لابن حجر ٣٥١/١٠.

ويشمل الغفلة والانشغال بالأعمال^(١).



١٢١. ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَّصْنَا مِنَ

الْشَّرَابِ﴾ [الأعراف: ١٣٠]

بِالسِّنِينَ أي: بالقحط والجُذوب^(٢)، وليس المراد بالسنين: الأعوام، وقد ابتلاهم الله بها لأن الشدائد تُرقق القلوب وتدفع بالرجوع إلى الله والإنابة إليه.



١٢٢. ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ

سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ﴾ [الأعراف: ١٣١]

الحسنة هنا ليس معناها الثواب والعمل الصالح كما فهم بعضهم؛ بل معناها الغيث والخصب وسعة الرزق والسلامة^(٣).

(١) تفسير ابن كثير ٣/ ٤٠٥.

(٢) تفسير القرطبي ٧/ ٢٦٣.

(٣) تفسير زاد المسير ٢/ ١٤٧.



١٢٣. ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ

سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ﴾ [الأعراف: ١٣١]

السيئة ليس معناها الذنب كما يفهم بعضهم؛ بل معناها القحط والجذب والبلاء^(١).



١٢٤. ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ

مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا ۗ﴾ [الأعراف: ١٣٧]

يفهم بعض الناس أن المراد بالأرض عموم الأرض، والصواب أن المراد به أرض مصر والشام، قال ابن عطية: «ولكن الذي يليق بمعنى الآية لا سيما بوصفها الأرض بأنها التي بارك فيها، ولا يتصف بهذه الصفة وينفرد بها أكثر من غيرها إلا أرض الشام لما بها من الماء والشجر والنعم والفوائد»^(٢) اه بتصرف.



(١) تفسير زاد المسير ٢/ ١٤٧.

(٢) تفسير ابن عطية ٢/ ٤٤٦.

١٢٥. ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ

الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ [الأعراف: ١٣٧]

فهم بعض الناس أن المعنى أنهم كانوا يستضعفون في مشارق الأرض ومغاربها، وهذا خطأ، قال الطبري: «وهذا قول لا معنى له، لأن بني إسرائيل لم يكن يستضعفهم أيام فرعون غير فرعون وقومه، ولم يكن له سلطان إلا بمصر، فغير جائز والأمر كذلك أن يقال: الذين يستضعفون في مشارق الأرض ومغاربها»^(١)، والمعنى الصواب: أن الله أورثهم مشارق الأرض ومغاربها.



١٢٦. ﴿وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ

إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ [الأعراف: ١٦٣]

(يَعْدُونَ) يفهمها بعضهم بمعنى: يركضون، والصواب أنها بمعنى: يعتدون ويخالفون أمر الله^(٢).

(١) تفسير الطبري ١٣/٧٧.

(٢) تفسير ابن كثير ٣/٤٤٤.



١٢٧. ﴿وَبَلَّوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

[الأعراف: ١٦٨]

ليس المراد بالحسنات الأجرور وليس المراد بالسيئات الخطيئات كما يفهم بعض الناس، والصواب: أن المراد بالحسنات: الخير والخصب والعافية، والسيئات: الجذب والشر والشدائد^(١).



١٢٨. ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ﴾

[الأعراف: ١٧٦]

تَحْمِلُ عَلَيْهِ: أي تطرده وتزجره^(٢) وليس من وَضَعَ الأحمال عليه، إذ الكلاب لا يُحْمَلُ عليها بهذا المعنى.



(١) زاد المسير ٢ / ١٦٥.

(٢) زاد المسير ٢ / ١٧١.

١٢٩. ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ إِنِّي كَيْدِي مَتِينٌ﴾ [الأعراف: ١٨٣]

ليس معنى «أملي لهم» أي أخبرهم أو ألقى عليهم قولاً كما يتوهم بعضهم، بل معناها: أمهلهم وأطيل لهم المدة وأؤخر عنهم العقوبة^(١).



١٣٠. ﴿حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ﴾ [الأعراف: ١٨٩]

فَمَرَّتْ من الاستمراء والخِفَّة وقيل من الاستمرار أي استمرت به^(٢)، وليس من المرور.



١٣١. ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾

[الأعراف: ١٩٩]

العفو هنا ليس الصفح والمسامحة؛ بل معنى أشمل كما قال

(١) فتح القدير ٢/٣٠٩.

(٢) المحرر الوجيز ٢/٤٨٦.



المفسرون، فهو ما سَمَحَتْ به أنفُسُهُم، وما سَهَّلَ عليهم من الأعمال والأخلاق، فلا يكلفهم ما لا تسمح به طبائعهم، بل يشكرُ من كل أحد ما قابله به من قول وفعل جميل أو ما هو دون ذلك، ويتجاوزُ عن تقصيرهم ويغضُّ طرفه عن نقصهم^(١).



١٣٢. ﴿وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]

الجاهلُ هنا ليس مَنْ لا عِلْمَ عنده؛ بل المراد به: السّفِيه^(٢)، بخلاف قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾^(٣). فالمراد به مَنْ لا عِلْمَ عنده بحالِ الفقير المتعفف^(٤).



(١) تفسير ابن سعدي ٣١٣.

(٢) فتح القدير ٣١٨/٢.

(٣) سورة البقرة ٢٧٣.

(٤) تفسير ابن كثير ٥٤٢/١.

١٣٣. ﴿إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢]

ليس المراد ذكر اللسان فقط؛ بل المراد تذكُّر الله ومراقبته، فيوجل العبد ويجتنب المعصية أو يتوب منها، قال السُّدي: «هو الرجل يهَمُّ بالمعصية، فيذكر الله فينزع عنها»^(١)، ومنه قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾.



١٣٤. ﴿وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ﴾

[الأنفال ١٦]

يظنّ بعض الناس أن معنى مُتَحَرِّفٍ لِقِتَالٍ أي: محترف للقتال ماهر فيه، والصواب أنّ متحرفاً معناها: الكرّ بعد الفرّ^(٢)، بأن يُري العدو كأنه منهزمٌ ثم يميل عليه مخادعةً له.



(١) زاد المسير ٢/ ١٨٨.

(٢) تفسير البغوي ٣/ ٣٣٧.



١٣٥. ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ

وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [الأنفال: ٤١]

فَهُمْ بَعْضُ النَّاسِ مِنَ الْآيَةِ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ حَوَاهُ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْكُفَّارِ يُعْتَبَرُ غَنِيمَةً تُخَمَّسُ، وَالصَّوَابُ: أَنْ مَا أُخِذَ بِالْقَهْرِ وَالغَلْبَةِ يُسَمَّى غَنِيمَةً وَيُخَمَّسُ - أَي يُوزَعُ أَخْمَاسًا، أَمَا مَا أُخِذَ صُلْحًا أَوْ بَدُونِ غَلْبَةٍ فَهُوَ الْفَيْءُ وَلَا يُخَمَّسُ^(١).



١٣٦. ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ

الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٨]

جَارٌ لَّكُمْ أَي: أَنَا مُجِيرُكُمْ وَأَنْتُمْ فِي ذِمَّتِي وَحِمَايَ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّهُ مُقِيمٌ بِجَوَارِهِمْ^(٢).



(١) أضواء البيان ٢ / ٥٤.

(٢) تفسير الطبري ٢ / ٥٣٨.

١٣٧. ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

[الأنفال: ٥٥]

ليس المرادُ بالدوابِّ أي البهائم كما قد يُفهم؛ بل معناها: كل ما دبَّ على الأرض^(١)، وهم جميع الخلائق.



١٣٨. ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

[الأنفال: ٦٤]

قال ابن عثيمين: «بعض المُعْرَبِينَ قالوا: إِنَّ (مَنْ) معطوفة على لفظ الجلالة يعني: حَسْبُكَ اللهُ وحَسْبُكَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وهذا غلط؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَسْبُهُ اللهُ وحده، وحَسْبُ مَنْ اتَّبَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»^(٢) اهـ.



(١) تفسير الطبري ٢١/١٤.

(٢) تفسير العثيمين آل عمران ١/١٣٢.



١٣٩. ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال]:

[٧٥]

قال ابن كثير: «وليس المراد بقوله: وأولوا الأرحام خصوصية ما يُطلقه علماء الفرائض على القرابة الذين لا فرض لهم ولا هم عَصَبَة، بل يُدلون بوارث؛ كالخالة والخال والعمّة وأولاد البنات وأولاد الأخوات ونحوهم، كما قد يزعمه بعضهم ويحتج بالآية ويعتقد ذلك صريحاً في المسألة، بل الحقّ أن الآية عامّة تشمل جميع القرابات»^(١) اهـ.



١٤٠. ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥]

ليس معنى حَصْرهم: عدّهم واستيعابهم كما فهم بعض الناس؛ وإنما المعنى: حبسهم ومحاصرتهم ومنعهم من الخروج^(٢).



(١) تفسير ابن كثير ٨٧/٤.

(٢) تفسير البغوي ١٢/٤.

١٤١. ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنَ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾
[التوبة: ١٨]

قال ابن كثير: «وليس المراد من عمارتها زخرفتها وإقامة صورتها فقط؛ إنما عمارتها بذكر الله فيها وإقامة شرعه فيها، ورفعها عن الدنس والشرك»^(١) اهـ.



١٤٢. ﴿وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ
جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ٢٦]

ليس المراد بالعذاب عذاب الآخرة باتفاق المفسرين؛ بل المراد به: القتل والأسر وسبي العيال وسلب الأموال^(٢).



(١) تفسير ابن كثير ١ / ٢٧٠.

(٢) تفسير البغوي ٤ / ٣١.



١٤٣. ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾

[التوبة: ٢٨]

قال ابن سعدي: «وليس المراد هنا نجاسة البدن، فإن الكافر كغيره طاهر البدن، بدليل أن الله تعالى أباح وطء الكتابية ومباشرتها، ولم يأمر بغسل ما أصاب منها، والمسلمون ما زالوا يباشرون أبدان الكفار، ولم يُنقل عنهم أنهم تقدروا منها تقدُّرهم من النجاسات، وإنما المراد كما تقدم نجاستهم المعنوية بالشرك، فكما أن التوحيد والإيمان طهارة فالشرك نجاسة»^(١) اهـ.



١٤٤. ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا

يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ [التوبة: ٢٨]

يفهم بعض الناس من هذه الآية أن المشركين نهوا عن دخول المسجد الحرام فقط، والصواب: أن النهي يشمل كل منطقة الحرم؛ لأنهم إذا دخلوا الحرم فقد قربوا من الحرم، فالنهي عن

(١) تفسير ابن سعدي ٣٣٣.

الاقتراب وليس مجرد الدخول^(١).



١٤٥. ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٦]

يظنّ بعض الناس أنّ المراد هنا بكتاب الله أي القرآن الكريم، والصواب أنّ المراد بكتاب الله: هو اللوح المحفوظ^(٢)، وقيل حكم الله.



١٤٦. ﴿وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾ [التوبة: ٥٦]

يفرقون: أي يخافون^(٣)، من الفرق، وليس معناها يختلفون أو يتفرقون من الفرقة كما فهمها بعضهم.



(١) تفسير ابن عثيمين ٢ / ٤٩.

(٢) تفسير البغوي ٤ / ٤٤.

(٣) تفسير الطبري ١٤ / ٢٩٨.



١٤٧. ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧]

أي تركوا أمر الله فتركهم الله من رحمته وتوفيقه^(١)، وليس النسيان الذي هو بمعنى السهو والذهول لأنه ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾، ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾.



١٤٨. ﴿وَتَزَهَّقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٨٥]

أي: تخرج أرواحهم ويموتون^(٢)، وليس معناه يكتئبون وتضيق صدورهم.



١٤٩. ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٢]

عسى في اللغة العربية للطمع في قرب الشيء وحصوله، فهي من أفعال المقاربة كقولك: عسى أن يأتي محمد، أمّا عسى من

(١) زاد المسير ٢/٢٧٦.

(٢) زاد المسير ٢/٢٦٨.

الله فهي للإيجاب وتحقق الوقوع كهذه الآية، قال في اللُّباب:
«اتفق المفسرون على أن كلمة عسى من الله واجب؛ لأنه لفظٌ
يفيد الإطماع، ومن أطمع إنساناً في شيء ثم حرّمه كان عاراً،
والله تعالى أكرم من أن يُطمع واحداً في شيء ثم لا يعطيه»^(١).



١٥٠. ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ
عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]

المراد بالصلاة: الدعاء والاستغفار لهم^(٢)، وليس المراد به
صلاة الجنّاة على من مات منهم كما فهم بعضهم.



١٥١. ﴿وَأَخْرُوتَ مُرَجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ
عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٦]

مُرَجُونَ: أي مؤخرون لأمر الله يحكم فيهم بما يريد، قال

(١) اللباب في علوم الكتاب ١٢ / ٣٦٣.

(٢) تفسير ابن كثير ٤ / ١٨١.



القرطبي: «مِنْ أَرْجَاتِهِ أَي أَخَّرْتُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ: مُرَجِّئَةٌ، لِأَنَّهْمُ أَخْرَوْا الْعَمَلَ»^(١)، وليس مُرْجُونَ مِنَ الرَّجَاءِ.



١٥٢. ﴿السَّائِحُونَ﴾ [التوبة: ١١٢]

قال ابنُ سعدي: «فُسِّرَتِ السِّيَاحَةُ بِالصِّيَامِ، أَوِ السِّيَاحَةِ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ، وَفُسِّرَتِ بِسِيَاحَةِ الْقَلْبِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَحَبَّتِهِ وَالْإِنَابَةِ إِلَيْهِ عَلَى الدَّوَامِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالسِّيَاحَةِ: السَّفَرُ فِي الْقُرْبَاتِ، كَالْحَجِّ، وَالْعُمْرَةِ، وَالْجِهَادِ، وَطَلْبِ الْعِلْمِ، وَصِلَةَ الْأَقْرَابِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ»^(٢) اهـ.



١٥٣. ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ [التوبة: ١١٨]

خَلَفُوا عَنِ التَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ عَنِ الْخُرُوجِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَوْلَهُ: «وَلَيْسَ الَّذِي

(١) تفسير القرطبي ٨ / ٢٥٢.

(٢) تفسير ابن سعدي ٣٥٣.

ذَكَرَ اللهُ مِمَّا خُلِفْنَا تَخَلُّفُنَا عَنِ الْغَزْوِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيْفُهُ إِيَّانَا،
وإِرجاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ»^(١).



١٥٤. ﴿وَذُنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [التوبة: ١١٨]

وَذُنُّوا معناها: تيقنوا، وليس معناها شكوا كما قد يتوهم بعضهم^(٢).



١٥٥. ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا

يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ٣٣]

المراد بالفسق هنا: الكُفر المُخْرِج من المِلة، وليس المراد به الفِسق الأصغر غير المُخْرِج من المِلة^(٣).



(١) البخاري ٤٤١٨، مسلم ٢٧٦٩.

(٢) تفسير السعدي ٤٥٣.

(٣) تفسير العثيمين - العنكبوت ١٧٣.



١٥٦. ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ

بَيْنَهُمْ﴾ [يونس: ٤٥]

ليس المرادُ بالساعة الساعة المعهودة ذات الستين دقيقة، وإنما المراد بالساعة: المقدارُ من الزمان، والأكثرُ أن تُطلق على الزمن القصير إلا بقريئة^(١).



١٥٧. ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦]

ليس المراد بالدابة البهيمة؛ بل كل ما دبَّ على وجه الأرض من آدمي أو حيوانٍ بريٍّ أو بحريٍّ^(٢).



١٥٨. ﴿وَلَمَّا أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَّسَّتْهُ لَيَاقُولَنَّ ذَهَبَ

السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ [هود: ١٠]

ليس المرادُ بذهابِ السيئات عنه ذهابَ الذنوب؛ إنما المراد

(١) التحرير والتنوير ١١ / ١٨٢.

(٢) تفسير ابن سعدي ٣٧٧.

بالسيئات: الشدائد والعُسر والضيق، يقول ذلك اغتراراً بالله
وجرأةً عليه^(١).



١٥٩. ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ، وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾

[هود: ١٧]

يتلوه: أي يتبعه، وليس من التلاوة - على الصحيح -،
وقد فسر شيخ الإسلام هذا السطر في ست وأربعين صفحة
في المجلد الخامس عشر من الفتاوى^(٢)، ومُجملُ القول: أنَّ
الذي على بينة من ربه هو محمد ﷺ، والبينة من ربه هو
الإيمان، ويتلوه أي يتبعه شاهدٌ منه أي شاهد من ربه وهو
القرآن.



(١) تفسير الخازن ٢ / ٤٧٤.

(٢) الفتاوى ١٥ / ٦٢.



١٦٠. ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرْنَكَ إِلَّا بَشَرًا

مِّثْلَنَا﴾ [هود: ٢٧]

ليس المراد بالملأ هنا: الجماعة من الناس؛ بل معنى الملأ:
الأشراف والرؤساء^(١).



١٦١. ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النُّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤]

يظنّ بعض الناس أن المراد بالصلاة بزُلفٍ من الليل أي قيام
الليل، والصواب: أنّها الصلاة المفروضة، قال القرطبي: «لم
يختلف أحدٌ من أهل التأويل في أن الصلاة في هذه الآية يُراد بها
الصلوات المفروضة»^(٢) اهـ، والزُلفُ من الليل: صلاة المغرب
والعشاء، وقيل صلاة العشاء^(٣).



(١) تفسير البغوي ٤ / ١٧١.

(٢) تفسير القرطبي ٩ / ١٠٩.

(٣) زاد المسير ٢ / ٤٠٦.

١٦٢. ﴿ أَقْلُوْا يُوْسُفَ أَوْ اطْرَحُوْهُ اَرْضًا ﴾ [يوسف: ٩]

اطرحوه أرضاً: أي ألقوه في أرضٍ بعيدة^(١)، وليس المراد بطرحه صرعه وإيقاعه على الأرض.



١٦٣. ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾ [يوسف: ١٩]

السيارة: نفرٌ من المارة المسافرين^(٢)، وليست الآلة المعروفة كما قد يتبادر إلى الذهن.



١٦٤. ﴿ فَلَمَّا رَأَيْتَهُۥٓ أَكْبَرْتَهُۥٓ وَوَقَعْنَ اَيْدِيَهُنَّ ﴾ [يوسف: ٣١]

أي: جرحن أيديهنّ بالسكاكين حينما ذُهلن بجمال يوسف، وليس معنى قطعنها: بترنها وأبنتها، وقال بعض المفسرين: بل قطعنها حتى ألقين أيديهن أرضاً. ولكن رد ذلك، قال ابن عطية:

(١) تفسير ابن كثير ٣١٩/٤.

(٢) مفاتيح الغيب ٤٣٥/١٨.



«فظاهرُ هذا أنه بانت الأيدي، وذلك ضعيفٌ من معناه، وذلك أن قطعَ العظمِ لا يكون إلا بشدة، ومُحالٌ أن يسهُوَ أحدٌ عنها»^(١) اهـ.



١٦٥. ﴿قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالَ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠]

معنى (ربك) هنا: أي سيدك^(٢)، إذ طلب يوسفٌ من رسول الملك أن يرجعَ إلى الملك ليتحقق من شأن النسوة، وليس المراد بالربِّ هنا الله سبحانه.



١٦٦. ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾ [يوسف: ٥٥]

ليس المرادُ بِخزائن الأرض خزائن كُلِّ الأرض؛ بل المراد

(١) المحرر الوجيز ٣/ ٢٣٩.

(٢) تفسير البغوي ٤/ ٢٤٨.

بها: خزائن مصر^(١).



١٦٧. ﴿ وَقَالَ لِفَتَيْنِهِ اجْعَلُوا بِيضَ عَنُقِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ ﴾ [يوسف: ٦٢]

ليس المراد بالبضاعة ما اشتروه من طعام؛ بل المراد بها: الثمن الذي كانوا يريدون الشراء به وليس المُثْمَن^(٢).



١٦٨. ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانًا نَكْتَلْ ﴾ [يوسف: ٦٣]

أي نزدادُ مكيالاً، وليس كما توهم بعضهم من أن «نكتل» اسمٌ لأخي يوسف، كما ذكر ذلك ابن عثيمين رحمه الله عن بعضهم^(٣).



(١) تفسير البغوي ٤ / ٢٥١.

(٢) زاد المسير ٢ / ٤٥٣.

(٣) مجموع فتاوى العثيمين ٢٥ / ٢٥٩.



١٦٩. ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ﴾ [يوسف: ٧٠]

أشكل على بعضهم معنى الجَّهَّاز، وتوهموه «آلة» كما في الدارج، وإنما الجَّهَّاز هنا - بفتح الجيم وكسرها - : الطعام الذي أخذوه من عند يوسف عليه السلام^(١).



١٧٠. ﴿وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ، حَمْلٌ بَعِيرٌ وَأَنَا بِهِ، زَعِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٢]

زعيم: أي كفيلاً وضامناً^(٢)، وليست الزَّعامة هنا بمعنى الرِّياسة والسيادة.



١٧١. ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾ [الرعد: ٤]

ليس المراد بها قِطَعِ الأراضِي المعروفة ذات الحدود

(١) تفسير القرطبي ٩ / ٢٢١.

(٢) تفسير البغوي ٤ / ٢٦٠.

المشتركة بين الناس؛ بل المرادُ بها: أن الأرضِ بقاعٍ مختلفة يُجاوِرُ بعضها بعضاً، هذه طيبة تُنبت ما ينفع الناس وهذه سَبِيخةٌ مالحةٌ لا تُنبت شيئاً، مع اختلاف ألوانِ بقاع الأرض، وهذه تربة حمراء، وهذه بيضاء، وهذه صفراء، وهذه سوداء، وهذه مُحَجَّرَةٌ، وهذه سهلة، وهذه مُرْمَلة، وهذه سميكة، وهذه رقيقة، والكل متجاورات^(١).



١٧٢. ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦]

يظنُّ بعضهم أن (يقدر) بمعنى يستطيع، والصواب أن معنى يقدر: أي يُضَيِّق^(٢)، فالله يوسع في الرزق على من يشاء ويُضَيِّق على من يشاء^(٣).



(١) تفسير ابن كثير ٣٦٩/٤.

(٢) تفسير البغوي ٣١٥/٤.

(٣) تفسير ابن جزي ٤٠٤/١.



١٧٣. ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد:

[٤١

يظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الْمُرَادَ بِنَقْصِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ نَقْصُ حَسِّيٍّ يَعْتَرِي تَرْكِيبَةَ الْأَرْضِ وَحَجْمَهَا؛ وَالصَّوَابُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ: مَوْتُ النَّاسِ أَوْ مَوْتُ خِيَارِ النَّاسِ، أَوْ يَرَادُ بِهِ خَرَابُ دِيَارِ الْكُفَّارِ وَفَتْحُ الْمُسْلِمِينَ لِلْبِلَادِ^(١).



١٧٤. ﴿وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِنَا اللَّهُ﴾ [إبراهيم: ٥]

لَيْسَ الْمُرَادُ بِأَيَّامِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا فَهَمَ بَعْضُ النَّاسِ؛ إِنَّمَا الْمُرَادُ بِهِ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ وَإِحْسَانُهُ إِلَيْهِمْ، وَبِأَيَّامِهِ فِي الْأُمَّمِ الْمَكْذِبِينَ وَوَقَائِعَهُ بِالْكَافِرِينَ^(٢).



(١) زاد المسير ٢ / ٥٠١.

(٢) تفسير السعدي ٤١٦.

١٧٥. ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾

[إبراهيم: ٢٤]

ليس المعنى أن فرعها وأصل للسماء؛ إنما المعنى: أن يكون أعلى الشجرة - النخلة أو غيرها - ذاهباً إلى جهة السماء مرتفعاً في الهواء^(١).



١٧٦. ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطْرِانٍ﴾ [إبراهيم: ٥٠]

السراويل ليس معناها السراويل، كما قد يتبادر إلى ذهن من يجهل هذه المفردة وذلك للتقارب اللفظي بينهما، وإنما المراد بها: القميص، أو عُموم اللباس^(٢).



١٧٧. ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ [الحجر: ٤]

أي: لها أجلٌ مقدرٌ ومدة معروفة لا تُهلكهم حتى

(١) فتح القدير ٣/ ١٢٧.

(٢) زاد المسير ٢/ ٥٢١.



يبلغوها^(١)، وليس المراد هنا أن لها كتاباً منزلاً يُقرأ.



١٧٨. ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الحجر: ٣٦]

أنظرنني بمعنى: أخرني وأمهلني إلى يوم القيامة^(٢)، وليس المراد انظر إليّ، ومثله قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظِرِينَ﴾ أي: مؤخرين^(٣)، وقوله: ﴿فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ أي: تأخير وإمهال^(٤).



١٧٩. ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُنْقَلَبِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]

ليس المراد بالسُّرر ما أُعِدَّ للنوم؛ بل المراد بها كما قال ابن

(١) تفسير الطبري ١٧ / ٦٥.

(٢) تفسير الطبري ٢ / ٤٦٨.

(٣) الكشاف ٤ / ٢٧٨.

(٤) زاد المسير ١ / ٢٤٩.

عاشور: «مَحْمَلٌ كَالْكُرْسِيِّ مُتَّسِعٌ يُمَكِّنُ الْاضْطِجَاعَ عَلَيْهِ وَالِاتِّكَاءَ، مَجْلِسٌ أَصْحَابِ الدَّعَةِ وَالرَّفَاهِيَةِ، لِيَتَمَكَّنَ الْجَالِسُ عَلَيْهِ مِنَ التَّقَلُّبِ كَيْفَ شَاءَ حَتَّى إِذَا مَلَّ جِلْسَةً انْقَلَبَ لغيرها»^(١) اهـ.



١٨٠. ﴿وَإِنَّهَا لِبِسْبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ [الحجر: ٧٦]

ظنّ بعضهم أن معنى لبسبيلٍ مقيم: أي أن الآيات على منهج واضح مستقيم، والصحيح أن معناها: أن قرى قوم لوط التي أصابها العذاب مقيمةً في سبيلٍ - أي طريق - قريشٍ إلى الشام^(٢).



١٨١. ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الحجر: ٨٠]

قد يفهم من قوله: (المرسلين) أن أصحاب الحِجْرِ الذين هم قوم ثمود جاءهم أكثر من رسول، قال ابن الجوزي: «قال

(١) التحرير والتنوير ١٤/٥٦.

(٢) تفسير القرطبي ١٠/٤٥.



المفسّرون: والمراد بالمرسلين: صالحٌ وحده، لأنّه من كذبَ نبياً فقد كذب الكل»^(١) اهـ.



١٨٢. ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٩٨]

من الساجدين: أي من المُصلين، قال القرطبي: «قال ابن العربي: ظن بعض الناس أن المراد بالأمر هنا السجودُ نفسه، فرأى هذا الموضع محلَّ سُجودٍ في القرآن، وقد شاهدتُ الإمام بمحراب زكريا من البيت المقدّس يسجدُ في هذا الموضع وسجدتُ معه فيها، ولم يره جماهير العلماء»^(٢) اهـ.



١٨٣. ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩]

ظنّ بعضهم أن اليقين هو المعرفة، وأنّه إذا بلغ أحدهم كمال

(١) زاد المسير ٢/ ٥٤٠.

(٢) تفسير القرطبي ١٠/ ٦٣.

المعرفة بالله سقطت عنه التكليف، والصواب أن المراد باليقين:
الموت بإجماع أهل التفسير^(١).



١٨٤. ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]

قال ابن كثير: «وقد ذهب الضحّاك في تفسير هذه الآية إلى قولٍ عجيب، فقال في قوله: أتى أمر الله أي فرائضه وحدوده، وقد ردّه ابن جرير فقال: «لا نعلم أحداً استعجل بالفرائض وبالشرائع قبل وجودها بخلاف العذاب، فإنهم استعجلوه قبل كونه استبعاداً وتكذيباً»^(٢) اهـ.



١٨٥. ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ﴾ [النحل: ٦]

تُرِيحُونَ: أي حين تعودون بها إلى منازلها وقت الرّواح وهو

(١) تفسير ابن القيم ٩٨.

(٢) تفسير ابن كثير ٤٧٦/٤.



المساء^(١)، وليس معناها حين ترتاحون.



١٨٦. ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٣٢]

يفهم بعضهم من الآية أنهم دخلوا الجنة بأعمالهم معاوضةً، والصواب أنهم لم يدخلوها بأعمالهم؛ لأن النبي ﷺ قال: «لن يدخل الجنة أحدٌ بعمله»^(٢)، ومعنى الآية: أنه بسبب أعمالهم رَحِمَهُمُ اللهُ وَغَفَرَ لَهُمْ فَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ، وليس على سبيل البدل والمعاوضة^(٣).



١٨٧. ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣]

أكثر المفسرين على أن المقصود بأهل الذكر في هذه الآية هم

(١) تفسير الطبري ١٧/١٦٩.

(٢) أخرجه البخاري ٥٦٧٣، ومسلم ٢٨١٨.

(٣) تفسير العثيمين - الحديد ٣٣٥.

اليهود والنصارى أصحاب الكتب السابقة، قال ابن كثير ردًّا على من توهم أنّ أهل الذكر في هذه الآية المراد بهم أهل القرآن: «لكنّه ليس هو المراد هاهنا، لأنّ المخالف لا يرجع في إثباته بعد إنكاره إليه»^(١) اهـ، ولا يمنع من إطلاقه على أهل العلم من المسلمين إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.



١٨٨. ﴿أَيْمِسْكُهُمْ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُمُ فِي التُّرَابِ﴾ [النحل: ٥٩]

عَلَى هُونٍ: أي يُبقي البنت حيةً على هوانٍ وذُلٍّ لو ألدها^(٢)، أو هوانٍ للبنت فيبقيها والدُّها مهانةً لا يعتني بها ولا يُورثها^(٣)، وليس «على هون» أي على تودة ومهل.



(١) تفسير ابن كثير ٤/٤٩٢.

(٢) مفاتيح الغيب ٢٠/٢٢٥.

(٣) تفسير ابن كثير ٤/٤٩٦.



١٨٩. ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾

[النحل: ٦١]

يظنّ بعض الناس أنّ معنى الظلم هنا أي الاعتداء على الناس وسلب حقوقهم، والصواب أنّ المراد بالظلم: جميع المعاصي^(١).



١٩٠. ﴿ لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنْهُمْ مُفْرَطُونَ ﴾ [النحل: ٦٢]

مفراطون: من الفراط وهو الإسراع والعجلة، أي أنهم مسارعٌ بهم إلى النار^(٢)، ومنه قول تعالى: ﴿ قَالا رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴾ أي يعجل علينا فرعون ولا يمهلنا، ومنه أيضاً قول النبي ﷺ: «أنا فرطكم إلى الحوض»^(٣) أي سابقكم إليه كالمهبيء له، وقيل معناه أنهم منسيون في النار، ولا تنافي بين المعنيين،

(١) زاد المسير ٢/٥٦٦.

(٢) تفسير ابن كثير ٤/٤٩٧.

(٣) البخاري ٦٢١٢، مسلم ٢٢٩٠.

وليس معناها من التفريط بالغفلة والتقصير، وهو معنى للقراءة الأخرى «مفرطون» بالتشديد.



١٩١. ﴿الْمَيْرُوا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النحل: ٧٩]

ليس المراد بمسك الطير صيدهن؛ وإنما المراد به: منعهن من أن يقعن على الأرض^(١).



١٩٢. ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨]

قال الشوكاني: «معناه إذا أردت أن تقرأ القرآن فاستعد، وليس معناه استعد بعد أن تقرأ القرآن، ومثله: إذا أكلت فقل بسم الله»^(٢) اهـ.



(١) مفاتيح الغيب ٢٠/٢٥٢.

(٢) فتح القدير ٣/٢٣١.



١٩٣. ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾

[النحل: ١٢٤]

اختلفوا فيه: أي خالفوا نبيهم، وليس معناها أنهم اختلفوا فيما بينهم، قال الرازي: «أي اختلفوا على نبيهم موسى حيث أمرهم بالجمعة فاختروا السبت، فاختلفوا في السبت كان اختلافاً على نبيهم في ذلك اليوم أي لأجله، وليس معنى قوله: اختلفوا فيه؛ أن اليهود اختلفوا فيه فمنهم من قال بالسبت، ومنهم من لم يقل به، لأن اليهود اتفقوا على ذلك فلا يمكن تفسير قوله: اختلفوا فيه بهذا، بل الصحيح ما قدمناه»^(١) اهـ.



١٩٤. ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ

شَدِيدٍ ﴾ [الإسراء: ٥]

يظن بعض الناس أن العباد الذين بعثهم الله عليهم: مسلمون؛ لقوله (عباداً لنا)، والصواب أنهم كفار، سفكوا الدماء وأفسدوا

(١) مفاتيح الغيب ٢٠/٢٨٦.

الديار وقتلوا العلماء وأحرقوا المسجد^(١)، والمقصود بعبودية هؤلاء المُسلّطين هنا: كونهم مملوكين لله خاضعين لسُلطانه القدريّ الكونيّ.



١٩٥. ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْأُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [الإسراء: ١٧]

[٧]

المرادُ به: وَعْدِ الْإِفْسَادِ الثَّانِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ^(٢)، وليس المقصود به وعد يوم القيامة.



١٩٦. ﴿وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾ [الإسراء: ١٣]

ليس معنى منشوراً: مُفَرَّقًا مُذَاعًا مَبْثُوثًا بَيْنَ النَّاسِ؛ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: مَفْتُوحًا غَيْرَ مَطْوِيٍّ^(٣).

(١) تفسير ابن سعدي ٤٥٣.

(٢) تفسير الطبري ٣٧١ / ١٧.

(٣) تفسير ابن كثير ٤٨ / ٥.



١٩٧. ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٥]

ليس التأويل بمعنى التفسير؛ بل بمعنى: المآل والعاقبة^(١).



١٩٨. ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا﴾ [الإسراء: ٣٧]

مرحاً: أي متبخترًا متكبراً، وهو النشاط والمشى فرحاً في غير شغل وفي غير حاجة، وأهل هذا الخلق ملازمون للفخر والخيلاء، فالمرح مختال في مشيته^(٢)، وليس معنى المرح مجرد السرور.



١٩٩. ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ [الإسراء: ٣٨]

قال ابن جزي: «والمكروه هنا بمعنى: الحرام، لا على اصطلاح الفقهاء في أنّ المكروه دون الحرام»^(٣) اهـ.



(١) تفسير ابن كثير ٦٨/٥.

(٢) تفسير القرطبي ٧٠/١٤.

(٣) تفسير ابن جزي ٤٤٦/١.

٢٠٠. ﴿وَأَيْنَانَا مُودَ النَّاقَةِ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا﴾ [الإسراء: ٥٩]

أي أعطينا قوم صالح الناقة آية واضحة بينة لا لبس فيها، وليس المراد أن للناقة بصراً تبصر به، وإن كان لها ذلك، قال القرطبي: «فالناظر إلى ظاهر العربية يظن أن المراد به أن الناقة كانت مبصرة، ولا يدري بماذا ظلموا، وأنهم ظلموا غيرهم وأنفسهم، فهذا من الحذف والإضمار، وأمثال هذا في القرآن كثير»^(١) اهـ.



٢٠١. ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُ وَكُفْرًا جَزَاءً

مَوْفُورًا﴾ [الإسراء: ٦٣]

قال الزمخشري: «اذهَبَ ليس من الذهاب الذي هو نقيض المجيء؛ إنما معناه: امض لشأنك الذي اخترته خذلاناً وتخليّة»^(٢) اهـ.



(١) تفسير القرطبي ١ / ٣٤.

(٢) الكشاف ٢ / ٦٧٧.



٢٠٢. ﴿وَأَسْتَفْزِرُ مَنْ أَسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤]

ليس معنى الاستفزاز إثارة الغضب؛ إنما معنى الاستفزاز: الاستخفاف، أي يستخفه ويخدعه الشيطان حتى يقع فيما يريد منه (١).



٢٠٣. ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ

الْفَجْرِ إِنْ قُرِئَ الْفَجْرُ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]

ليس المراد بقرآن الفجر تلاوة القرآن في وقت الفجر؛ وإنما المراد به: صلاة الفجر (٢).



٢٠٤. ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ [الإسراء: ٧٩]

نافلة: أي زيادة في العلو والرفعة لك، وليس المراد أنها نافلة أي

(١) تفسير ابن عطية ٣/ ٤٧٠.

(٢) تفسير ابن سعدي ٤٦٤.

مندوبةٌ وغيرُ واجبةٍ عليه ﷺ، إذ إنَّ التهجد واجبٌ على النبي ﷺ كما قال جمع من العلماء، وعلى القول بعدم وجوبه عليه ﷺ فمعنى الآية أنَّ التهجد زيادةٌ رفعةٌ له إذ لا سيئات عليه، بخلاف غيره فإنَّ التهجد يكفِّر به سيئاته^(١).



٢٠٥. ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرٍ﴾ [الإسراء: ٩٣]

الزَّخْرَف هنا أي: الذهب^(٢) عند أكثر المفسرين، واستبعد الشوكاني أن يكون بمعنى زخارف الزينة^(٣).



٢٠٦. ﴿قُل لَّوْكَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَّمشُونَ مُطْمَئِنِّينَ﴾

[الإسراء: ٩٥]

ليس معنى الاطمئنان في الآية الارتياح وهدوء القلب؛ بل

(١) ابن سعدي ٤٦٤.

(٢) تفسير ابن كثير ١١١/٥.

(٣) فتح القدير ٣٠٦/٣.



المعنى: مُسْتَوَطِنِينَ وَمُسْتَقَرِّينَ فِي الْأَرْضِ سَاكِنِينَ فِيهَا^(١).



٢٠٧. ﴿فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ [الإسراء: ١٠٣]

معنى يَسْتَفِزَّهُمْ: أي يُخْرِجُهُمْ مِنْ بِلَدِهِمْ وَيُجْلِيهِمْ عَنْهَا،
وليس معنى الاستفزاز هنا الإغصاب^(٢).



٢٠٨. ﴿وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ﴾

[الإسراء: ١٠٤]

ليس المراد به عموم الأرض كما فهم بعضهم؛ بل جزء من
الأرض، وأغلب المفسرين أن المراد بالأرض هنا الشام
ومصر^(٣).



(١) فتح القدير ٣/٣٠٩.

(٢) تفسير ابن سعدي ٤٦٧.

(٣) تفسير البغوي ٥/١٣٥.

٢٠٩. ﴿وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا﴾

[الإسراء: ١٠٦]

فَرَقْنَاهُ: أي وَصَّحْنَاهُ وَبَيَّنَّاهُ، وليس معناه هنا أَنَّهُ نَزَلَ مُتَفَرِّقًا^(١) كما فهم بعضهم من هذه القراءة، ولكن في قراءةٍ أُخرى: ﴿فَرَقْنَاهُ﴾ أي نَزَّلْنَاهُ مُتَفَرِّقًا.



٢١٠. ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾

[الإسراء: ١٠٩]

معنى لِلْأَذْقَانِ: أي للوجوه، فالسجودُ على الأذقان ليس على ظاهره كما فهم بعضهم، إذ المعنى: أَنَّهُمْ يَسْقُطُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ سُجَّدًا تَعْظِيمًا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، أو شكرًا لِإِنجَازِ مَا وَعَدَ بِهِ فِي تِلْكَ الْكُتُبِ مِنْ بَعْثَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وتخصيصُ الأذقان بالذكر للدلالة على كمالِ التذلل^(٢).



(١) فتح القدير ٣/٣١٣.

(٢) تفسير أبي السعود ٥/١٩٩.



٢١١. ﴿قِيَمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾ [الكهف: ٢]

قِيَمًا: ليس بمعنى ثمينٍ أو ذي قيمة؛ وإنما معنى «قيماً»: مستقيماً معتدلاً، أو قِيَمًا على سائر الكتب يُصَدِّقُهَا وَيَحْفَظُهَا^(١)، وكذلك القائمُ بمصالح العباد^(٢).



٢١٢. ﴿تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ [الكهف: ١٧]

تقرضهم: أي إنَّ الشمس تعدُّ وتميلُ عن أصحاب الكهف وتتركهم وتتجاوزهم لئلا تُصيبهم بحرَّها، والمعنى: أنهم كانوا لا تُصيبهم شمسُ البتة كرامةً لهم^(٣)، وليس تقرضهم أي تقرضهم بحرارتها كما فهم بعضهم.



(١) تفسير الطبري ١٧/٥٩١.

(٢) فتح القدير ٣/٣١٩.

(٣) تفسير القرطبي ١٠/٣٦٩.

٢١٣. ﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ [الكهف: ٢٣]

يظنّ بعض الناس أنّ معنى (لشيء) أي لأحد، والصواب أنّ معنى لشيء: أي لفعلٍ قد عَزَمْتَ على فعله مستقبلاً^(١).



٢١٤. ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الكهف: ٢٨]

الغداة: أي أول النهار ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس^(٢)، وليس المراد وقت الظهر، ومثله قوله تعالى: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [غافر: ٤٦]، أي أنّ قوم فرعون يُعْرَضُونَ على النار أول النهار وآخره، وفي الصحيحين قال رسول الله ﷺ: «إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله عز

(١) تفسير القرطبي ٣/ ٣٣٠.

(٢) تفسير القرطبي ١٧/ ٢٠٩.



وجل إليه يوم القيامة»^(١).



٢١٥. ﴿تَجْرِي مِنَ الْأَنْهَارِ﴾ [الكهف: ٣١]

ليس المعنى بأنها تجري تحت أرجلهم مباشرة، قال الرازي: «المراد أنهم يكونون جالسين على سُررٍ مرفوعةٍ في البساتين، والأنهارُ تجري من بين أيديهم، ونظيره قوله تعالى في مريم: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ السريُّ النهر الصغير، ومريم ما كانت جالسة عليه؛ ولكن المعنى بين يديك، وكذا قول فرعون: ﴿وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي﴾ المعنى بين يدي فكذا هاهنا»^(٢) اهـ.



٢١٦. ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾

[الكهف: ٥٣]

ليس معنى ظنوا: شكوا؛ بل معناه تيقنوا أنهم داخلون فيها^(٣).

(١) أخرجه البخاري ١٣٧٩ ومسلم ٢٨٦٦.

(٢) مفاتيح الغيب ١٧/٢١٤.

(٣) زاد المسير ٣/٩١.

٢١٧. ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾

[الكهف: ٨٦]

قال ابن الجوزي: «ربّما توهم متوهم أنّ هذه الشمس على عِظَم قدرها تغوصُ بذاتها في عينِ ماء، وليس كذلك؛ فإنّها أكبرُ من الدنيا مراراً، فكيف يَسَعُها عين ماء، وإنما وَجَدَهَا تَغْرُبُ في العين كما يرى راكبُ البحرِ الذي لا يُرى طَرَفُه أن الشمس تغيبُ في الماء»^(١) اهـ.



٢١٨. ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ [الكهف: ٤٧]

ليس معنى بارزة أي مُرتفعة ناتئة؛ وإنما معنى بروزها: أي ظهورها وانكشافها، فهي ظاهرة ليس عليها شجرٌ ولا جبلٌ ولا نبات^(٢).



(١) زاد المسير ٣/ ١٠٦.

(٢) تفسير البغوي ٥/ ١٧٥.



٢١٩. ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾

[الكهف: ٩٧]

يظهروه: أي: يعلّوه ويصعدوه، يقال: ظهر فلان فوق البيت: إذا علاه، والمعنى: ما قدروا أن يعلوه لارتفاعه وإملاسه، وما استطاعوا له نقبًا: من أسفله لشدته وصلابته^(١). وليس معنى يظهره يبينوه ويكشفوه.



٢٢٠. ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾

[مريم: ٦]

ليس المراد به إرث المال، قال ابن عثيمين: «أي: يخلّفني في قومي في العلم والنبوة، وليس المعنى أنه يرثهم ميراث مال، وذلك لأن الأنبياء لا يُورثون»^(٢) اهـ.



(١) زاد المسير ٣/ ١١٠.

(٢) تفسير العثيمين النساء ١/ ١٥١.

٢٢١. ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ

النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٠]

سويًّا: أي سليمًا معافً من غير علة أو خرس يمنع من الكلام، قال الشنقيطي: «وقول من قال: إن معنى قوله تعالى ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ أي: ثلاث ليالٍ متتابعات غير صواب، بل معناه ما قدمنا من كَوْنِ اعتقال لِسَانِهِ عَنْ كَلَامِ قَوْمِهِ لَيْسَ لِعَلَّةٍ وَلَا مَرَضٍ حَدَثَ بِهِ؛ وَلَكِنْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى»^(١) اهـ.



٢٢٢. ﴿فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ [مريم: ٢٣]

أجاءها: أي ألجأها واضطرّها المخاض إلى الجذع^(٢)، وليس أجاءها بمعنى أتاها.



(١) أضواء البيان ٣ / ٣٧١.

(٢) تفسير القرطبي ١١ / ٩٢.



٢٢٣. ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِّيًّا﴾ [مريم: ٢٤]

سَرِيًّا: أي جعل تحتك أو تحت أمرك نهراً صغيراً، وقيل السريّ الرجل الرفيع الشأن، وقال الحسن: السري هو الرجل الرفيعُ المقام كما هو في لغة العرب، وهو المناسب للسياق في رَفَعِ الحُزْنَ عن مريمَ بتبشيرها برفعةٍ مقامِ ابنها وهو ما يهفو إليه الوالدان^(١)، وظنَّ بعضهم معنى سَرِيًّا أي «سريراً» للتقارب اللفظي بينهما، وذكر لي أحدُ كبار السنَّ أنهم يظنونهُ نَحْلَ السَّرِيِّ وهو نَحْلٌ يكثرُ في جنوب منطقة الرياض.



٢٢٤. ﴿يَتَأَخَّتَ هَارُونُ﴾ [مريم: ٢٨]

قال الشنقيطي: «ليس المراد به هارون بنَ عمرانَ أخا موسى كما يظنّه بعضُ الجَهْلَةِ؛ وإنّما هو رجل آخر صالح من بني إسرائيل يُسمى هارون، والدليل على أنّه ليس هارونَ أخا موسى ما رواه مسلمٌ في صحيحه عن المغيرة بن شعبة قال: «لما قدمتُ نجرانَ سألتوني فقالوا: إنكم تقرأون: يا أخت هارون، وموسى

(١) تفسير البغوي ٥/٢٢٦.

قبل عيسى بكذا وكذا، فلما قدمتُ على رسول الله ﷺ سألتُه عن ذلك فقال: «إنَّهم كانوا يُسمَّونَ بأنبيائهم والصالحين قبلهم». وهو دليل على أنه رجلٌ آخر غيرُ هارون أخي موسى، ومعلومٌ أنَّ هارون أخا موسى قبل مريم بزمنٍ طويلٍ»^(١) اهـ.



٢٢٥. ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٠]

ليس المراد بِلِسَانِ الصِّدْقِ اللِّسَانَ الصَّادِقَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ؛ بل المراد به: الذِّكْرُ الحَسَنُ بَيْنَ النَّاسِ وَالشَّانُ الجميل^(٢).



٢٢٦. ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ٦٢]

فَهُمْ بَعْضُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، وَالصَّوَابُ كَمَا قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: «أَيُّ فِي مِثْلِ وَقْتِ البُكْرَاتِ وَوَقْتِ العَشِيَّاتِ لَا أَنَّ هُنَاكَ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَلَكِنَّهُمْ فِي أَوْقَاتٍ تَتَعَاقَبُ يَعْرِفُونَ مُضِيِّهَا

(١) أضواء البيان ٣/٤١٣.

(٢) تفسير ابن كثير ٥/٢١٠.



بأضواءٍ وأنوار»^(١)، قال شيخ الإسلام: «والجنةُ ليس فيها شمسٌ ولا قمر ولا ليل ولا نهار لكن تعرف البكرةُ والعشيَّةُ بنور يظهر من قبل العرش»^(٢).



٢٢٧. ﴿وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾ [طه: ١٨]

أهش: أي أضربُ بعصاي الشجرَ فتساقط الأوراق لتأكل منه الغنم^(٣)، وليس المراد بالهش: التلويح بالعصا للزجر.



٢٢٨. ﴿قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ [طه: ٥١]

ليس معنى القرون في الآية مئات السنين؛ بل المراد بها: الأممُ الماضية^(٤).

(١) تفسير ابن كثير ٢١٨/٥.

(٢) مجموع الفتاوى ٣١٢/٤.

(٣) تفسير الطبري ٢٩٣/١٨.

(٤) تفسير البغوي ٢٧٧/٥.

٢٢٩. ﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ [طه: ٩٤]

يظنّ بعض الناس أنّ هارون هو أخو موسى لأمه، لأنّه قال يا ابن أمّ، والصواب: أنّه أخوه لأبيه وأمه، قال ابن عثيمين: «فهذا من باب التلطف والتعطف؛ لأنّ الأم أشدّ حناناً من الأب، وإلا فهو أخوه من أبيه وأمه، ومسألة القرابة وأنّه شقيقه ثابتة»^(١) اهـ.



٢٣٠. ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه: ٩٦]

الرسول هنا: جبريل، وهذا قول عامة المفسرين^(٢)، إذ أخذ السامريّ من تراب حافر فرس جبريل وألقاه على حليّ قوم فرعون، واختلفوا متى رآه، وليس الرسول هنا موسى عليه السلام.



(١) تفسير العثيمين الفرقان ١٣٢.

(٢) مفاتيح الغيب ٢٢ / ٩٥.



٢٣١. ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [طه: ١٢١]

يخصفان: ليس معناها يخيطان كما فهم بعض الناس؛ ولكن معناها: يُلصقان عليهما من الورق بعضه على بعض^(١).



٢٣٢. ﴿قَالَ كَذَلِكَ أَنتَكَ آيَاتُنَا فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنْسِي﴾ [طه: ١٢٦]

ليس معنى النسيان في قوله (نسيتها) و (تنسى) الذهول والغفلة؛ بل معناها الترك، قال ابن عطية: «والنسيان في هذه الآية بمعنى الترك، ولا مدخل للذهول في هذا الموضع، وتُنسى: بمعنى تترك في العذاب»^(٢).



٢٣٣. ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ

رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٠]

ليس معنى يُنظرون أي يُنظر إليهم ويُبصرون؛ بل معناه:

(١) تفسير القرطبي ٧/ ١٨١.

(٢) تفسير ابن عطية ٤/ ٦٩.

يُمهلون ويؤخرون^(١).



٢٣٤. ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [الأنبياء: ٦٠]

يذكرهم: بمعنى يشتمهم ويعيبهم أي الأصنام^(٢)، وليس مجرد ذكرهم كما فهم بعضهم.



٢٣٥. ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِنُحِصِنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ﴾

[الأنبياء: ٨٠]

يظنّ بعض الناس أنّ لبوس يعني: عموم اللباس، والصواب أنّ اللبوس في اللغة: تعني السلاح، ومنه الدرع والسيف والرمح^(٣)، وقيل: الدروع فقط^(٤).

(١) فتح القدير ٣/ ٤٨٢.

(٢) تفسير القرطبي ١١/ ٢٩٨.

(٣) المحرر الوجيز ٤/ ٩٣.

(٤) زاد المسير ٣/ ٢٠٤.



٢٣٦. ﴿وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغْوُصُونَ لَهُ، وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا
دُونَ ذَلِكَ ۗ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٢]

ليس معنى حافظين أي حامين لهم حارسين؛ بل معناها:
ضابطين لهم من أن يهربوا أو يتمردوا - أي الشياطين -، أو أن
يُفسدوا ما عملوا^(١).



٢٣٧. ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء: ٨٧]

معنى نَقْدِرُ عليه: أي نُضَيِّقُ عليه من التقدير، وليس المراد أن
لن نستطيع عليه من القدرة، قال القرطبي: «وهذا قول مردود
مرغوب عنه لأنه كفر»^(٢) اهـ.



٢٣٨. ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [الأنبياء: ٩٢]

يظنّ بعض الناس أن معنى «أمتكم» في هذه الآية: جماعتكم،

(١) فتح القدير ٣/ ٤٩٥.

(٢) تفسير القرطبي ١١/ ٣٣١.

والصواب: أي دينكم وملتكم ملة واحدة^(١).



٢٣٩. ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّن كُلِّ

حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]

ينسلون: أي يُسرعون^(٢)، وليس يتكاثرون ويتوالدون كما توهم بعضهم.



٢٤٠. ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾

[الأنبياء: ١٠٤]

للكتب: أي للمكتوب في السجل، والسجل هو الصحيفة، فيكون المعنى: يوم نطوي السماء كطي السجل على ما كتب فيه^(٣)، وليس الكتب هنا جمع كتاب.

(١) تفسير القرطبي ٣٣٨/١١.

(٢) زاد المسير ٥٢٧/٣.

(٣) تفسير ابن كثير ٣٣/٥.



٢٤١. ﴿ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الحج: ٩]

ثَانِي: ليس المراد به العدد؛ وإنما المعنى: أنه يثني ويلوي ويُميل عِطْفَهُ، والعِطْفُ الجنب أو الرأس، وهذا وصف يوصف به المتكبر عن قبول الحق^(١).



٢٤٢. ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ

فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥]

العاكف: ليس المُعْتَكِفُ بِالْحَرَمِ؛ بل معناه: المُقِيمُ بِمَكَّةَ^(٢).



٢٤٣. ﴿الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥]

الباد: لا يُقصد به أهل البادية؛ وإنما المراد: من يأتى مكة من غير أهلها^(٣) سواءً من البادية أو الحاضرة.

(١) زاد المسير ٣ / ٢٢٤.

(٢) زاد المسير ٣ / ٢٣٠.

(٣) زاد المسير ٣ / ٢٣٠.

٢٤٤. ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُظَلِّمِ نُدْقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾

[الحج: ٢٥]

يظنّ بعض الناس أنّ معنى الإلحاد في الآية هو إنكار وجود الله سبحانه كما في المفهوم السائد، والصواب أنّ الإلحاد في الآية: أن يهّم الإنسان بفعل شيء فظيع من المعاصي الكبار^(١).



٢٤٥. ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ

ضَامِرٍ﴾ [الحج: ٢٧]

رجالاً: أي على أقدامهم، والمعنى: يأتوك مشاةً وركباناً^(٢)، وليس المراد بالرجال هنا الذكور.



٢٤٦. ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧]

وَأَذِّنْ: أي ناد في الناس ليحجوا، وأعلمهم بالحج وادعهم

(١) تفسير ابن كثير ٥ / ٣٦١.

(٢) تفسير الطبري ٥ / ٢٤٤.



إليه^(١)، وليس المعنى أن يؤذَنَ للصلاة في أيام الحج كما فهم بعضهم.



٢٤٧. ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ

الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٣٣]

مَحِلُّهَا: بكسر الحاءِ أي حيث يَحِلُّ نحرُها^(٢)، وليس المعنى مكانها بفتح الحاء.



٢٤٨. ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [الحج: ٣٦]

يظنُّ بعض الناس أن لفظَ «الْبُدْنَ» يطلق على البعير فقط، والقول الصحيح: أنه يُطلق على البعير وعلى البقر^(٣).



(١) تفسير ابن سعدي ٥٣٦.

(٢) مفاتيح الغيب ٢٣ / ٢٢٤.

(٣) تفسير ابن كثير ٥ / ٣٧٤.

٢٤٩. ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾ [الحج: ٣٦]

يكاد يُجمع المفسرون أنّ معنى صوافّ: أن تكون الإبل قائمةً على أرجلها^(١)، وليس كما يتبادر من ظاهر الآية بأن تكون الإبل مصفوفةً بعضها إلى بعض.



٢٥٠. ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبَهَا﴾ [الحج: ٣٦]

وَجَبَتْ: أي سقطت جنوبها بعد نحرها^(٢) «أي الإبل»، وليس الوجوب الذي بمعنى الإلزام.



٢٥١. ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢]

يظنّ بعض الناس أنّ المراد بالخشوع حضور القلب، والصواب: أنّ الخشوع حالةٌ في القلب من الخوف والمراقبة والتذلّل لعظمة

(١) تفسير ابن سعدي ٥٣٨.

(٢) المحرر الوجيز ٤/١٢٣.



المولى جل جلاله، ثم يظهر أثر ذلك على الجوارح بالسكون والإقبال على الصلاة، قال ابن جزي: «والصواب أن الخشوع أمر زائد على حضور القلب، فقد يحضر القلب ولا يخشع»^(١) اهـ.



٢٥٢. ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ﴾ [المؤمنون: ١٢]

سلالة: لأنه استل وأخذ من الطين من جميع الأرض، وجاء بنوه على قدر الأرض منهم الطيب والخيث^(٢)، وليست السلالة أي النوع أو الفصيل كما هو دارج.



٢٥٣. ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ﴾

[المؤمنون: ٢٤]

ليس معنى (يتفضل عليكم): أي يحسن إليكم؛ بل معناها: يترفع عليكم^(٣).

(١) تفسير ابن جزي ٤٨ / ٢.

(٢) تفسير ابن السعدي ٥٤٨.

(٣) تفسير ابن كثير ٤١٢ / ٥.

٢٥٤. ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾ [المؤمنون:

[٢٩

مُنْزَلًا: - بضم الميم - يفهمها بعضهم بيتًا، والصواب: أي إنزالًا^(١) سواء في بيت أو برية أو غيره.



٢٥٥. ﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا حِكْمَانَا الَّذِي نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾

[المؤمنون: ٣٧]

ليس المراد بقولهم «ونحيا»: البعث بعد الموت، إذ أنهم لا يؤمنون به أصلاً، قال الرازي: «ولم يُريدوا بقولهم «نموت ونحيا» الشخص الواحد؛ بل أرادوا أن البعض يموت والبعض يحيا»^(٢) اهـ.



(١) تفسير أبي السعود ٦/ ١٣٢.

(٢) مفاتيح الغيب ٢٣/ ٢٧٦.



٢٥٦. ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [المؤمنون:

[٤٩

لعلهم يهتدون ليس المرادُ بهم فرعونَ وقومَه؛ بل بني إسرائيل، قال ابن عطية: «يُرِيدُ بني إسرائيلَ لأنَّ التوراةَ إنما نزلت بعد هلاك فرعون والقبط»^(١) اهـ.



٢٥٧. ﴿يَتَأَيَّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾

[المؤمنون: ٥١]

يظن بعضهم أنَّ الرسلَ عليهم السلام نودوا بهذا النداء في وقتٍ واحد، قال الزمخشري: «هذا النداء والخِطاب ليسا على ظاهرهما، وكيف والرسل إنما أرسلوا متفرقين في أزمنةٍ مختلفة، وإنما المعنى: الإعلامُ بأنَّ كل رسولٍ في زمانه نُودي لذلك ووُصِّي به»^(٢) اهـ. وقيل أن المراد محمد ﷺ^(٣).

(١) المحرر الوجيز ٤/ ١٤٥.

(٢) الكشاف ٣/ ١٩٠.

(٣) زاد المسير ٣/ ٢٦٤.

٢٥٨. ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠]

وَجَلُّهُمْ هنا من فعل الطاعة ألا تقبل منهم وليس من فعل المعصية، قالت عائشة رضي الله عنها للمصطفى ﷺ: أهما الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال: «لا يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ألا يقبل منهم، أولئك الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون». أخرجه الترمذي بسند صحيح^(١)، وقال الحسن: «لقد أدركنا أقوامًا كانوا من حسناتهم أن تُردّ عليهم أشفق منكم على سيئاتكم أن تُعذبوا عليها»^(٢).



٢٥٩. ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ [المؤمنين: ٨٨]

ليس معنى ولا يُجارُ عليه أي أنه لا يُظلمُ سبحانه؛ بل معناها: أنه لا أحدٌ يمنعُ أحداً من عذاب الله أو من شرِّ قدره الله^(٣).

(١) الترمذي ٣١٧٥.

(٢) تفسير القرطبي ١٢ / ١٣٢.

(٣) فتح القدير ٣ / ٥٨٧.



٢٦٠. ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَنِينَ جَلْدَةً وَلَا نَقْبُلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا ﴾ [النور: ٤ - ٥]

يظنّ بعض الناس في قوله «إلا الذين تابوا» أنّ التوبة تُسقط الحدّ عن القاذف، والصواب: أنّها لا تُسقط الحد، قال البغوي: «وعامة العلماء على أنه لا يسقط الحدُّ بالتوبة إلا أن يعفو عنه المقدوف فيسقط، كالقصاص يسقط بالعفو ولا يسقط بالتوبة»^(١) اهـ.



٢٦١. ﴿ يَوْمَ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾ [النور: ٢٥]

فهم بعض الناس معنى كلمة «دينهم» أي عبادتهم، والصواب: أنّ الدين هنا بمعنى الجزاء والحساب، ودينهم الحقّ: أي جزاءهم الواجب العدل^(٢)، كقوله تعالى: ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾: أي يوم الجزاء والحساب.

(١) تفسير البغوي ١١/٦.

(٢) زاد المسير ٢٨٧/٣.

٢٦٢. ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا

مَتَاعٌ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٩]

المتاع: أي الانتفاع والتمتع والمصلحة^(١)، وليس المراد بها الأغراض أو «العفش»، وذلك كدور الضيافة وغرف الطرقات.



٢٦٣. ﴿وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]

جُيُوبِهِنَّ: أي صدورهن^(٢)، فيسدل الخمار من الوجه إلى أن يُغطي الصدر، وليس الجيب بمعنى خُبنة الثوب التي يُخبأ فيه المال وما شابه كما هو شائع، وهذا من أقوى أدلة وجوب تغطية الوجه للمرأة إذ أمرها الله أن تسدل الخمار على وجهها حتى يضرب صدرها.



(١) المحرر الوجيز ٤/ ١٧٧.

(٢) تفسير القرطبي ١٢/ ٢٣٠.



٢٦٤. ﴿وَالَّذِينَ يَبْنِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ

إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣]

ليس المراد بالكتاب هنا القرآن أو غيره مما يُكتب؛ بل المراد بالكتاب هنا: أن يشتري العبد نفسه من سيده بمالٍ يؤديه إليه دفعةً أو مقسطاً^(١).



٢٦٥. ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا

مِصْبَاحٌ﴾ [النور: ٣٥]

المِشْكَاة: كُوَّة، أي شُبَّاك صغير مسدود غير نافذ، كالذي يوجد في البيوت القديمة وغرف التراث توضع عليه السُّرُج وغيره، وهي أجمع للضوء، وقيل هي موضع الفتيلة من القنديل^(٢)، وظن بعض الناس أن المشكاة سراج أو زُجاجة.



(١) تفسير السعدي ٥٦٧.

(٢) تفسير القرطبي ٢٥٧/١٢.

٢٦٦. ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ ﴾ [النور: ٣٦]

يظنّ بعض الناس أن (أذِنَ) هنا تعني (أباح)، والصواب أنّ معنى أذِنَ هنا: أَمَرَ وأَوْجَب^(١).



٢٦٧. ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [النور: ٤١]

[٤١]

ليس معنى «ألم تر»: أَلَمْ تُشَاهِدْ؛ وإنما: أَلَمْ تَعْلَمْ^(٢).



٢٦٨. ﴿ وَالطَّيْرُ صَفَّتْ كُلُّ قَدَعٍ لِمَ صَلَاتِهِ وَتَسْبِيحِهِ ﴾ [النور: ٤١]

يفهم بعضهم أنّ صافاتٍ بمعنى مُجْتَمَعَاتٍ ومُنْتَظَمَاتٍ في صف، والصواب أنّ صافاتٍ: أي باسِطَاتٍ أَجْنَحَتِهَا حال طيرانها^(٣).



(١) زاد المسير ٣/ ٢٩٨.

(٢) تفسير القرطبي ١٢/ ٢٨٦.

(٣) زاد المسير ٣/ ٣٠٠.



٢٦٩. ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ﴾ [النور: ٤٥]

ليس المراد بالدابة ذات الأربع؛ بل المراد بها: كُلُّ ما دَبَّ على الأرض من إنسانٍ وحيوان^(١).



٢٧٠. ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ [النور: ٦٣]

أي لا تجعلوا نداءكم له ﷺ كمناداة بعضهم بعضاً: يا محمد ويا أبا القاسم؛ بل قولوا يا رسول الله، وكذلك مناداته لكم إذا ناداكم أجيوبه وجوباً^(٢)، وليس المراد بالدعاء هنا الطلب بل النداء.



٢٧١. ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ [النور: ٦٤]

قَدْ يَعْلَمُ: أي هو عالمٌ بما أنتم عليه مشاهدٌ له لا يعزب عنه مثقالُ ذرة، و«قد» هنا للتحقيق وليست للاحتمال، كقوله أيضاً:

(١) تفسير ابن عثيمين النور ٣٠٤.

(٢) تفسير ابن سعدي ٥٧٦.

﴿ قَدْ زَرَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ . وقوله: ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ﴾ . فكل هذه الآيات فيها تحقيق الفعل بقَدْ^(١) .



٢٧٢ . ﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ﴾ [الفرقان: ٧]

ويمشي في الأسواق: ليس المرادُ به المشي ذاته؛ وإنما المرادُ به: التردُّدُ إلى السوق للتكسب والتجارة^(٢) .



٢٧٣ . ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٤]

ظنَّ بعضُ الناس أن المَقِيل في الجنة - وهي القيلولة - يقتضي النَّومَ في الجنة، والصَّواب: أن الجنة ليس فيها نوم، ولكنَّ جاء المَقِيلُ على ما تتعارفُهُ العرب من الاستراحة وقت

(١) تفسير ابن كثير ٦/ ٨٣ .

(٢) تفسير ابن كثير ٦/ ٨٧ .



القائلة في الأمكنة الباردة^(١).



٢٧٤. ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ

مَهْجُورًا﴾ [الفرقان: ٣٠]

ليس الهجر مقتصرًا على ترك تلاوته أو ترك سماعه، قال ابن كثير: «وترك تدبره وتفهمه من هجرانه، وترك العمل به وامتنال أوامره واجتناب زواجره من هجرانه، والعدول عنه إلى غيره من شعر أو قول أو غناء أو لهو من هجرانه»^(٢) اهـ.



٢٧٥. ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً

وَحِدَةً﴾ [الفرقان: ٣٢]

جُمْلَةً: أي دُفعة واحدة، وليس معناها عبارة واحدة كما توهم بعضهم.

(١) تفسير ابن جزي ٨١ / ٢.

(٢) تفسير ابن كثير ٩٩ / ٦.

٢٧٦. ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان:

[٣٢

ليس معنى الترتيل: الترنم والتغني بالقرآن وتحسين الصوت به؛ وإنما معناه: نزوله مُفْرَقًا مُتْتَابِعًا مَبِينًا^(١).



٢٧٧. ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾

[الفرقان: ٣٣]

ذكر ابن عثيمين أنه ليس المراد بالمثل المثل المعروف بين الأدباء، وهو القول السائر الذي يُراد به تشبيه الحال الواقع بما سبق^(٢)، والمراد بالمثل هنا: الحجة والشبهة^(٣).



(١) تفسير البغوي ٦/ ٨٣.

(٢) تفسير العثيمين: الفرقان ١٢٤.

(٣) تفسير ابن كثير ٦/ ٩٩.



٢٧٨. ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ﴾ [الفرقان: ٣٧]

يفهم بعض الناس من قوله «الرسول» أن قوم نوح جاءهم أكثر من رسول، والصواب: أنه لم يأتهم إلا نوح عليه السلام، وذكر «الرسول» لأن التكذيب لرسول واحد تكذيبٌ للجميع^(١).



٢٧٩. ﴿وَأَصْحَابَ الرِّسِّ﴾ [الفرقان: ٣٨]

الرِّسُّ: أي البئر وهم قوم نسبوا إلى البئر، قيل أنهم أصحاب الأخدود، وقيل قوم ثمود وقيل غيرهم^(٢)، وليس الرِّسُّ البلدة المعروفة والتي هي أحدُ مدنِ القصيم في نجد.



٢٨٠. ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [الفرقان: ٣٨]

ليس المُراد بالقُرُونِ في الآية مِئات السنين؛ بل المراد بالقُرُونِ: الأُمَمُ^(٣).

(١) تفسير البغوي ٦ / ٨٤.

(٢) فتح القدير ٤ / ٨٩.

(٣) تفسير ابن كثير ٦ / ١٠٢.

٢٨١. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾

[الفرقان: ٤٥]

قد يُفهم من هذا عموم الظل، فيشمل ظل الأشياء الذي يكون من ظهور الشمس إلى مغيبتها، والصواب: أنه الظل بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، قال الواحدي: «والمفسرون جميعاً قالوا في معنى الظل هاهنا: إنه الظل من وقت طلوع الفجر إلى وقت طلوع الشمس»^(١) اهـ.



٢٨٢. ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَيْلَ لِيَأْسَا﴾ [الفرقان: ٤٧]

قال القرطبي: «قال ابن العربي: ظن بعض الجهلة أن من صلى عرياناً في الظلام أنه يُجزئه؛ لأن الليل لباس، وهذا يوجب أن يصلي في بيته عرياناً إذا أغلق عليه بابه، والصواب: أن الستر في العبادة تختص بها ليست لأجل نظر الناس، ولا حاجة إلى الإطناب في هذا»^(٢) اهـ بتصرف.

(١) التفسير البسيط ٥١٧/١٦.

(٢) تفسير القرطبي ٣٨/١٣.



٢٨٣. ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]

ليس معنى «أثامًا» أي ذنوبًا وسيئات كما فهم بعض الناس؛ بل معناها: عقابًا^(١).



٢٨٤. ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [الفرقان: ٧٥]

الغُرْفَةُ ليس المراد بها الغُرْفَ المعروفة ذات الجدران الأربع؛ وإنما المراد بها: المنازل الرفيعة والمساكن الأنيقة^(٢).



٢٨٥. ﴿فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا﴾ [الشعراء: ٢١]

يظن بعضهم أن المراد بالحُكم: الرِّياسة، والصواب أن

(١) تفسير القرطبي ١٣/٧٥.

(٢) تفسير السعدي ٥٨٧.

المراد به: النبوة والعلم^(١).



٢٨٦. ﴿وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ [الشعراء: ٣٦]

الْمَدَائِنِ: المقصود بها مدائن مصر جمعُ مدينة، والتي كانت تحت سَطوة فرعون ومُلكه^(٢)، وليس المراد منطقة المدائن المعروفة.



٢٨٧. ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ﴾ [الشعراء: ٤٩]

من خِلافٍ: أي لأقطعنَّ اليدَ اليمنى للواحد منكم ورجله اليسرى أو العكس^(٣)، وليس المقصود قطع يديه ورجليه من ورائه.



(١) زاد المسير ٣/ ٣٣٧.

(٢) زاد المسير ٢/ ١٤٣.

(٣) تفسير ابن كثير ٣/ ٤١٢.



٢٨٨. ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ﴾

[الشعراء: ٨٣]

الحُكْمُ في الآية ليس السُّلطة والرئاسة؛ بل معنى الحكم:
النُّبوة والعِلْم^(١).



٢٨٩. ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: ٨٤]

ليس المرادُ بلسان الصِّدق: اللسان الصادق الذي لا يكذب؛
بل المرادُ به: الثناء الحسن والمكانة الرفيعة الخالدة بين الأمم
بإجماع المفسرين^(٢).



٢٩٠. ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٩]

المَصَانِع: أي ما صُنِع وأُتقن في بنائه^(٣) كالقصور والحصون،

(١) فتح القدير ٤/ ١٢٣.

(٢) تفسير القرطبي ١٣/ ١١٢.

(٣) المحرر الوجيز ٤/ ٢٣٨.

وليست المصانع التي تُنتج الأجهزة والآلات والمنافع وغيرها
المعروفة الآن.



٢٩١. ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ

وَادٍ يَهيمُونَ ﴿[الشعراء: ٢٢٤ - ٢٢٥]

في كُلِّ وادٍ: ليس المرادُ بها الأودية المعروفة؛ بل المراد: في
كل لغوٍ يخوضون، قال ابنُ عباس: في كل فنٍّ من الكلام، قال
الحسن البصري: «قد والله رأينا أوديتهم التي يهيمون فيها مرة في
شتمة فلان ومرة في مدحة فلان»^(١) اهـ.



٢٩٢. ﴿فَلَمَّارَءَا هَاتَتْهُزُّكَ كَانَهَا جَانٌّ﴾ [النمل: ١٠]

الجَانُّ: نوع من الحيات سريع الحركة^(٢)، وليس من الجنِّ
قسيم الإنس.

(١) تفسير ابن كثير ١٥٦/٦.

(٢) تفسير ابن كثير ٢٤٧/٥.



٢٩٣. ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ [النمل: ١٢]

الجَيْب: هنا هو فَتْحَةُ الثوب من الأعلى مما يلي العُنُق^(١)، وليس المخبأة.



٢٩٤. ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ [النمل: ١٦]

قال ابن كثير: «وَرِثَ سليمانُ داودَ أي في المُلْكِ والنَّبوةِ، وليس المراد وراثَةَ المالِ، إذ لو كان كذلك لم يَخُصَّ سليمانَ وحده من بين سائر أولاد داود، فإنَّه قد كان لداودَ مائةً امرأةً، ولكنَّ المراد بذلك وراثَةَ المُلْكِ والنَّبوةِ، فإن الأنبياءَ لا تُورَثُ أموالهم كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ في قوله: «نحن معاشرُ الأنبياءِ لا نُورَثُ، ما تركناه فهو صدقة»^(٢) اهـ.



(١) أوضح التفاسير ٤٥٨/١.

(٢) تفسير ابن كثير ١٦٤/٦.

٢٩٥. ﴿وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾

[النمل: ٣٥]

الْمُرْسَلُونَ: ليس المقصود بهم رُسل الله عليهم الصلاة والسلام؛ بل تقصد رُسُلَهَا الذين أُرْسَلْتَهُمْ إلى سليمان عليه السلام بالهدية^(١).



٢٩٦. ﴿صَرَخَ مُمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ [النمل: ٤٤]

ليس معنى القوارير هنا جمع قارورة أي القنينة أو آنية الزجاج التي توضع فيه السوائل؛ بل معنى من قوارير: أي من زجاج، وذلك أن سليمان عليه السلام أمر الشياطين فبنوا لها قصرًا عظيمًا من قوارير أي من زجاج وأجرى تحته الماء، فالذي لا يعرف أمره يحسب أنه ماءً ولكن الزجاج يحول بين الماشي وبينه^(٢).



(١) تفسير القاسمي ٧ / ٤٩١.

(٢) تفسير ابن كثير ٦ / ١٧٥.



٢٩٧. ﴿أَءَلَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [النمل: ٦٠]

ليس معنى يعدلون أي أنهم يأتون بالعدل والقسط؛ بل معناها: يعدلون ويميلون عن الحق الذي هو التوحيد ويعكفون على الباطل الذي هو الإِشْرَاق، أو أنهم يعدلون: أي يجعلون لله عديلاً ويثبتون له نظيراً وشبيهاً^(١).



٢٩٨. ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [النمل: ٩٠]

ليس المراد بالسَّيِّئَةِ مُطلق السيئات؛ بل المراد بها الشرك، وهو قول أغلب المفسرين، وقيل: من رَجَحَتْ سيئاته بحسناته^(٢).



٢٩٩. ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا

يَشْعُرُونَ﴾ [القصص: ١١]

قُصِّيهِ: أي قُصِّي أثره وتتبعه^(٣)، وليس معناها اذكري قصته

(١) روح البيان ٦ / ٣٦١.

(٢) تفسير ابن كثير ٦ / ١٩٦.

(٣) تفسير القرطبي ١٣ / ٢٥٦.

كما توهم بعضهم.



٣٠٠. ﴿فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [القصص: ١١]

عَنْ جُنْبٍ: أي من بعيد، أي رأت أخاها من بعيد فلم تدنُ منه لئلا يشعروا بها^(١)، وليس الجُنْبُ أي الجانب، ومثله قوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾ الجار الجنب: أي الجار البعيد الذي ليس بيننا وبينه قرابة^(٢)، وكذلك من يَصْدُقُ عليه مُسْمَى الجِوَارِ مع كون داره بعيدة^(٣).



٣٠١. ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبَغَىٰ الْجَاهِلِينَ﴾ [القصص: ٥٥]

قال البغوي: «لَيْسَ الْمُرَادُ مِنْهُ سَلَامُ التَّحِيَّةِ؛ وَلَكِنَّهُ سَلَامٌ

(١) المحرر الوجيز ٤/ ٢٧٨.

(٢) معالم التنزيل البغوي ٢/ ٢١١.

(٣) فتح القدير ١/ ٥٣٦.



الْمُتَارِكَةِ، معناه: سَلِمْتُمْ مِنَّا فَلَا نُعَارِضُكُمْ وَلَا نُبَادِلُكُمْ بِالشِّتْمِ
وَالْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ»^(١) اهـ.



٣٠٢. ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [القصص: ٧٦]

فَهُمْ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْفَرَحَ مَذْمُومٌ عَلَى إِطْلَاقِهِ، وَالصَّوَابُ: أَنْ
الْفَرَحَ الطَّبِيعِي الَّذِي لَا يَحْمِلُ عَلَى الْأَشْرِّ وَالْبَطْرِ وَالْكِبْرِيَاءِ أَمْرٌ
لَا يُذَمُّ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِ^(٢).



٣٠٣. ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ

إِذَا الْأَرْتَابَ الْمُبْطُلُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٨]

ليس المراد بالكتاب كتاباً أنزل من عند الله؛ بل المرادُ به
أَيُّ مَكْتُوبٍ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُ ﷺ لَمْ يَكُنْ كَاتِبًا قَبْلَ الْوَحْيِ

(١) تفسير البغوي ٦/ ٢١٥.

(٢) تفسير ابن عثيمين - القصص ٣٤٠

ولا قارئاً^(١) بل هو أممي.



٣٠٤. ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾

[العنكبوت: ٦٠]

ليس معنى حمل الرزق أي رفعه فحسب كما يفهمها بعض الناس؛ بل معناه: ادخاره وتخزينه^(٢).



٣٠٥. ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ

كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [الروم: ٤٨]

ليس المراد بالسماء السماء المعروفة؛ بل المرادُ به: العلوّ، قال ابن عثيمين: «فإنه لا يُبْسَطُ في السماء التي هي السقف المحفوظ، وإنما يبسط في الجوّ العالي»^(٣) اهـ.

(١) زاد المسير ٣/ ٤١٠.

(٢) تفسير البغوي ٦/ ٢٥٣.

(٣) تفسير العثيمين - الروم ٣١٥.



٣٠٦. ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [لقمان: ١٨]

أي: لا تمش مختلاً متكبراً^(١)، وقيل هو المشي في غير شغل ولغير حاجة^(٢)، وليس المرح أي السرور والفرح على قول أكثر المفسرين.



٣٠٧. ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ [لقمان: ١٩]

القصد: أي التوسط، أي ليكن مشيك وسطاً بين البُطء الشديد والإسراع الشديد^(٣)، وليس القصد بمعنى: النية أو تحديد الوجهة.



٣٠٨. ﴿أَمْ ذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ [السجدة: ١٠]

ضَلَلْنَا: أي متنا وصرنا تراباً واختلطنا في الأرض^(٤) - في

(١) تفسير ابن كثير ٦/٣٠٣.

(٢) المحرر الوجيز ٤/٣٥١.

(٣) تفسير القرطبي ١٤/٧١.

(٤) تفسير الطبري ٢٠/١٧٣.

سياق إنكارهم للبعث -، وليس المراد: إذا تهنأ في الأرض
وأضعنا الطريق.



٣٠٩. ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا لَهُمْ نَارٌ﴾ [السجدة: ٢٠]

الفسق في هذه الآية: أي الكفر، وليس المراد به الفسق
الأصغر الذي لا يُخرج من الملة كالذي في قوله تعالى: ﴿يُضَارُّ
كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾^(١).



٣١٠. ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سِيلُوا الْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا
وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا﴾ [الأحزاب: ١٤]

قال ابن عاشور: «ومن المفسرين من فسّر الفتنَةَ بالشرك
ولا وجه له، ومنهم من فسّرَها بالقتال وهو بعيد، فالفتنة: أي
الكيدُ لهم وإلقاء التخاذل في جيش المسلمين، والمعنى: لو

(١) تفسير ابن رجب ١ / ٤٧٢.



دَخَلَتْ جِيُوشَ الْأَحْزَابِ الْمَدِينَةَ وَبَقِيَ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ خَارِجَهَا
وَسَأَلَ الْجَيْشُ الدَّاخِلُ الْفَرِيقَ الْمُسْتَأْذِنِينَ أَنْ يُلْقُوا الْفِتْنَةَ فِي
الْمُسْلِمِينَ بِالتَّفْرِيقِ وَالتَّخْذِيلِ لَخَرَجُوا لِذَلِكَ الْقَصْدِ مُسْرِعِينَ
وَلَمْ يُثَبِّطْهُمْ الْخَوْفُ عَلَى بِيوتِهِمْ أَنْ يَدْخُلَهَا اللَّصُوصُ أَوْ يَنْهَبَهَا
الْجَيْشُ»^(١) اهـ..



٣١١. ﴿يُودُوا لَوْ أَنَّهُمْ بِأَدُونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾ [الأحزاب: ٢٠]

بَادُون: أي يتمنون أنهم في بادية الأعراب^(٢)، بَادُونٌ من
البداوة وليس من البداية.



٣١٢. ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ﴾ [الأحزاب: ٢٣]

يفهم بعض الناس أن معنى يَنْتَظِرُ أي ينتظر الموت، والصواب:

(١) التحرير والتنوير ٢١ / ٢٨٨.

(٢) تفسير القرطبي ٤ / ٣١١.

أنه ينتظر ما وَعَدَ اللهُ به من النَّصْرِ أو الشهادة على ما مضى عليه أصحابه^(١)، وليس الشهادة فقط.



٣١٣. ﴿وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ أَلَّ اللهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٤]

قال ابن عثيمين: «ليس المعنى أنه إن شاء عذبهم وإن شاء لم يعذبهم، وقد ماتوا على النفاق؛ لأنهم إذا ماتوا على النفاق فقد أخبرنا الله تعالى أنهم في الدرك الأسفل من النار وليسوا تحت المشيئة، ويكون قوله: (إن شاء) يعني بأن يبقوا على نفاقهم حتى يموتوا فإذا بقوا على نفاقهم إلى الموت علمنا أن الله سبحانه وتعالى قد شاء تعذيبهم، أما إن هداهم الله فإنه لم يشأ تعذيبهم»^(٢) اهـ بتصرف يسير.



(١) زاد المسير ٣/ ٤٥٧.

(٢) تفسير العثيمين الأحزاب ١٨٢.



٣١٤. ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْكُمْ

أُمْتِعْكُمْ وَأُسْرِحْكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٨]

المراد بالمتعة هنا متعة الطلاق^(١) وليس متعة الجماع كما فهم بعض الناس، ومتعة الطلاق: مال يدفعه الرجل لمطلقاته التي فارقتها.



٣١٥. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ

يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

غير ناظرين أي غير مُنتظرين، وإنه أي نُضِجَه، والمعنى لا تَحِينُوا نُضِجَ طَعَامِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَتَطَفَّلُونَ عَلَيْهِ^(٢)، أو معناها لا تمكثوا عند النبي ﷺ منتظرين نُضِجَ الطَّعَامِ وَاسْتِوَاءَهُ فَتُخْرِجُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمُكْثِكُمْ عِنْدَهُ^(٣)، وليس المعنى غير مبصرين

(١) تفسير البغوي ٦ / ٣٤٥.

(٢) تفسير ابن كثير ٦ / ٤٠٢.

(٣) تفسير ابن سعدي ٦٧٠.

الوعاء الذي يؤكل فيه.



٣١٦. ﴿هَلْ نَدُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْبئُكُمْ إِذَا مُزِّقَتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ: ٧]

أي يُخبركم ماذا سيكون مصيركم إذا تمزقت أعضاؤكم وتحللت أجسادكم وتفرقت في الأرض بعد الموت وصرتم تُرابًا فإن هذا الرجل أي محمدًا ﷺ ينبئكم أنكم ستعودون أحياءً ترزقون^(١)، وليس معناها أنه ينبئكم إذا تفرقتم وتشتتم في الأرض.



٣١٧. ﴿وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ [سبأ: ١٨]

أي جعلنا السير فيها مقدارًا بمسافة من منزلٍ إلى منزلٍ ومن قريةٍ إلى قريةٍ، لا ينزلون إلا في قرية^(٢)، ولا يغدون إلا في قريةٍ،

(١) تفسير الطبري ٣٥٣/٢٠.

(٢) تفسير القرطبي ٢٨٩/١٤.



وليس المراد بقدرنا أي كتبنا وقضينا.



٣١٨. ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ: ١٩]

أي فرّقناهم في البلاد بعد أن كانت بلادهم متقاربةً، فتفرقوا بعد أن أغرق الله بلادهم^(١)، وليس المراد أنه أهلكهم وقطّع أجسادهم.



٣١٩. ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [سبأ: ٢٣]

ليس معنى «فُزِّعَ» أي أُصيبوا بالفزع والخوف، بل بالعكس، فُزِّعَ: أي كُشِفَ الفزعُ وأُخرج عن قلوبهم، فالتفريعُ إزالة الفزع كالتمريض إزالة المرض^(٢).



(١) تفسير الطبري ٣٩٠/٢٠.

(٢) تفسير البغوي ٣٩٨/٦.

٣٢٠. ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [سبأ: ٢٣]

قال بعضهم أن المراد بالذين يُفزع عن قلوبهم: المُشركون، والصَّحيح أن المراد بهم الملائكة، قال ابن كثير: «وهو الذي اختاره ابن جرير وهذا هو الحقُّ الذي لا مِرِيَّةَ فيه لصحة الأحاديث فيه والآثار، ولنذكر منها طرفاً يدلُّ على غيره.. إلخ»^(١).



٣٢١. ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَىٰ خِيَالٍ﴾ [سبأ: ٤٦]

﴿وَفُرْدَىٰ﴾ [سبأ: ٤٦]

قال ابن جزي: «وليس المراد بالقيام هنا القيام على الرجلين إنما المراد القيام بالأمر والجِدُّ فيه»^(٢) اهـ.



(١) تفسير ابن كثير ٤٥٥/٦.

(٢) تفسير ابن جزي ١٦٩/٢.



٣٢٢. ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُوسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [سبأ: ٥٢]

التَّنَاطُوسُ أي التناول والمعنى: كيف لهم تناول الإيمان وهم في الآخرة^(١)، وليس التناؤش من المناوشة أي الاشتباك والاقتيال.



٣٢٣. ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا
وَعَرَابِيْبٌ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧]

جُدَدٌ: أي طُرُق تكون في الجبل جمع جَادَّةٌ وَجُدَّةٌ^(٢)، وليس جُدَدٌ جمع جديدة أي حديثة.



٣٢٤. ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ﴾
[فاطر: ٤٠]

ليس المراد بالشرك هنا عبادة غير الله معه، وإنما المراد به:

(١) تفسير القرطبي ٣١٦/١٤.

(٢) تفسير الطبري ٤٦١/٢٠.

النَّصِيبُ والشِّرَاكَةُ، والمعنى: هل لهؤلاء الذين تَعْبُدُونَهُمْ من دون الله شِرَاكَةً مع الله سبحانه وتعالى في خَلْقِ السَّمَوَاتِ فَشَارَكُوهُ فِي خَلْقِهَا^(١).



٣٢٥. ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾

[يس: ٣٩]

ليس المراد بالْعُرْجُونِ: الفِطْرُ الذي يَنْبُتُ فِي الْبَرِّ، إِنَّمَا الْمُرَادُ بِهِ أَصْلُ الشَّمَارِيخِ الذي فِي طَلْعِ النَّخْلِ^(٢).



٣٢٦. ﴿وَأَيُّ آيَةٍ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ﴾ [يس: ٤١]

أَكْثَرُ الْمَفْسُورِينَ عَلَى أَنَّ «ذُرِّيَّتَهُمْ» لَيْسَ مَعْنَاهَا أَبْنَاءَهُمْ بَلْ مَعْنَاهَا آبَاءَهُمْ، فَجَعَلَ الْآبَاءَ ذُرِّيَّةَ الْأَبْنَاءِ، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ

(١) زاد المسير ٣/ ٥١٤.

(٢) تفسير ابن عثيمين يس ١٤٣.



الذرية مأخوذة من قوله: ذرأ الله الخلق، فسَمِّي الولدَ للوالد ذرية، لأنه ذُرِيٌّ منه، وكذلك يجوز أن يقال للأب: ذرية للأب، لأنَّ ابنه ذُرِيٌّ منه، فالفعل يتصل به من الوجهين ومثله: ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾، فأضاف الحب إلى الله، والمعنى: كحُبِّ المؤمن لله ومثله: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْهٍ﴾، فأضاف الحُب إلى الطعام^(١).



٣٢٧. ﴿وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ﴾ [يس: ٤٣]

فهِم بعض الناس أن معنى لا صريح لهم أي ليس لهم صُراخٌ وعويلٌ لغرقهم، والصواب أن معنى الصَّريخ أي: المُنقذ المُنغيث المُنجير^(٢)، فالمعنى لا منقذ لهم حين يغرقون.



٣٢٨. ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصفات: ١٠]

يظن بعض الناس أن (ثاقب) لا يعني إلا نافذٌ خارقٌ للأجسام،

(١) زاد المسير ١ / ٢٧٥.

(٢) زاد المسير ٣ / ٥٢٥.

والصواب أن (ثاقب) يعني: مُضيء^(١)، وهذا ما عليه أغلبُ المفسرين في تفسير هذه الآية، يقال: أثقَب نارَكَ أي أضئها^(٢)، ومنه سُمِّيَ عودُ الثقاب.



٣٢٩. ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [الصفات:

[٢٢

ليس المرادُ بأزواجهم نساءهم، بل المرادُ أمثالهم وأشباههم، يجيء أصحابُ الزنا مع أصحاب الزنا وأصحاب الربا مع أصحاب الربا، وأصحاب الخمر مع أصحاب الخمر^(٣)، وقيل قُرْنَاَهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ^(٤).



(١) تفسير الطبري ١٨/٢١ فتح القدير ٤/٤٤٥.

(٢) زاد المسير ٣/٥٣٦.

(٣) تفسير ابن كثير ٧/٧.

(٤) تفسير القرطبي ١٥/٧٣.



٣٣٠. ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ [الصفات: ٤٥]

ليس المراد بالكأس من معين: كأساً من ماءٍ معين، بل كأس
خمر^(١).



٣٣١. ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾ [الصفات: ٦٢]

يظنّ بعض الناس أنّ معنى النُّزُل أي المنزل، والصّواب أنّ
النُّزُل هو: ما يقدم للضيف النازل من الطعام^(٢).



٣٣٢. ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمَّ عَلَيْهَا لَشُوبًا مِّن حَمِيمٍ﴾ [الصفات: ٦٧]

ليس معنى شوباً أي حرارة كما في المعنى الشائع، بل معنى
الشوب أي المَزج والخلط^(٣)، أي يُخلط لهم الزقوم بالحميم

(١) ابن سعدي ٧٠٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٧/١٩٣.

(٣) تفسير الطبري ٥٥/٢١.

فيأكلون الزقومَ ثم يشربون عليه الماءَ المحموم الحار.



٣٣٣. ﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾ [الصفات: ٩٤]

يَزْفُونَ من الزفّ؛ وهو الإسراعُ في المشي، أي أسرعوا حينما علموا بما صنع إبراهيم عليه السلام بأصنامهم، وليس يزفون أي يمشون بتمهل كزفة العروس على الصحيح، ذكر ذلك ابن عطية ثم قال: (وزفّ بمعنى أسرع هو المعروف) (١) اهـ.



٣٣٤. ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبُنَىٰ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي

أَذْبَحُكَ﴾ [الصفات: ١٠٢]

بلغ معه السَّعْيَ أي كَبُرَ وترَعَرَ ع وصار يذهبُ مع أبيه ويمشي معه (٢)، وليس السعي بين الصفا والمروة.



(١) المحرر الوجيز ٤/٤٧٩.

(٢) تفسير ابن كثير ٧/٢٣.



٣٣٥. ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ [الصفات: ١٠٣]

أَسْلَمًا: أي استسَلَمَا وخَضَعَا لأمر الله بذبح إسماعيل، وتَلَّهُ: أي طَرَحَهُ وصَرَعَهُ أرضًا على جنبه تَهْيِئَةً لِلذَّبْحِ^(١)، وليس معنى تَلَّهُ: جَذَبَهُ من أثوابه كما هو شائع.



٣٣٦. ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصفات: ١٤١]

سَاهَمَ أي اقترع فوقعت القرعة عليه^(٢) - أي يونس عليه السلام -، وليست من المساهمة أي المشاركة.



٣٣٧. ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَأَصْبَرُوا عَلَىٰ آثَابِ الْهَتِكِمْ﴾ [ص: ٦]

الْمَلَأُ في اللغة الجماعة، ولكن معناها في هذه الآية: أشرفهم وكبرائهم^(٣).

(١) زاد المسير ٣/ ٥٤٨.

(٢) الطبري ٢١/ ١٠٦.

(٣) زاد المسير ٣/ ٥٦٠.

٣٣٨. ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾ [ص: ١٧]

ليس المراد بالأيد: الكرم والإحسان إلى الناس كما يفهمها بعضهم، بل المراد بالأيد: القوة؛ قوة عظيمة على عبادة الله في البدن والقلب^(١).



٣٣٩. ﴿إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ، يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ [ص: ١٨]

يظن بعضهم أن الإشراق هو شروق الشمس، والصواب أن الإشراق هو وقت الضحى والشروق هو طلوعها^(٢)، قال ابن جزي: «وقت الإشراق وهو حين تضيء ويصفر شعاعها وهو وقت الضحى، وأما شروقها فطلوعها»^(٣) اهـ.



(١) تفسير ابن سعدي ٧١١.

(٢) تفسير أبي السعود ٧/٢١٩.

(٣) تفسير ابن جزي ٢/٢٠٤.



٣٤٠. ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَابٌ﴾ [ص: ١٩]

ليس معنى محشورة أي مسجونة في بيوت أو أقفاص، وإنما مجموعة له محبوسة في الهواء^(١).



٣٤١. ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّفِيفَتُ الْجِيَادُ﴾ [ص: ٣١]

العشيّ ليس المراد به وقت العشاء كما فهم بعضهم، بل المراد به بعد الظهر^(٢).



٣٤٢. ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [ص: ٣٣]

بالسُّوقِ: أي سيقان الخيل وليس المراد به السُّوق موضعُ البيع والشراء^(٣).



(١) تفسير ابن كثير ٧/ ٥٠.

(٢) تفسير النسفي ٣/ ١٥٤.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٩٥.

٣٤٣. ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢]

ليس معنى الرِّكْضِ هنا الجَرْي، وإنما معناه أن يضرب الأرضَ بِرِجْلِهِ، ففَعَلَ فَنَبَعَتِ الأَرْضُ مِنْ تَحْتِ رِجْلِهِ (١).



٣٤٤. ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾ [ص: ٥١]

يَدْعُونَ: ليس المراد به سؤال الله سبحانه، بل المراد أنهم يَأْمُرُونَ خَدَّامَهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِالْفَاكِهَةِ وَالشَّرَابِ (٢).



٣٤٥. ﴿قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَأَمْحُوبُونَ فَلَا مَرَجَ بَالِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمْوهُ لَنَا فَمَنْ قَرَّارٌ﴾

[ص: ٦٠]

معنى القَرَّار: أي المستقرّ الذي يَسْتَقِرُّ فِيهِ أَهْلُ النَّارِ (٣)، وليس

(١) تفسير البغوي ٩٦/٧.

(٢) تفسير السعدي ٧١٥.

(٣) تفسير الطبري ٢٣١/٢١.



المراد بالقرار الرأي الذي يُتخذ.



٣٤٦. ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦]

فهم بعض الناس أن المتكلفين أي المتشددين، والصواب أن معنى التكلف: التقول على الله^(١)، فالنبي ﷺ يُخبر أنه لم يتقول على الله ولم يأت بالقرآن من تلقاء نفسه^(٢).



٣٤٧. ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ، مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ

نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ [الزمر: ٨]

ليس المراد بالإنسان عموم الناس وإنما المراد به الكافر، بدليل قوله: وجعل له أنداداً^(٣).



(١) تفسير البغوي ١٠٣/٧.

(٢) زاد المسير ٥٨٣/٣.

(٣) تفسير ابن جزي ٢١٧/٢.

٣٤٨. ﴿لَهُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مُّبِينَةٌ﴾ [الزمر: ٢٠]

العُرْفُ: هي المنازل والقصور الشاهقة^(١)، وفوقها قُصُورٌ مثلها، وليس معناها العُرفَ المعروفة ذات الحيطان الأربع، وسُمِّيت المنازل عُرفًا لعلوها وارتفاعها^(٢)، فالعُرف: ما كان من المساكن مرتفعًا عن الأرض^(٣).



٣٤٩. ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَبِهًا مَّثَانِيَ﴾ [الزمر: ٢٣]

يظنّ بعض الناس أنّ معنى التّشابه في هذه الآية هو نفس التّشابه الذي ورد في سورة آل عمران في قوله تعالى: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾، والصّواب أنّ التّشابه في

(١) تفسير ابن كثير ٨٠ / ٧.

(٢) روح البيان ٩٢ / ٨.

(٣) المحرر الوجيز ٥٢٦ / ٤.



سورة الزمر يعني التماثل في الحُسنِ والإِتلافِ، والتشابه في آية آل عمران يعني أن تشبّه وتُشكِل على فهم كثير من الناس ولا يزول الإشكال إلا برُدّها للمُحكّم^(١).



٣٥٠. ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الزمر:

[٥٥

لا يعني هذا أن بعض القرآن أفضل من بعض، قال ابن جُزي: «يعني اتبعوا القرآن، وليس أن بعض القرآن أحسن من بعض، لأنّه حَسَنٌ كُلّه، إنّما المعنى أن يتبعوا بأعمالهم ما فيه من الأوامر ويجتنبوا ما فيه من النواهي، فالتفضيل الذي يَقتَضِيه (أحسن) إنّما هو في الإِتباع»^(٢) اهـ.



(١) تفسير السعدي ٧٢٢.

(٢) تفسير ابن جزي ٢ / ٢٢٤.

٣٥١. ﴿وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ﴾ [الزمر: ٧٤]

[٧٤]

يفهم بعضهم أنّ المراد بالأرض في الآية أرض الدنيا، والذي عليه أكثر المفسرين أنّ المراد بها أرض الجنة^(١).



٣٥٢. ﴿قُلْ يَاقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَيَّ مَكَانَتِكُمْ﴾ [الزمر: ٣٩]

مَكَانَتِكُمْ: أي على حالكم وطريقتكم وهي للتهديد^(٢)، وليس المراد بالمكانة القدر.



٣٥٣. ﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [غافر: ٤]

ليس كل جدال في آيات الله مذموماً كما يفهم بعض الناس، قال ابن عطية: «المراد الجدال الباطل، لأن الجدال في آيات الله

(١) تفسير ابن كثير ٧/١١١.

(٢) المحرر الوجيز ٢/٣٤٨.



يقع من المؤمنين لكن في إثباتها وشرحها»^(١) اهـ.



٣٥٤. ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ [غافر: ١٨]

قال ابن عثيمين: «ليس المراد بالظلم مُطلق الظلم بل الظلم المُطلق وهو الكُفر، فالمراد بالظالمين الكافرون»^(٢) اهـ.



٣٥٥. ﴿يَقَوْمٌ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [غافر: ٢٩]

[٢٩]

ليس معنى «ظَاهِرِينَ» بارزين واضحين كما فهم بعضهم، بل معنى ظاهرين غالبين عالين^(٣).



(١) المحرر الوجيز ٤/٥٤٦.

(٢) تفسير العثيمين غافر ١٧٩.

(٣) تفسير البغوي ٧/١٤٧.

٣٥٦. ﴿يَقَوْمَ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [غافر]:

[٢٩]

يفهمها بعض الناس أن المراد بالأرض كل الأرض، والصواب أن المراد به أرض مصر^(١)، أي غالبين عالين على أهل مصر.



٣٥٧. ﴿وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [غافر: ٤٣]:

ليس المراد بالمُسْرِفِينَ المُبَدِّرِينَ لِلْأَمْوَالِ، لكن المراد بهم المشركون وقيل السفاكون للدماء وقيل المُتَعَدِّونَ لِحُدُودِ اللَّهِ^(٢).



٣٥٨. ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٩]:

يفهم بعض الناس من هذه الآية أن في الآخرة أياماً وليالي،

(١) تفسير الطبري ٣٧٨/٢١.

(٢) فتح القدير ٥٦٦/٤.



والصواب أنه ليس في الآخرة إلا يومٌ واحدٌ لا ليلَ فيه، ويكون
معنى الآية: أي خَفَّفْ عَنَا بِقَدْرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا^(١).



٣٥٩. ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ﴾ [غافر: ٥٥]

العشِّي هو العصر^(٢)، وقيل ما بين الزوال والغروب أي الظهر
والعصر، وليس المراد به وقت العشاء، ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ
رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾.



٣٦٠. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ

دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]

يظنّ بعضُ الناس أنّ (داخريين) بمعنى داخلين؛ للتقارب
اللفظي، والصواب أنّ معنى داخريين أي صاغرين حقيرين^(٣).

(١) تفسير الطبري ٣٩٩/٢١.

(٢) المحرر الوجيز ٤٣٢/١.

(٣) تفسير ابن كثير ١٤٠/٧.

٣٦١. ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ﴾

[فصلت: ١٧]

قال الشنقيطي: «المراد بالهُدى: هُدى الدلالة والبيان والإرشاد، لا هُدى التوفيق والاصطفاء، لأنها لو كانت هداية توفيق لما انتقل صاحبها عن الهدى إلى العمى»^(١) اهـ.



٣٦٢. ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [فصلت:

[١٩]

يظن بعض الناس أن معنى يُوزَعُونَ: يُفَرَّقُونَ، وهذا فهم خاطئ، والصواب العكس؛ فمعناها يُجمَعُونَ، يُحبَس أولهم على آخرهم^(٢) ويساقون إلى النار.



(١) أضواء البيان ٧ / ١٩.

(٢) زاد المسير ٤ / ٩٤.



٣٦٣. ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ [فصلت: ٣٠]

ليس المراد القول باللسان فقط، قال ابن عثيمين: «قالوا بألسنتهم وقلوبهم، ولا يكفي مجرد القول باللسان؛ لأن القول باللسان يقع من المنافق ومن المخلص، لكن المراد: القول باللسان والقلب»^(١) اهـ.



٣٦٤. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ [فصلت: ٤٠]

يظن بعض الناس أن معنى الإلحاد في الآية: أي إنكار الدين أو إنكار وجود الله كما في المعنى السائد للإلحاد، والصواب أن الإلحاد بالآيات: الميل بها عن الصواب بأي وجه كان؛ إما بإنكارها وجحودها وتكذيب ما جاء بها، وإما بتحريفها وتصريفها عن معناها الحقيقي وإثبات معانٍ لها ما أرادها الله منها^(٢).



(١) تفسير ابن عثيمين فصلت ١٦٦.

(٢) تفسير السعدي ٧٥٠.

٣٦٥. ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْصُرُونَ﴾ [الشورى: ٣٩]

يظن بعضهم أنّ الانتصار من الباغي منافٍ للعتو، والصواب أنه غير منافٍ، قال ابن رجب: «فإن الانتصار يكون بإظهار القدرة على الانتقام، ثم يقع العفو بعد ذلك، فيكون أتمّ وأكمل»^(١) اهـ.



٣٦٦. ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً﴾ [الشورى: ٥٠]

يُزَوِّجُهُمْ: أي يَهَبُهُمْ أولادًا مخلطين إناثًا وذكورًا^(٢)، وليس معناه يُنكحهم.



٣٦٧. ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾ [الشورى: ٥١]

ليس المراد بالوحي هنا نزول الملك بالوحي، وإنما المراد به

(١) تفسير ابن رجب ١ / ٣٣١.

(٢) تفسير ابن السعدي ٧٦٢.



ما يُوحى إليه بالَمَنَامِ أو بِالِإِلْهَامِ^(١).



٣٦٨. ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ [الشورى: ٥١]

يظنّ بعض الناس أنّ المراد بالرسول في الآية أحد المرسلين من البشر، والصّواب أنّ المراد بالرسول جبريل أو غيره من الملائكة يُرسلهم الله إلى أنبيائه ورُسله من البشر^(٢).



٣٦٩. ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف:

[٤

يتوهم بعضهم أنّ المراد بأمّ الكتاب هنا سورة الفاتحة، والصحيح أنّ المراد بها اللوح المحفوظ^(٣).



(١) تفسير البغوي ٧/٢٠٠.

(٢) تفسير الطبري ٢١/٥٥٨.

(٣) تفسير القرطبي ١٦/٦٢.

٣٧٠. ﴿وَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ

مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣]

ظن بعض الناس أن معنى مُقْرِنِينَ أي مشركين؛ بأن يقرن بالله غيره، والصواب أن معناه: مُطِيقِينَ، فيكون معنى الآية: لولا تسخيره لنا ما سخر من الفلك والأنعام ما كنا مطيقين لذلك وقادرين عليه^(١).



٣٧١. ﴿أَهْمُرِيقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف: ٣٢]

يظن بعض الناس أن المراد بالرحمة في الآية مُطلقُ الرحمة، والذي عليه أكثر المُفسِّرين أن المراد بالرحمة هنا: النبوة^(٢).



(١) تفسير ابن سعدي ٧٦٣.

(٢) تفسير الألوسي ٧٨ / ١٣.



٣٧٢. ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ [الزخرف: ٣٢]

سُخْرِيًّا - بضم السين - من التسخير أي ليكون بعضهم مُسَخَّرًا لبعض في المعاش، به تقوم حياته وتستقيم شؤونه^(١)، وليس بكسر السين من السُّخرية والهزاء كما في قوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوَكُمُ ذِكْرِي﴾.



٣٧٣. ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ﴾

[الزخرف: ٤٩]

يظن بعض الناس أن هذا النداء يحوي ذمًّا وسبًّا لموسى عليه السلام، والصواب: أن السَّاحِرَ كان عندهم معناه: العالم، ولم يكن السحر عندهم ذمًّا، ودعائهم له بهذا الاسم بمثابة: يا أيها العالم^(٢).



(١) تفسير الطبري ٥٩٦/٢١.

(٢) تفسير الطبري ٦١٥/٢١.

٣٧٤. ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾

[الزخرف: ٥٢]

فهِم كثيرٌ من النَّاسِ أَنْ مَعْنَى (يُبِين) أَي يَظْهَرُ، فَيُظَنُّونَ الْمَعْنَى: أَنَّ مُوسَى مَهِينٌ ذَلِيلٌ لَا يُرَى، وَالصَّوَابُ أَنَّ مَعْنَى (وَلَا يَكَادُ يُبِينُ): أَي لَا يَكَادُ يُفْصِحُ فِي الْكَلَامِ وَلَا يَكَادُ يُفْهَمُ حَدِيثُهُ^(١).



٣٧٥. ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥]

يُظَنُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الْأَسْفَ هُنَا بِمَعْنَى الْحُزْنَ أَوْ النَّدَمِ، وَالصَّوَابُ أَنَّ مَعْنَاهُ هُنَا: الْغَضَبُ؛ وَالْمَعْنَى: فَلَمَّا أَغْضَبُونَا^(٢).



٣٧٦. ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾

[الزخرف: ٥٧]

يَصِدُّونَ: بِكَسْرِ الصَّادِ أَي يَضْحَكُونَ وَيَضْجَجُونَ لِمَا ظَنُّوهُ

(١) تفسير ابن كثير ٧/٢١٢.

(٢) تفسير البغوي ٧/٢١٨.



تناقضاً^(١)، وليس بضمّها من الصدود؛ كما في القراءة الأخرى.



٣٧٧. ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي

إِسْرَائِيلَ﴾ [الزخرف: ٥٩]

مثلاً: أي آية وعبرة لبني إسرائيل وحجة عليهم، وليس معناها مثلاً لهم يحتذوا به كما فهم بعضهم^(٢).



٣٧٨. ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا

يَشْعُرُونَ﴾ [الزخرف: ٦٦]

هل ينظرون أي هل ينتظرون^(٣) وليس هل يرون، وهذا اللفظ كثير في القرآن العظيم، ومنه ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ

(١) مفاتيح الغيب ٢٧ / ٦٣٩.

(٢) تفسير القرطبي ١٦ / ١٠٤.

(٣) زاد المسير ١ / ١٧٤.

﴿مِنَ الْغَمَامِ﴾ و﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾.



٣٧٩. ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾ [الزخرف: ٨٤]

أي أنه سبحانه إلهٌ من في السماء وإله من في الأرض يَعْبُدُهُ أهلها وكلهم خاضعون له^(١)، وإلا فهو سبحانه فوق سماواته مستوٍ على عرشه بائنٌ من خلقه جلٌّ في علاه.



٣٨٠. ﴿فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ﴾ [الزخرف: ٨٩]

يظنّ بعضهم أن الصَّفْحَ هنا بمعنى العفوِ والمُسَامَحَةِ، والصواب - الذي عليه أغلب المفسرين - أن مَعْنَاهُ الإِعْرَاضُ، أي يُعْرَضُ عن المشركين^(٢) ويتركهم حتى يأتي أمرُ الله.



(١) تفسير ابن كثير ٧/٢٢٣.

(٢) زاد المسير ٤/٨٦.



٣٨١. ﴿أَنْ أَدُؤَا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ﴾ [الدخان: ١٨]

أَدُؤَا: أي سلّموا إليّ يا فرعون عبادَ الله من بني إسرائيل كي يذهبوا معي^(١)، وليس معناها أعطوني يا عباد الله.



٣٨٢. ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾

[الدخان: ٢٩]

ليس معنى مُنْظَرِينَ: أي أنّ الله لا ينظر إليهم، بل معناها مُمَهِّلِينَ مؤخِّرِينَ^(٢).



٣٨٣. ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ

وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الجاثية: ١٦]

فهم بعض الناس أن معنى الْعَالَمِينَ أي كلّ البشر على مرّ

(١) تفسير ابن كثير ٧/٢٣١.

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٣٦.

الأزمان، والصواب أن الله فضّلهم على عالمي زمانهم فقط، قال ابن عباس: لم يكن أحدٌ من العالمين في زمانهم أكرمَ على الله ولا أحبَّ إليه منهم^(١).



٣٨٤. ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ [الجاثية: ٢٤]

يظنّ بعض الناس أن معنى نَموت ونحيا أي نموت ونُبعث بعد الموت، والصواب أن معناها: يموتُ أناسٌ ويحيا أناس^(٢)؛ إذ إنهم لا يؤمنون بالبعث أصلاً.



٣٨٥. ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ [الجاثية: ٣٤]

ليس المراد بنسيانهم: الذُّهول والغفلة عنهم، وإنما معناها تركُّهم، قال الشنقيطي: «فالنسيانُ في هذه الآية معناه: التركُّ في النار،

(١) تفسير البغوي ٧/٢٤٣.

(٢) تفسير السعدي ٧٧٧.



أما النسيان بمعنى زوال العلم فهو مستحيل على الله» (١) اهـ.



٣٨٦. ﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ﴾ [الأحقاف: ٤]

أم لهم شِرْكٌ: أي أم لهم نصيبٌ في خلق السموات، فالشِرْكُ هنا بمعنى الحِصَّة والنصيب (٢)، وليس بمعنى عبادةٍ غير الله معه، وأخبرني بعض الأخوة من أهل اليمن أنهم لا زالوا يستعملون هذه الكلمة، ومثَّل بقولهم: «لي شرك في هذه التركة» أي لي نصيب.



٣٨٧. ﴿وَمَا أَدْرِ مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ [الأحقاف: ٩]

أي في أمور الدنيا، أمَّا في أمور الآخرة فقد علم النبي ﷺ أنه في الجنة، قال ابن كثير: «ولا شك أن هذا هو اللائق به صلوات الله وسلامه عليه، فإنه بالنسبة إلى الآخرة جازمٌ أنه يصير إلى

(١) أضواء البيان ٢ / ٣٩٥.

(٢) تفسير القرطبي ١٦ / ١٧٩.

الجنة هو ومن اتبعه، وأما في الدنيا فلم يدْرِ ما كان يؤول إليه أمره وأمر مشركي قريش إلى ماذا، أيؤمنون أم يكفرون فيعذبون فيستأصلون بكفرهم»^(١) اهـ.



٣٨٨. ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أَفِي لَكُمْ أَتَعْدَانِي أَنْ أُخْرَجَ﴾

[الأحقاف: ١٧]

يظن بعض الناس أن معنى أُخْرَجَ أي أُخْرَجَ من بلدي أو أترك ديني، والصواب أن المراد به: أبعث من قبري يوم القيامة^(٢).



٣٨٩. ﴿أَتَعْدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي﴾

[الأحقاف: ١٧]

فهم بعضهم أن القرون جمع قرن الذي هو بمعنى مئة عام،

(١) تفسير ابن كثير ٧/ ٢٥٤.

(٢) تفسير القرطبي ١٦/ ١٩٧.



والصَّوَابُ أَنْ مَعْنَى الْقُرُونِ: أَي الْأُمَّمِ^(١)، فَهُوَ قَدْ كَذَّبَ بِالْبَعْثِ لِأَنَّهُ يَرَى الْأُمَّمَ السَّابِقَةَ مَاتُوا فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْهُمْ أَحَدٌ^(٢).



٣٩٠. ﴿وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف: ٢١]

يُظَنُّ بَعْضُهُمْ أَنَّ هُودًا خَوَّفَ قَوْمَهُ بِعِقَابِ اسْمِهِ الْأَحْقَافِ، وَالصَّوَابُ: أَنَّهُ أَنْذَرَهُمْ وَهُمْ مُقِيمُونَ فِي مَكَانٍ اسْمُهُ الْأَحْقَافُ وَهُوَ قُرْبُ حَضْرَمَوْتِ^(٣).



٣٩١. ﴿سَيِّدِيهِمْ وَيُصَلِّحُ بِأَلْسِنَتِهِمُ﴾ [محمد: ٥]

أَي يُصَلِّحُ شَأْنَهُمْ وَحَالَهُمْ^(٤)، وَلَيْسَ الْبَالُ بِمَعْنَى الْحَالَةِ النَّفْسِيَّةِ كَمَا هُوَ دَارِجٌ، وَهُوَ يَشْمَلُهُ.

(١) التحرير والتنوير ٣٨/٢٦.

(٢) فتح القدير ٥/٢٥.

(٣) تفسير البغوي ٧/٢٦٢.

(٤) المحرر الوجيز ٥/١٠٩.

٣٩٢. ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ

لَهُمْ﴾ [محمد: ١١]

ليس معنى المولى هنا: السيّد، بل معناه الناصر، لأنّه لو كان المعنى السيّد فالله مولى المؤمنين والكافرين بهذا المعنى (١).



٣٩٣. ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ﴾ [محمد: ١٨]

ليس معنى «ينظرون»: يُبصرون، بل معناها: ينتظرون (٢).



٣٩٤. ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُٗ﴾ [الفتح: ٢٥]

مَحَلَّهُ أَي مَنَحَرَهُ وَحَيْثُ يَجِلُّ نَحْرُهُ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ مَكَانَهُ كَمَا يَفْهَمُ بَعْضُهُمْ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْكٰفِرِينَ صَدَّوْا الْهَدْيَ وَهِيَ الْإِبِلُ

(١) تفسير ابن جزى ٢ / ٢٨١.

(٢) تفسير البغوي ٧ / ٤٢٧.



معكوفة أي محبوسة عن بلوغ الحرّم حيث يحلّ نحرّها^(١).



٣٩٥. ﴿وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُنَّ أَن تَطَّوَّهُنَّ﴾ [الفتح: ٢٥]

ليس المراد بالوطء الوارد في الآية: الجماع، بل المراد به: القتل^(٢)، والمعنى: أنه لولا وجود مؤمنين ومؤمنات في مكة لا يُعلم بإيمانهم لما كفّ أيديكم عن أهل مكة؛ خشية أن يُقتلوا.



٣٩٦. ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾

[الفتح: ٢٥]

ليس المراد بالعذاب الأليم عذاب الآخرة، بل المراد به القتل والسبب^(٣).



(١) تفسير البغوي ٧ / ٣٢٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٨ / ١١١.

(٣) زاد المسير ٤ / ١٣٥.

٣٩٧. ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢]

يظن بعض الناس أن معنى هذه الآية هو نفسه معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾، والصواب أن الجملة الأولى نهى عن رفع الصوت عند النبي ﷺ، حتى ولو كان بقراءة القران، والجملة الثانية تشمل هذا المعنى ومعنى إضافياً؛ وهو أن تجعلوا حديثكم مع رسول الله ﷺ على مستوى عالٍ من مكارم الأخلاق، ولا تجهروا له كما تجهرون به بينكم مما يُعاب أو يُستحيى منه^(١).



٣٩٨. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ

أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى﴾ [الحجرات: ٣]

يظن بعض الناس أن غَضَّ الصوتِ مأمورٌ به في حياة النبي ﷺ فقط، والصواب أن الغَضَّ مأمورٌ به في حضرته في حياته، وعند قبره بعد مماته^(٢).

(١) تفسير ابن عثيمين سورة الحجرات ١ / ١٠.

(٢) تفسير ابن كثير ٧ / ٣٤٣.



٣٩٩. ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمِنَّا قُلْ لَمْ تُوْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا

وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤]

ليس معنى (ولمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) أي حينما يدخل الإيمان في قلوبكم^(١)، بل إن «لَمَّا» هنا بمعنى «لم»، أي ولم يدخل التصديق في قلوبكم.



٤٠٠. ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨]

ليس معنى عتيد: شديداً صلباً، بل حاضر^(٢) مُلازماً مُهيأً للكتابة.



٤٠١. ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ [ق: ٤٠]

ليس المرادُ بأدبارِ السُّجُودِ آخرَ السُّجُودِ، أو بعد الرِّفْعِ مِنَ السُّجُودِ، بل المراد به: بعد الصلاة^(٣).

(١) زاد المسير ٤/ ١٥٤.

(٢) البغوي ٧/ ٣٥٩.

(٣) تفسير ابن كثير ٧/ ٣٨٣.

٤٠٢. ﴿يَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا

يَسِيرٌ﴾ [ق: ٤٤]

ليس الموصوف بالسرعة تشقق الأرض، بل الموصوف بها الخروج، والمعنى: يوم تشقق الأرض فيخرجون من قبورهم سراعاً^(١).



٤٠٣. ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾ [الذاريات: ٦]

الدِّينَ: أي يوم الجزاء والحساب، أي إنه لكائن حقيقة وواقع لا محالة^(٢)، وليس الدين هنا بمعنى الإسلام وأنه واقع أي منتشر كما فهم بعضهم.



٤٠٤. ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات: ٢٩]

في صَرَّةٍ أي في صوت وضجة^(٣)، قيل أنها صاحت حينما

(١) زاد المسير ٤/ ١٦٦.

(٢) تفسير السعدي ٨٠٨.

(٣) تفسير ابن كثير ٧/ ٣٩٣.



بُشرت بالولد وهي عجوز فقالت: ﴿يَوَيْلَيَّ أَلِدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ ولطمت وجهها، وليس المراد (صُرّة) بضم الصاد وهي كيس المتاع أو النقود.



٤٠٥. ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: ٤٧]

بأيدٍ: أي بقوة، مصدر الفعل آد يئيد أيدًا أي: اشتد وقوي^(١)، وهو قول عامة المفسرين^(٢)، وليس جمع يد.



٤٠٦. ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾

[الذاريات: ٥٩]

ذُنُوبًا - بفتح الذال - أي نصيبًا من العذاب^(٣)، وليس معناها

(١) القاموس المحيط ١/ ٢٦٦.

(٢) زاد المسير ٤/ ١٧٢.

(٣) تفسير البغوي ٧/ ٣٨١.

ذُنُوبًا وَأَثَامًا كَمَا فَهَمَهَا بَعْضُهُمْ.



٤٠٧. ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا﴾ [الطور: ١٣]

يُدْعَوْنَ ظَنُّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَاهَا: أَنَّهُمْ يَنَادُونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ ظَانًّا أَنَّهَا مِنَ الدَّعْوَةِ وَهَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ أَنَّهَا مِنَ الدَّعِّ، أَي: يُدْفَعُونَ فِي النَّارِ دَفْعًا بَعْنَفٍ^(١).



٤٠٨. ﴿أَصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾ [الطور: ١٦]

قال ابن جزي: «ليس المراد بذلك الأمر بالصبر ولا النهي عنه، وإنما المراد التَّسْوِيَةُ بَيْنَ الصَّبْرِ وَعَدَمِهِ فِي أَنَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَالِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ شَيْئًا مِنَ الْعَذَابِ»^(٢) اهـ.



(١) تفسير البغوي ٣٨٧/٧.

(٢) تفسير ابن جزي ٣١١/٢.



٤٠٩. ﴿يَنْزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا﴾ [الطور: ٢٣]

ليس معنى يتنازعون أي يتنافسون أو يختلفون، وإنما معناها يتعاطون ويتداولون كأس الشراب^(١).



٤١٠. ﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ [الطور: ٢٦]

مُشْفِقِينَ: أي خائفين من العذاب^(٢)، وليس معناها من الشفقة بمعنى الرحمة والعطف.



٤١١. ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ [الطور: ٣٢]

يظن بعض الناس أن معنى أحلامهم في هذه الآية أي أمانهم أو ما يتراءى لهم في منامهم، والصواب أن معنى أحلامهم أي عقولهم^(٣).

(١) زاد المسير ٤/ ١٧٨.

(٢) زاد المسير ٤/ ١٧٨.

(٣) تفسير ابن سعدي ٨١٦.

٤١٢ . ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ [النجم: ٤٨]

أَقْنَى: يظن بعضهم أن معناها أفقر، لمقابلتها كلمة أغنى، والذي عليه أكثر المفسرين أن معناها: أن الله أعطى عباده ما يقتنونه ويدّخرونه من أشرف الأموال (١).



٤١٣ . ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَىٰ﴾ [النجم: ٤٩]

ليست كما ظنّ بعض الناس أن معنى الشَّعْرَى الشعر أو الشَّعر، إنما الشعري: نجم في السماء كان يعبّده بعض العرب (٢).



٤١٤ . ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠]

يفهم بعضهم من قوله «عادًا الأولى» أن ثمة عادًا أخرى، والصواب أنهم عادٌ واحدة وهم قوم هود عليه السلام، قال

(١) تفسير القاسمي ٨٣/٩.

(٢) زاد المسير ١٩٤/٤.



ابن عثيمين: «ليس هناك عادٌ أولى وعاد ثانية، بل هي واحدة، لكنها عادٌ قديمة سابقة، ولهذا وصفها بأنها الأولى»^(١) إ.هـ.



٤١٥. ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر: ١]

المراد بانشقاق القمر الانشقاق الذي وَقَعَ في زمن النبي ﷺ وهو أحدُ مُعجزاته، وظنَّ بعض الناس أنه انشقاقٌ يحصل عند قيام الساعة، قال ابن جزى: «وهذا قولٌ باطلٌ تردّه الأحاديثُ الصحيحة الواردة بانشقاق القمر، وقد اتفقت الأمة على وقوع ذلك وعلى تفسير الآية بذلك»^(٢) إ.هـ.



٤١٦. ﴿فَادَاوَأَصَاحِبِهِمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ [القمر: ٢٩]

يظن بعض الناس أن معنى تَعَاطَى أي شرب الخمر قبل أن

(١) تفسير الحجرات - الحديد لابن عثيمين ٢٥١.

(٢) تفسير ابن جزى ٣٢٢ / ٢.

يَعْقِرُ نَاقَةَ صَالِحٍ، وَالصَّوَابُ أَنَّ مَعْنَى فَتَعَاطَى: أَي تَنَاوَلَ النَّاقَةَ
بِيَدِهِ وَعَقَرَهَا^(١).



٤١٧. ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيِّحَةً وَجِدَّةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾

[القمر: ٣١]

ليس المرادُ بالمحتَظِرِ من حَضَرته الوفاة كما فهم بعضهم،
وإنما المرادُ بالمحتَظِرِ من يعمل الحَظِيرَةَ لِمَاشِيَتِهِ، فَشَبَّهَ اللهُ قَوْمَ
ثمود لما هلكوا بالشَّجر اليابس الذي تُصنع منه الحَظِيرَةُ، أو
بالحشائش التي يجمعُها الراعي لِمَاشِيَتِهِ^(٢).



٤١٨. ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ [القمر: ٣٦]

فهم بعض الناس أنَّ مَعْنَى تَمَارَوْا: تَجَادَلُوا، وَالصَّوَابُ أَنَّ

(١) تفسير الطبري ٥٩٣/٢٢.

(٢) تفسير أبي السعود ١٧٢/٨.



معناها شكوا وكذبوا^(١).



٤١٩. ﴿وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مَدَّكِرٍ﴾

[القمر: ٥١]

يظن بعضهم أن معنى أشياعكم أي أنصاركم، والصواب أن معناه: أشباهكم وأمثالكم من الأمم السابقة^(٢).



٤٢٠. ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ [القمر: ٥٢]

ليس المراد بالزُّبُر: الكتب التي أنزلها الله، بل هي كُتُب الحَفَظَة من الملائكة أو اللوح المحفوظ^(٣)، والمعنى: أن كل شيء فعلوه فإنه مكتوبٌ ومحفوظٌ عليهم.



(١) تفسير الطبري ٥٩٦/٢٢.

(٢) تفسير ابن كثير ٤٥٠/٧.

(٣) زاد المسير ٢٠٣/٤.

٤٢١. ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن: ١٤]

الصَّلْصَال: أي الطين اليابس الذي يُسْمَع له صَلْصَلَةٌ^(١)،
وليس الصلصال المعروف الآن.



٤٢٢. ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الرحمن: ٢٤]

الأَعْلَام: هي الجبال، أي تسيّر السفن في البحر كالجبال^(٢)،
وليس المراد بالأعلام الرايات.



٤٢٣. ﴿سَنَفَرُغْ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١]

قال ابن عثيمين: «ليس المعنى أن الله تعالى يُشغِلُه شأنٌ عن
شأن ثم يَفْرَغُ من هذا ويأتي إلى هذا، فلا تتوهّم أنّ قوله
﴿سَنَفَرُغْ﴾ أنه الآن مشغولٌ وسيفرغ سبحانه، بل هذه جُمْلَةٌ

(١) تفسير الطبري ١٧/٩٦.

(٢) الكشاف ٤/٢٢٦.



وعيدية تُعبر بها العرب»^(١) اهـ.



٤٢٤. ﴿فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾

[الرحمن: ٣٧]

وَرْدَةٌ: أي أن السماء يكون لونها أحمر كلون الورد^(٢)، وليس معناها أن يصبح شكلها كالورد.



٤٢٥. ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]

قال ابن القيم: «فسروه بأن الحور يكنّ محبوساتٍ في الخيام لا يفارقنها إلى العُرف والبساتين، وهذا المعنى لا يلزم، فكما أن نساء الملوك ومن دونهن من النساء المُخَدَّرَاتِ المصُونَاتِ يُمنعن أن يخرجن إلى سفرٍ وغيره مع عدم منعهن من الخروج إلى متنزه وبستان ونحوه، إلا أن وصفهن اللازم لهن هو القصر

(١) تفسير العثيمين الحجرات - الحديد ٣١٥.

(٢) أضواء البيان ٧/٥٠١.

في البيت وإن كان يَعْرِضُ لهنَّ مع الخَدَمِ الخُرُوجَ لللبساتين ونحوها»^(١) اهـ بتصرف يسير.



٤٢٦. ﴿يَا كُؤَابَ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ [الواقعة: ١٨]

يظنَّ بعض الناس أنَّ الكأس من مَعِينِ كأسٍ من ماء مَعِينٍ، والصوابُ أن معناها من خمر مَعِينِ أي خمر من عين جارية^(٢).



٤٢٧. ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفُونَ﴾ [الواقعة: ١٩]

النَّفْءُ: ليس خروجَ الدم وسيلانه بل معناه ذهابُ العقل بالسُّكْرِ، أي أنَّ أهل الجنة لا يَسْكُرُونَ ولا تذهب عقولهم من شرب الخمر^(٣).



(١) التفسير القيم ٥٠٧.

(٢) تفسير ابن كثير ١١/٨.

(٣) فتح القدير ٥/١٨٠.



٤٢٨ . ﴿ هَذَا نَزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الواقعة: ٥٦]

يظن بعض الناس أن النُّزَلَ هو المَنزَل، والصَّواب أن النُّزَلَ هو الطعام الذي يُقدَّم للضيف^(١)، فأول ما يُقدَّم لهم من الطعام الزَّقُومُ والحميمُ نسأل الله العافية.



٤٢٩ . ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴾ [الواقعة: ٥٨]

تُمْنُونَ أي ما يخرج منكم من المني وهو النطفة^(٢)، وليس معناها ما تتمنون.



٤٣٠ . ﴿ فَنَزَّلْنَا مِنْ حَمِيمٍ ﴾ [الواقعة: ٩٣]

يظن بعضهم أن النُّزَلَ في الآية أي المَنزَل، والصَّواب أن النُّزَلَ هو الضيافة التي تُقدَّم لأهل النار^(٣) - أجارنا الله منها - فضيافتهم

(١) فتح القدير ٥/ ١٨٦ .

(٢) زاد المسير ٤/ ١٨٠ .

(٣) ابن كثير ٨/ ٣٧ .

المَعْدَن المُذَاب الذي يُصْهَر به ما في بطونهم والجلود.



٤٣١. ﴿وَعَزَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ [الحديد: ١٤]

الغُرُورُ هو الشيطان باتفاق المفسرين^(١)، فالغُرور بفتح الغين هو الشيطان وبضمه هو الباطل، ومثله الشُّكُور بفتح الشين هو الشاكر وبضم الشين الشكر والحمد.



٤٣٢. ﴿لَيْلَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ﴾ [الحديد: ٢٩]

ليس معنى قوله (لئلا يعلم) لكيلا يعلم، بل المعنى: ليعلم أهل الكتاب ويتحققوا أنهم لا يقدرُونَ على رَدِّ ما أعطاه الله لأحد، وهذه من طريقة العرب للتعبير عن الإثبات بما يُشبهه النفسي؛ كقوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ﴾^(٢)، أي أن تسجد،

(١) المحرر الوجيز ٥/٢٦٣.

(٢) سورة الأعراف ١٢



وقوله: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١) أي يؤمنون^(٢).



٤٣٣. ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ

لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [الحشر: ٢]

ليس المراد بالحشر هنا يوم القيامة، بل المراد أرض يوم القيامة الذي يُحشر فيه الناس؛ وهي أرض الشام، قال ابن عباس: من شك أن المحشر بالشام فليقرأ هذه الآية فكان هذا أول الحشر إلى الشام، قال النبي ﷺ لليهود: «اخرجوا»، قالوا إلى أين؟ قال: «إلى أرض المحشر، ثم يحشر الخلق يوم القيامة إلى الشام»^(٣).



(١) سورة الأنعام ١٠٩.

(٢) ابن كثير ٣/ ٢٨٤.

(٣) تفسير البغوي ٨/ ٦٩.

٤٣٤. ﴿لَيْنَ أَخْرَجْتُم لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا

أَبَدًا﴾ [الحشر: ١١]

يفهم بعض الناس من قوله (ولا نطيع فيكم): أي ولا نطيع منكم أحداً يأمرنا بعدم الخروج معكم، والصواب أن فيكم ليست بمعنى منكم، بل بشأنكم^(١)، أي لا نسمع فيكم قول قائلٍ ولا نطيع من يأمرنا بخذلانكم^(٢).



٤٣٥. ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ

الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣]

يفهم كثير من الناس أن معنى المهيمن أي المسيطر، والصواب أن المهيمن تعني: أنه شاهدٌ على خلقه رقيبٌ عليهم^(٣).



(١) التحرير والتنوير ٩٩ / ٢٨.

(٢) تفسير ابن جزي ٣٦١ / ٢.

(٣) تفسير ابن كثير ١٠٨ / ٨.



٤٣٦. ﴿كُفِّرْنَا بِكُمْ وَبَدَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ [الممتحنة]:

[٤]

وبدأ أي ظهر^(١) من البُدُوّ وليس من الابتداء، وهذه من الآيات التي يُخطئ في معناها وقراءتها كثير من الناس بقراءتها مهموزةً.



٤٣٧. ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾

[الممتحنة: ٧]

فَهِم بعض الناس أن المراد أن الله قد يجعل بين المؤمنين والمشركين محبةً وهم باقون على شركهم، والصواب أن المراد أنه سيجعل بينهم وبين المشركين محبةً بإسلام كثير منهم، أو بزواج النبي ﷺ من المسلمات من بناتهم^(٢).



(١) تفسير الطبري ٣١٧/٢٣.

(٢) فتح القدير ٢٥٤/٥.

٤٣٨ . ﴿لَمْ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾

[الصف: ٥]

(قد تعلمون): ليس معناها ربّما تعلمون؛ فهي ليست للتقليل أو التقريب؛ لعدم مناسبة ذلك للمقام، بل معناها: أنكم تعلمون علماً يقينياً قطعياً أنّي رسول الله إليكم لمشاهدتكم ما ظهر على يدي من المعجزات الباهرة^(١).



٤٣٩ . ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣]

لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ليس معناها حينما يلحقوا بهم، وإنما معناها النفي أي لم يلحقوا بهم، والمعنى: إنّ الذين بعث الله فيهم رسوله وشاهدوه وباشروا دعوته حصل لهم من الخصائص والفضائل ما لا يمكن أحد أن يلحقهم فيها^(٢).



(١) تفسير الألويسي ٢٧٩/١٤.

(٢) تفسير ابن سعدي ٨٦٢.



٤٤٠. ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ

الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا﴾ [الجمعة: ٥]

قال ابن عطية: «حُمِّلُوا معناه كُلَّفُوا القيام بأوامرِها ونواهيها، وليس ذلك من الحَمَلِ على الظهرِ وإن كان مشتقاً منه»^(١) اهـ.



٤٤١. ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا﴾ [الجمعة: ٥]

الأسفار هنا جمع سفر وهو الكتاب^(٢)، وليس معناها التنقل والارتحال.



٤٤٢. ﴿يَتَأْتِيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

فَأَسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]

ليس السعي بمعنى الإسراع أو الركض مطلقاً، بل السعي في

(١) المحرر الوجيز ٣٠٧/٥.

(٢) تفسير زاد المسير ٢٨١/٤.

هذه الآية بمعنى المَشِي، قال ابن جُزَي: (السَّعي في الآية بمعنى المشي لا بمعنى الجَري، فهو بخلاف السَّعي في قول رسول الله ﷺ: «إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون، وأتوها تمشون وعليكم السكينة»^(١) اهـ^(٢)).



٤٤٣. ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ [الجمعة: ٩]

ليس النهي عن البيع بعد الأذان لصلاة الجمعة مُختصُّ بالبيع والشراء فقط كما فهم بعضهم، بل هو عامٌ في جميع المعاملات^(٣).



٤٤٤. ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾

[الطلاق: ١]

بُيُوتِهِنَّ: أي بُيُوتِكُمْ وإنما أُضيفت البيوت إلى المطلقات

(١) صحيح البخاري ٩٠٨.

(٢) تفسير ابن جزي ٣٧٤ / ٢.

(٣) فتح القدير ٢٧٢ / ٥.



وهي لأزواجهنّ لتأكيد النهي بيان كمال استحقاقهنّ لسكنائها
كأنها أملاكهنّ (١).



٤٤٥. ﴿وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾

[الطلاق: ١]

فهم بعض الناس أن المطلقة الرجعية لا تخرج من بيت
زوجها إلا إذا اقترفت الفاحشة وهي الزنا، والصواب أن المراد
بالفاحشة هنا كل أمر قبيح واضح يدخل الضرر على أهل البيت،
كالأذى بالأقوال والأفعال الفاحشة (٢).



٤٤٦. ﴿فَإِذَا بَلَغَنَّ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ

بِمَعْرُوفٍ﴾ [الطلاق: ٢]

يُشَكِّلُ عَلَى بَعْضِ النَّاسِ كَيْفَ لِلزَّوْجِ أَنْ يُمَسِكَ مُطَلَّقَتَهُ وَقَدْ

(١) تفسير أبي السعود ٨ / ٢٦٠.

(٢) تفسير ابن سعدي ٨٦٩.

بلغت الأجل أي أتمت العدة، والصواب أن معنى بَلَّغْنَ: قاربن، قال ابن سعدي: «بلغن أجلهن أي إذا قاربن انقضاء العدة؛ لأنهن لو خرجن من العدة لم يكن الزوج مُخيراً بين الإمساك والفراق»^(١)، قال الشنقيطي: «ظاهره أن الإمساك بمعروفٍ إذا بلغن أجلهن، مع أنهن إذا بلغن إلى ذلك الحد خرجن من العدة وانتهى وجه المراجعة، ولكن المراد هنا إذا قاربن أجلهن ولم يتجاوزنه أو يصلن إليه بالفعل، والقاعدة أن ما قارب الشيء يُعطى حكمه كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(٢) اهـ.



٤٤٧. ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ [الطلاق: ٧]

ليس معنى قُدِرَ عليه: كُتِبَ له رزقه، بل معناها: ضُيِّقَ عليه رزقه، فإذا ضُيِّقَ عليه فلينفق مما أعطاه من الرزق ليس عليه غير ذلك^(٣).

(١) تفسير ابن سعدي ٨٦٩.

(٢) أضواء البيان ٨/٢١٢.

(٣) فتح القدير ٥/٢٩٣.



٤٤٨. ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا﴾
[التحریم: ١٠]

قال ابن سعدي: «فخانتاهما في الدين، بأن كانتا على غير دين زوجيهما، وهذا هو المراد بالخيانة لا خيانة النسب والفراش، فإنه ما بَغَتْ امرأة نبي قط، وما كان الله ليجعل امرأة أحد من أنبيائه بغياً»^(١) اهـ.



٤٤٩. ﴿أُولَئِكَ يَرْوُونَ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفًى وَيَقْبِضْنَ﴾ [الملك: ١٩]

ليس معنى صافات أي مُتَنظِمَاتٍ في صفوف، وإنما معناها: مَادَاتٌ أَجْنَحَتْهَا^(٢).



(١) تفسير ابن سعدي ٨٧٤.

(٢) أضواء البيان ٨ / ٢٤١

٤٥٠ ﴿بَلْ لَجَّوْا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ [الملك: ٢١]

يظن بعض الناس أن (لجّوا) بمعنى: ضجّوا وصخبوا، والصواب أن لجّوا أي: تمادوا وأصرّوا^(١).



٤٥١ ﴿فَمَنْ يَأْتِكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ [الملك: ٣٠]

ماء معين: أي ماء يسهل الحصول عليه تراه العين وتناله اليد^(٢)، وليس المراد بالمعين: العذب الصافي.



٤٥٢ ﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾

[القلم: ١٧]

أصحاب الجنة أي أصحاب الحديقة، ومع أنه لا يحتمل السياق إلا ذلك، إلا أنني ذكرتها لئلا يتبادر إلى الذهن جنة

(١) تفسير القرطبي ٢١٨/١٨.

(٢) تفسير البغوي ١٨١/٨.



الآخرة لمن لم يتأمل الآية أو يعرف القصة.



٤٥٣. ﴿أَنْ أَعْدُوا عَلَيَّ حَرْبًا إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ﴾ [القلم: ٢٢]

معنى صارمين عند أغلب المفسرين أي حاصدين للزرع^(١) جانين للثمر، وظن بعضهم أنها بمعنى عازمين، لكن قال الألويسي: «وقيل يحتمل أن يكون المراد إن كنتم أهل عزم وإقدام على رأيكم؛ من قولهم سيف صارم؛ وليس بذلك»^(٢) اهـ.



٤٥٤. ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْأَقْلَ لَكُمْ لَوْلَا تَسْتَبِحُونَ﴾ [القلم: ٢٨]

أوسطهم أي أعدلهم^(٣) وأفضلهم وخيرهم، وليس المراد أوسطهم في السن، ومثله قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾.



(١) تفسير الطبري ٥٤٦/٢٣.

(٢) روح المعاني ٣٥/١٥.

(٣) تفسير الطبري ٥٥٠/٢٣.

٤٥٥. ﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ [القلم: ٤٩]

يظنّ بعض الناس أنّ المعنى: لولا رحمة الله بيونس صلى الله عليه وسلم لنبذ بالعراء، والصواب: أنّ المنفيّ ليس نبذ بالعراء؛ لأنّ الله نبذ فعلاً كما في قوله: «فنبذناه بالعراء وهو سقيم»، بل المنفيّ كونه مذموماً، قال ابن جزري: «فالمعنى لولا رحمة الله لنبذ بالعراء وهو مذموم، لكنّه نبذ وهو غير مذموم»^(١) اهـ.



٤٥٦. ﴿خَذُوهُ فَعُوهُ﴾ [الحاقة: ٣٠]

ظنّ بعضهم أنّ معنى عُوه أي اخنقوه، من (العُول) كما في العامية الدارجة، والصواب أنّ عُوه: أي اجمعوا يديه إلى عنقه بالأغلال^(٢)، أو ضعوا الأغلال في عنقه^(٣).



(١) تفسير ابن جزري ٢ / ٤٠٣.

(٢) فتح القدير ٥ / ٣٤٠.

(٣) تفسير ابن كثير ٨ / ٢٣١.



٤٥٧. ﴿ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلْوُهُ﴾ [الحاقة: ٣١]

يظنّ بعض الناس أن الصَّلَّ هو إدخال الكافر النار مُنكَّساً مقلوباً كما هو دارج في معنى الصَّلِّ في العامية، والصواب أن صَلَّوهُ أي: أَدْخَلُوهُ^(١).



٤٥٨. ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ [الحاقة: ٣٧]

ليس الخاطيء هو المُخطيء، بل الخاطيء هو الذي يتعمّد الخطأ، والمخطيء من يرتكبه جهلاً، فالأول غير معذور والثاني معذور^(٢)، وأكثر المفسّرين على أن المراد بهم في الآية الكفار^(٣).



(١) زاد المسير ٤ / ٣٣٢.

(٢) تفسير العثيمين جزء عم ٢٦٤.

(٣) تفسير البغوي ٢ / ١٦٨.

٤٥٩. ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ [المعارج: ٦]

ليس معنى (بعيداً) أنّهم يرون العذاب مُتأخراً الوقوع، ولكن يرونه مُستحيلاً غير واقع، قال الشوكاني: «فمعنى بعيداً أي: مستبعداً مُحالاً، وليس المراد أنّهم يرونه بعيداً غير قريب»^(١) اهـ.



٤٦٠. ﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [المعارج: ٢٥]

قال ابن عثيمين - رحمه الله - : «وأما المحرومُ فهو هذا السائل الذي حُرِمَ من المال وهو الفقير، وليس المراد بالمحروم البخيل كما يفهمه الكثير من العامة، لأنّ البخيل ليس له الحقّ في الإعطاء، إنما المراد بالمحروم من حُرِمَ المال وهو الفقير»^(٢) اهـ.



(١) فتح القدير ٣٤٦/٥.

(٢) مجموع فتاوى ابن عثيمين ٤٧٧/١٨.



٤٦١. ﴿عَلَىٰ أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ [المعارج: ٤١]

وما نحن بمسبوقين أي لن يُعجزنا ولن يفوتنا أحدٌ من هؤلاء الكفار^(١)، وليس معناها أنه لن يسبقنا أحدٌ في تبديلهم، ومثله قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا﴾، أي يفوتونا ويعجزونا^(٢).



٤٦٢. ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن: ٣]

أي تعالت عظمة ربنا وجلاله وغناه^(٣)، وليس معنى الجد هنا ضد الهزل.



(١) تفسير الطبري ٦٢٢/٢٣.

(٢) تفسير القرطبي ٣٢٦/١٣.

(٣) تفسير ابن كثير ٢٥١/٨.

٤٦٣ . ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَهَا مِثْلَتْ حَرَسًا شَدِيدًا

وَشُهْبًا﴾ [الجن: ٨]

لَمَسْنَا: أي تحققنا وطلبنا خبرها^(١)، وليس معناها: لمسناها
بأيدينا حقيقةً.



٤٦٤ . ﴿وَأَنَا ظَنْنَا أَنْ لَنْ نَعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الجن: ١٢]

ظننا بمعنى: علمنا يقيناً، وليس الظنّ هنا بمعنى الشك^(٢).



٤٦٥ . ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]

ليس معنى الترتيل تحسين الصوت بالقرآن، بل الترتيل: تبين
القرآن والترسل والتمهّل في قراءته والتؤدة فيها^(٣).

(١) تفسير القرطبي ١١/١٩ .

(٢) تفسير البغوي ٨/٢٤٠ .

(٣) محاسن التأويل ٩/٣٤١ .



٤٦٦ . ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ [المزمل: ٧]

سَبْحًا: ليس من التسبيح والصلاة، بل معناه: فراغًا وسعةً
لنومك وتصرفك وترددًا في حوائجك، فصلٌّ من الليل^(١).



٤٦٧ . ﴿وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيرًا مَّهِيلًا﴾ [المزمل: ١٤]

ليس المَهِيل بمعنى مهول عظيم، بل هو الرَّمْل الذي يَمُرُّ
تحت الأرجل وإذا أخذت أسفله انهال^(٢).



٤٦٨ . ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨]

المعروف أن النِّقْرَ هو القِرْع الخفيف، ولكنَّ النِّقْرَ هنا بمعنى
النَّفخ في الناقور - وهو الصور - النفخة الثانية، فالنقر في كلام
العرب الصَّوت^(٣).

(١) تفسير البغوي ٨ / ٢٥٤.

(٢) تفسير القرطبي ١٩ / ٤٧.

(٣) تفسير القرطبي ١٩ / ٧٠.

٤٦٩ . ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ [القيامة: ١]

اتفق العلماء أنّ معنى «لا أقسم»: أي أقسم^(١)، وحرف «لا» هنا قيل أنه زائد وقيل للتوكيد كقولك: «لا والله سأفعل».



٤٧٠ . ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾ [القيامة: ٧]

أي شخّص البصر وشقّ وتحير ولم يطرف من هول ما يرى^(٢)، وليس معناه كمع، وهذا يوم القيامة وقيل عند الموت.



٤٧١ . ﴿وَوَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ [القيامة: ٢٨]

ليس ظنّ بمعنى شكّ، بل معناها أيقن، فالذي بلغت رُوحه التراقي أيقن أنه الفراق من الدنيا ومن الأهل والمال والولد^(٣).



(١) زاد المسير ٤/٣٦٨.

(٢) المحرر الوجيز ٥/٤٠٣.

(٣) فتح القدير ٥/٤١٠.



٤٧٢ . ﴿وَلَقَّهْمَ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان: ١١]

ليس (نَضْرَةً) من النظرِ والرؤية كما فهمها كثير من الناس؛ بل من النضارة وجمال الوجه، والمعنى: أعطاهم جمالاً وبهاءً وبياضاً في وجوههم^(١).



٤٧٣ . ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ٢٠]

يظن كثير من الناس أن المعنى: إذا رأيت ثم كررت النظر، فيظنونها (ثم) العاطفة، والصواب أن (ثم) بمعنى: هناك، فمعنى الآية: وإذا رأيت هناك في الجنة رأيت نعيماً ومُلْكاً كبيراً^(٢)، نسأل الله الكريم من فضله.



٤٧٤ . ﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ [الإنسان: ٢٦]

يظن بعضهم أن معنى التسبيح هنا ذكرُ اللسان، والذي عليه

(١) فتح القدير ٥ / ٤٢٠.

(٢) تفسير ابن سعدي ٩٠١.

أكثر المفسرين أنه بمعنى الصلاة^(١).



٤٧٥. ﴿إِنهَاترْمِي بِشَكَرٍ كَالْقَصْرِ ۚ كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات:

[٣٣ - ٣٢]

صُفْرٌ: ليست على ظاهرها بأنها تشبه الجمال الصفراء، فقد قال أكثر المفسرين أن «صُفْرٌ» بمعنى سُود، سوادٌ يشوبه شيء من الصفرة وهذا يدل على أن النار مظلمة، لهبها وجمرها وشررها، وأنها سوداء، كريهة المرأى، شديدة الحرارة، نسال الله العافية منها ومن الأعمال المقربة منها^(٢).



٤٧٦. ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى﴾ [النازعات: ٢٢]

يظن بعضهم أن معنى يسعى أي أن فرعون ركض هارباً،

(١) زاد المسير ٤ / ٣٨١.

(٢) تفسير ابن سعدي ٩٠٤.



وأكثر المفسرين على أن معناها: أدبر يسعى في الأرض مجتهداً في الإفساد^(١) مكايدهً لموسى.



٤٧٧. ﴿قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [عبس: ١٧]

يظن بعض الناس أن المراد بالإنسانِ عُمومُ الناس، والصواب أن المراد به الكافر^(٢).



٤٧٨. ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ [التكوير: ٥]

ليس المراد بالوُحُوشِ السَّبَاع، بل المرادُ بالوُحُوشِ جَمِيعُ البهائم^(٣)، أو ما لم يتأنَّس من حيوان البر^(٤) من السباع وغيرها.



(١) زاد المسير ٤/ ٣٩٦.

(٢) زاد المسير ٤/ ٤٠١.

(٣) تفسير البغوي ٨/ ٣٤٦.

(٤) اللباب ٢٠/ ١٧٧.

٤٧٩ . ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ﴾ [التكوير: ١٥]

قال ابن عثيمين: «قد يظنّ بعضُ الناس أن (لا) نافية، وهي ليست كذلك، بل هي مُثَبِّتَةٌ لِلْقَسَمِ، ويؤتى بها في مثل هذا التركيب للتأكيد»^(١) اهـ.



٤٨٠ . ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾

[التكوير: ١٩ - ٢٠]

يظن بعضهم أن المراد بالرّسول هنا محمدٌ ﷺ، والذي عليه أكثرُ المفسرين أن المراد به جبريل عليه السلام^(٢).



٤٨١ . ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [التكوير: ٢١]

يخطئ البعض في معنى «ثمّ» وفي نطقها: ف «ثمّ» بفتح الشاء

(١) لقاء الباب المفتوح ٢٢/٣.

(٢) تفسير ابن سعدي ٩١٢.



أي: هناك، وبِضْمِّهَا ثُمَّ: للعطف. والمعنى أن جبريل مطاعٌ هناك في السماوات أمين، ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾، أي وإذا رأيت هناك في الجنة^(١).



٤٨٢. ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ [الانفطار: ١٣] -

[١٤]

قال ابن القيم: «ولا تحسب أن قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ مقصورٌ على نعيم الآخرة وجحيمها فقط، بل في دُورهم الثلاثة كذلك - أعني دار الدنيا، ودار البرزخ، ودار القرار - فهو لاء في نعيم، وهو لاء في جحيم»^(٢) اهـ.



٤٨٣. ﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين: ٢١]

ليس المرادُ بالمقربين في الآية المقربين من الناس، بل المرادُ

(١) تفسير القرطبي ١٩/١٤٤.

(٢) الجواب الكافي ٧٦.

بهم الملائكة والمقربون منهم في كل سماء^(١).



٤٨٤. ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾ [المطففين: ٢٥]

ليس المراد بالرحيق ما يخرج من الأزهار، بل هو الخمر الخالصة والشراب الذي لا غش فيه^(٢).



٤٨٥. ﴿وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ [المطففين: ٢٧]

المزاج عند العامة هو الحالة الذهنية أو النفسية للشخص، ولكن هنا معناه المزج والخلط^(٣)، أي أن شراب أهل الجنة يُخلط بتسنيم؛ وتسنيم عين خالصة للمقربين، يُمزج منها مع شراب أهل الجنة، ويشربها المقربون خالصةً بلا مزج.



(١) الطبري ٢٤ / ٢٩٤.

(٢) تفسير القرطبي ١٩ / ٢٦٤.

(٣) تفسير ابن سعدي ٩١٦.



٤٨٦. ﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ [الانشقاق: ٢]

أي سَمِعَتْ وانقادت وخَضَعَتْ^(١) وحُق لها أن تسمع وتُطيع، وليس أذنت بمعنى سَمَحَتْ، ومنه قول النبي ﷺ: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن، يجهر به»^(٢)، يعني بذلك ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن، استماعاً يليق بجلاله سبحانه.



٤٨٧. ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ [الانشقاق: ٢٣]

أي بما يُضمِّرون وما يجمعون في قلوبهم، مأخوذٌ من الوعاء الذي يُجمع فيه^(٣)، وليس من الوعي والإدراك.



(١) المحرر الوجيز ٥/٤٥٦.

(٢) أخرجه البخاري ٥٠٢٤ ومسلم ٧٩٢.

(٣) تفسير القرطبي ١٩/٢٨٢.

٤٨٨ . ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ [الفجر: ٩]

جابوا: أي قطعوا الصخر ونحتوه وخرقوه^(١)، وليس جابوه
بمعنى أحضروه كما في اللهجة العامية.



٤٨٩ . ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ﴾ [الفجر: ١٥]

يفهمها بعض الناس: إذا لم يبتليه ربه فأكرمه ونعمه،
والصواب أن (ما) زائدة وليست نافية، والمعنى إذا ابتلاه ربه
فأكرمه ونعمه^(٢).



٤٩٠ . ﴿فَقَدَرْنَا عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ [الفجر: ١٦]

قَدَرُ يعني ضَيَّقَ عليه رزقه وقلله^(٣)، وليس من القدرة

(١) تفسير ابن كثير ٣٨٦/٨.

(٢) تفسير القرطبي ٥١/٢٠.

(٣) تفسير الطبري ٣٠٩/٢٤.



والاستطاعة، وليس كذلك من القضاء والقدر.



٤٩١. ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِم رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ

فَسَوَّاهَا﴾ [الشمس: ١٤]

فَسَوَّاهَا: أي فسوى بينهم في الدَّمْدَمَة والإهلاك، وذلك أن الصيحة أهلكتهم، فأنت على صغيرهم وكبيرهم على السواء^(١)، وقيل سواها أي سوى بيوتهم عليهم فصارت قبورهم^(٢)، وليس معنى سواها أي فعلها كما في اللهجة الدارجة.



٤٩٢. ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ [الليل: ١١]

ليس المعنى: إذا تردت وساءت حاله؛ من الرداءة، وإنما المعنى إذا مات أو إذا دخل النار؛ من التردّي^(٣).

(١) تفسير القرطبي ٧٩/٢٠.

(٢) زاد المسير ٤٥٢/٤.

(٣) تفسير ابن كثير ٤٠٧/٨.

٤٩٣ . ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [التين: ٦]

أي غير مقطوع عنهم، وليس معناها: بغير منة عليهم فله المنّة على أهل الجنة دائماً وأبداً إذ لم يدخلوها إلا برحمته، قال ابن كثير: «وقال بعضهم غير ممنون عليهم، وهذا قد أنكره غير واحد، فإن الله عز وجل له المنّة على أهل الجنة في كل حالٍ وآنٍ ولحظة، وإنما دخلوها بفضلها ورحمته لا بأعمالهم، فله عليهم المنّة دائماً سرمداً والحمد لله وحده أبداً، ولهذا يُلهمون تسيبته وتحميده كما يُلهمون النفس، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين»^(١) اهـ.



٤٩٤ . ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ [البينة: ٣]

يظنّ بعضُ الناس أن معنى (كُتُب) أي ما طُبِعَ على الورق ووضع بين دفتين، والصواب أنه المكتوب في الصحف من الآيات والأحكام^(٢).



(١) تفسير ابن كثير ٨/٣٥٦.

(٢) تفسير البغوي ٨/٤٩٣.



٤٩٥. ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾ [البينة: ٣]

قِيَمَةٌ ليس معناها ثمينه كما قد يفهم، بل معناها مُستقيمة عادلة^(١).



٤٩٦. ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ [العاديات: ٨]

الخير: أي المال، فهو مُحِبٌّ للمال حبًّا شديدًا^(٢)، وليس المراد بالخير أعمال البر.



٤٩٧. ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ [القارعة: ٤]

[٤]

يظنّ بعض الناس أنّ المراد بالفَرَاش تلك الحشرة الكبيرة ذات الألوان الزاهية، والصّواب أنّ المراد بالفَرَاش فرخ الجراد حين

(١) زاد المسير ٤ / ٤٧٥.

(٢) زاد المسير ٤ / ٤٥٢.

يخرج من بيضه من الأرض يموج ويركب بعضه بعضاً، أو ما يطير ويتزاحم من الحشرات الصغيرة ليلاً ويتساقط على النار^(١).



٤٩٨. ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾

[القارعة: ٨ - ٩]

أُمُّه: أي رأسه هاوية بالنار، وقيل أُمُّه: هي نفسها الهاوية وهي دَرَكٌ من أدراك النار، سُمِّيَتْ أُمُّهَ لِأَنَّهَا تُؤْوِيهِ لَا مَأْوَى لَهُ غَيْرَهَا، نسأل الله العافية منها، وليس معنى الأم كما يتبادر.



٤٩٩. ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ [الماعون: ٢]

يدع: من الدَّعَ وهو الدفع بعُنْفٍ وجَفْوَةٍ، أي يقهر اليتيم ويدفعه عن حَقِّهِ^(٢)، وليس يدَعُه - بتخفيف العين - أي يتركه.



(١) التحرير والتنوير ٣٠/٥١٢.

(٢) تفسير البغوي ٨/٥٤٩.



٥٠٠. ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧]

الماعون: وجمعها مَوَاعِين وهي في المعنى الدارج تعني الأواني، ولكن معناها في الآية: هو ما يُعان به الخلق ويُصرفُ في معونتهم من الأموال والأمتعة وكل ما يُنتفع به^(١)، فهو الذي لا يضرّ إعطاؤه على العارية أو الهبة، كالإناء والدلو، والفأس، ونحو ذلك، مما جرت العادةُ ببذله والسماحة به^(٢).



تمت..

والحمد لله رب العالمين

(١) تفسير القاسمي ٩/٥٥٣.

(٢) تفسير ابن سعدي ٩٣٥.



الخاتمة

وأخيراً.. فالغاية من هذه الرسالة تحقيق التدبر الذي هو مقصودُ تلاوة القرآن وهو مطلوبٌ كلِّ مؤمن؛ فبه يحيى القلبُ وتصفو الروحُ ويتحصل الشفاءُ من أدواءِ الصدر، وبإدراك المعاني وفهم المراد يتحقق ذلك، والعجب ممن يشكو من أسقامِ قلبه والشفاءُ متهيئٌ له متوافر بين يديه لا يفصل بينه وبينه بعد توفيق الله إلا عزيمةٌ صادقة وفكرةٌ حاضرة، وإنه ما من داءٍ يُكابده العبد من شُبْهة أو شهوة أو حقد أو حسد أو خوف وقلق أو حرص وطمع إلا وشفاءؤه بين يديه؛ حينما يتدبر الآيات ويتأمل العظات ويتلوها تلاوة الأسيف المحزون فيستدرّ بترتيله دمع عينه حينها يرقّ قلبه ويتعافى من أسقامه، وكلما زاد من ذلك زاد أثراً وبرّاءً، وإني أسأل الله سبحانه أن يكون هذا العمل مما يُعين على هذا، وأن ينفعك به أخي القارئ ويجعله باباً تلج منه إلى تدبر الآيات والتأمل في مُشكِل المفردات لتسعد في الحياة وفي الممات، وهنا أتوجه بالشكر الجزيل لكل من وجهه ونصح

وسدّد، لا حرمهم الله الأجر وكل من محض لي النصح والتسديد والدعاء التأييد.

كما أسأل الله سبحانه أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، وما كان فيه من صوابٍ فمنه وحده وما كان فيه من خطأ فمن نفسي المُقصرة والشيطان، وهو عملٌ بشري عرضة للنقص والزلل فأرحب بتصحيحكم وملحوظاتكم وإضافاتكم ليتم تداركها لاحقاً، والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أخوكم/ عبدالمجيد بن إبراهيم السنيد

٠٠٩٦٦٥٠٥٤٦٣٧٨١ واتس أب فقط

إيميل: majeed.sunaid@gmail.com



المراجع

- صحيح البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
- صحيح مسلم، دار إحياء التراث.
- سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر.
- تفسير الطبري، تحقيق أحمد شاكر، الرسالة.
- الوجيز للواحدي، دار القلم.
- البسيط للواحدي، جامعة الإمام.
- معالم التنزيل للإمام البغوي، دار طيبة.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، دار الكتب العلمية.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري، دار الكتاب العربي.
- مفاتيح الغيب للرازي، دار إحياء التراث العربي.
- دقائق التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية، موسوعة علوم القرآن.
- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، دار الكتاب العربي.
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي تحقيق البردوني، دار الكتب المصرية.

- التسهيل لعلوم التنزيل لابن جُزي، دار الأرقم بن الأرقم.
- تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير، دار الكتب العلمية.
- اللباب من علوم الكتاب لعمر بن عادل الحنبلي، دار الكتب العلمية.
- تفسير المنار لمحمد رشيد رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- تيسير الكريم الرحمن لابن سعدي تحقيق اللويحق، دار الرسالة.
- فتح القدير للشوكاني، دار ابن كثير.
- روح المعاني لشهاب الدين الألوسي، دار الكتب العلمية.
- محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسمي، دار الكتب العلمية.
- مروج البيان لإسماعيل حقي البروسوي، دار الفكر.
- أوضح التفاسير لابن الخطيب.
- أضواء البيان لمحمد الأمين الشنقيطي، دار الفكر.
- التحرير والتنوير لابن عاشور، الدار التونسية للنشر.
- تفسير ابن عثيمين، مؤسسة ابن عثيمين الخيرية.
- العقيدة الواسطية، أضواء السلف.
- فتح الباري لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية.



- لقاء الباب المفتوح لابن عثيمين.
- الجواب الكافي لابن القيم، دار المعرفة.
- لسان العرب لابن منظور، دار الفكر.
- القاموس المحيط للفيروز ابادي، موسوعة الرسالة.



الفهرس

٧	تقديم
٩	مقدمة المؤلف
١٣	﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾
١٣	﴿وَيَا آخِرَةَ هُزِّيُقُونَ﴾
١٤	﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾
١٤	﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾
١٥	﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾
١٥	﴿الَّذِينَ يُظُنُّونَ﴾
١٥	﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾
١٦	﴿وَلَا يُؤَخِّدُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾
١٦	﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾
١٧	﴿فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾
١٧	﴿ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾

- ١٨ ﴿وَادْخُلُوا أَبْوَابَ سُجَّدًا﴾
- ١٨ ﴿مِنْ بَقْلِهَا﴾
- ١٩ ﴿وَقَوْمِهَا﴾
- ١٩ ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصْرَى وَالصَّبِيحِينَ﴾
- ٢٠ ﴿مِثْقَلِكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾
- ٢١ ﴿بَغْيًا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾
- ٢١ ﴿إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَى﴾
- ٢٢ ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرَى تَهْتَدُوا﴾
- ٢٣ ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ﴾
- ٢٣ ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ﴾
- ٢٤ ﴿وَالأُنثَى بِالْأُنثَى﴾
- ٢٤ ﴿الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾
- ٢٥ ﴿حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾
- ٢٥ ﴿أَدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾
- ٢٦ ﴿مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ﴾



- ٢٦ ﴿وَزُلْزِلُوا﴾
- ٢٧ ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾
- ٢٧ ﴿حَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾
- ٢٧ ﴿فَلْيَنزِلْ أَلْفُهَا﴾
- ٢٨ ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾
- ٢٨ ﴿وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرُهُ﴾
- ٢٩ ﴿وَلَا تَنسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾
- ٢٩ ﴿فَأَذِنُوا يَحْرَبِ﴾
- ٢٩ ﴿لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ﴾
- ٣٠ ﴿تَوَتَّى الْمَلِكِ مَن تَشَاءُ﴾
- ٣٠ ﴿الْمِحْرَابِ﴾
- ٣١ ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾
- ٣٢ ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾
- ٣٢ ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾
- ٣٣ ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾

- ٣٣ ﴿كَمَثَلٍ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾
- ٣٤ ﴿لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً﴾
- ٣٤ ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾
- ٣٥ ﴿أَنْ تَفْشَلَا﴾
- ٣٥ ﴿لَا تَأْكُلُوا أَرْبَابًا أَضْعَفًا مِّنْكُمْ﴾
- ٣٦ ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ﴾
- ٣٦ ﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ﴾
- ٣٧ ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُشِلْتُمْ﴾
- ٣٧ ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾
- ٣٨ ﴿أَوْ أَدْفَعُوا﴾
- ٣٨ ﴿إِنْ كَانَ لَهُمْ وَلَدٌ﴾
- ٣٨ ﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾
- ٣٩ ﴿لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾
- ٣٩ ﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾
- ٤٠ ﴿الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ﴾



- ٤٠ ﴿أَبْنَآئِكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾
- ٤١ ﴿أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ﴾
- ٤١ ﴿مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾
- ٤٢ ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾
- ٤٢ ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾
- ٤٣ ﴿مِنَ الْغَائِطِ﴾
- ٤٣ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾
- ٤٣ ﴿فَاعْرِضْ عَنْهُمْ﴾
- ٤٤ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ﴾
- ٤٤ ﴿فَانْفَرُوا ثُبَاتٍ﴾
- ٤٥ ﴿إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾
- ٤٥ ﴿وَإِذَا حُيِّبْتُمْ بِنَحِيَّتِهِ﴾
- ٤٥ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾
- ٤٦ ﴿وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾
- ٤٧ ﴿فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّ لَكُمْ﴾

- ٤٧ ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ﴾
- ٤٧ ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ﴾
- ٤٨ ﴿إِنْ أَمْرُؤًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾
- ٤٩ ﴿وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ﴾
- ٤٩ ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾
- ٥٠ ﴿وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ﴾
- ٥١ ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْوَاجِ﴾
- ٥١ ﴿مُكَلِّبِينَ﴾
- ٥٢ ﴿وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾
- ٥٢ ﴿وَيَعْضُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾
- ٥٣ ﴿مَنْ أَنْبَتُوا اللَّهَ وَأَحْبَبْتُوهُ﴾
- ٥٣ ﴿عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾
- ٥٤ ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾
- ٥٤ ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾
- ٥٥ ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْسُوا بِي أُمَّي﴾



- ٥٥ ﴿أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾
- ٥٦ ﴿يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾
- ٥٦ ﴿تَقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ﴾
- ٥٧ ﴿وَأَبْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾
- ٥٧ ﴿الَّذِينَ اسْلَمُوا﴾
- ٥٨ ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾
- ٥٨ ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ﴾
- ٥٩ ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾
- ٥٩ ﴿هُدًى بَلَغَ الْكَمْبَةَ﴾
- ٦٠ ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾
- ٦٠ ﴿تَكَلِمُ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا﴾
- ٦١ ﴿وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ﴾
- ٦١ ﴿ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ﴾
- ٦٢ ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَّا يَلِيْسُونَ﴾
- ٦٢ ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾

- ٦٣ ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشيِّ﴾
- ٦٣ ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾
- ٦٤ ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾
- ٦٤ ﴿وَإِنْ تَعَدِلْ كُلَّ عَدْلٍ﴾
- ٦٥ ﴿كَالَّذِي أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيْطِينُ﴾
- ٦٥ ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾
- ٦٦ ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْآبْصَارُ﴾
- ٦٦ ﴿وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾
- ٦٧ ﴿الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾
- ٦٧ ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾
- ٦٨ ﴿دِينًا قِيمًا﴾
- ٦٨ ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾
- ٦٩ ﴿وَرِيثًا﴾
- ٦٩ ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً﴾
- ٧٠ ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾



- ٧٠ ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾
- ٧٠ ﴿ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ ﴾
- ٧١ ﴿ حَتَّىٰ عَفَوْا ﴾
- ٧١ ﴿ ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾
- ٧٢ ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ ﴾
- ٧٢ ﴿ فَإِذَا جَاءَ تَهُمُ الْحَسَنَةُ ﴾
- ٧٣ ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ ﴾
- ٧٣ ﴿ مُشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا ﴾
- ٧٤ ﴿ يُسْتَضَعْفُونَ مُشْرِقَ الْأَرْضِ ﴾
- ٧٤ ﴿ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ ﴾
- ٧٥ ﴿ وَبَلَوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ﴾
- ٧٥ ﴿ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ ﴾
- ٧٦ ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِيَّاتِ ﴾
- ٧٦ ﴿ فَمَرَّتْ بِهِ ﴾
- ٧٦ ﴿ خَذِ الْعَفْوَ ﴾

- ٧٧ ﴿وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾
- ٧٨ ﴿إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾
- ٧٨ ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِنَالٍ﴾
- ٧٩ ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾
- ٧٩ ﴿وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾
- ٨٠ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ﴾
- ٨٠ ﴿حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ﴾
- ٨١ ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾
- ٨١ ﴿وَحَذُّهُمْ وَأَحْصُرُهُمْ﴾
- ٨٢ ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾
- ٨٢ ﴿وَعَذَابَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
- ٨٣ ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾
- ٨٣ ﴿فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾
- ٨٤ ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾
- ٨٤ ﴿وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ﴾



- ٨٥ ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾
- ٨٥ ﴿وَتَزَهَقَ أَنْفُسُهُمْ﴾
- ٨٥ ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾
- ٨٦ ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾
- ٨٦ ﴿وَأَخْرُوتَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾
- ٨٧ ﴿السَّيِّحُونَ﴾
- ٨٧ ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾
- ٨٨ ﴿وَوَطْنُوا﴾
- ٨٨ ﴿الَّذِينَ فَسَقُوا﴾
- ٨٩ ﴿كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ﴾
- ٨٩ ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ﴾
- ٨٩ ﴿لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي﴾
- ٩٠ ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾
- ٩١ ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾
- ٩١ ﴿وَزُلْفَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾

- ٩٢ ﴿أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾
- ٩٢ ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾
- ٩٢ ﴿وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾
- ٩٣ ﴿قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾
- ٩٣ ﴿خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾
- ٩٤ ﴿اجْعَلُوا بِيضَهُمْ﴾
- ٩٤ ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ﴾
- ٩٥ ﴿فَلَمَّا جَهَرَهُم بِجَهَارِهِمْ﴾
- ٩٥ ﴿وَأَنَابَ بِهِ زَعِيمٌ﴾
- ٩٥ ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَوِّرَاتٌ﴾
- ٩٦ ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾
- ٩٧ ﴿نَنْقُصَهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾
- ٩٧ ﴿وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِنَا اللَّهُ﴾
- ٩٨ ﴿وَفَرَعَهَا فِي السَّمَاءِ﴾
- ٩٨ ﴿سَرَابِيلُهُمْ﴾



- ٩٨ ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾
- ٩٩ ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي﴾
- ٩٩ ﴿عَلَى سُرُرٍ مُنْقَلَبِينَ﴾
- ١٠٠ ﴿وَإِنَّهَا لِبِسْبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾
- ١٠٠ ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾
- ١٠١ ﴿وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾
- ١٠١ ﴿حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾
- ١٠٢ ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾
- ١٠٢ ﴿حِينَ تَرْجِعُونَ﴾
- ١٠٣ ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
- ١٠٣ ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾
- ١٠٤ ﴿أَيْمَسِّكُهُ، عَلَى هُونٍ﴾
- ١٠٥ ﴿بِظُلْمِهِمْ﴾
- ١٠٥ ﴿وَأَنَّهُمْ مُّقْرَطُونَ﴾
- ١٠٦ ﴿مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾

- ١٠٦ ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾
- ١٠٧ ﴿اٰخْتَلَفُوا فِيهِ﴾
- ١٠٧ ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا﴾
- ١٠٨ ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾
- ١٠٨ ﴿كَتَبْنَا لِقَلْبِهِ مَنشُورًا﴾
- ١٠٩ ﴿وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾
- ١٠٩ ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾
- ١٠٩ ﴿عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾
- ١١٠ ﴿النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾
- ١١٠ ﴿قَالَ أَذْهَبَ﴾
- ١١١ ﴿وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ أَسْطَعَتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾
- ١١١ ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾
- ١١ ﴿فَتَهَجَّدَ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾
- ١١٢ ﴿مِنْ زُخْرِفٍ﴾
- ١١٢ ﴿يَمْشُونَ مُطْمَئِنِينَ﴾



- ١١٣ ﴿فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ﴾
- ١١٣ ﴿اسْكُنُوا الْأَرْضَ﴾
- ١١٤ ﴿وَقَرَأْنَا أَنَا وَرَقَّتُهُ﴾
- ١١٤ ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾
- ١١٥ ﴿قِيمًا لِنُذِرَ﴾
- ١١٥ ﴿تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾
- ١١٦ ﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَايٍ﴾
- ١١٦ ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ﴾
- ١١٧ ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾
- ١١٧ ﴿فَطَنُوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُهَا﴾
- ١١٨ ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾
- ١١٨ ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾
- ١١٩ ﴿فَمَا اسْطَبَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾
- ١١٩ ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ عَالِي عِصْيَانٍ﴾
- ١٢٠ ﴿تَلَكَّ لَيْالٍ سَوِيًّا﴾

- ١٢٠ ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾
- ١٢١ ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِّيًّا﴾
- ١٢١ ﴿يَتَأَخْتَهُنَّ عُرُونَ﴾
- ١٢٢ ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ﴾
- ١٢٢ ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾
- ١٢٣ ﴿وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾
- ١٢٣ ﴿فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى﴾
- ١٢٤ ﴿قَالَ يَبْنَومُ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾
- ١٢٤ ﴿قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾
- ١٢٥ ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾
- ١٢٥ ﴿وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنسِي﴾
- ١٢٥ ﴿وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾
- ١٢٦ ﴿سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ﴾
- ١٢٦ ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ﴾
- ١٢٧ ﴿وَكُنَّا لَهُمْ حَفِظِينَ﴾



- ١٢٧ ﴿فَطَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾
- ١٢٧ ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾
- ١٢٨ ﴿وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾
- ١٢٨ ﴿كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكِتَابِ﴾
- ١٢٩ ﴿ثَانِي عِطْفِهِ﴾
- ١٢٩ ﴿الْعَاكِفُ﴾
- ١٢٩ ﴿وَالْبَادِ﴾
- ١٣٠ ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَاكِمِ﴾
- ١٣٠ ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾
- ١٣٠ ﴿وَأَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾
- ١٣١ ﴿ثُمَّ مَحَلَّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾
- ١٣١ ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ﴾
- ١٣٢ ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾
- ١٣٢ ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾
- ١٣٢ ﴿فِي صَلَاتِهِمْ خَشِعُونَ﴾

- ١٣٣ ﴿سُلَّالَةٌ مِّن طِينٍ﴾
- ١٣٣ ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضَلَ عَلَيْكُمْ﴾
- ١٣٤ ﴿أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا﴾
- ١٣٤ ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾
- ١٣٥ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾
- ١٣٥ ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ﴾
- ١٣٦ ﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾
- ١٣٦ ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾
- ١٣٧ ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾
- ١٣٧ ﴿وَيَنْهَمُ الْحَقُّ﴾
- ١٣٨ ﴿فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ﴾
- ١٣٨ ﴿يُخْمِرُهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾
- ١٣٩ ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ﴾
- ١٣٩ ﴿نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾
- ١٤٠ ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾



- ١٤٠ ﴿الْمُرْتَرَانِ اللَّهُ يُسَبِّحُ لَهُ﴾
- ١٤٠ ﴿وَالطَّيْرُ صَفَقَتْ﴾
- ١٤١ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾
- ١٤١ ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ﴾
- ١٤١ ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾
- ١٤٢ ﴿وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾
- ١٤٢ ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾
- ١٤٣ ﴿اتَّخِذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾
- ١٤٣ ﴿الْقُرْآنُ جُمْلَةٌ وَاحِدَةٌ﴾
- ١٤٤ ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾
- ١٤٤ ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ﴾
- ١٤٥ ﴿لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ﴾
- ١٤٥ ﴿وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾
- ١٤٥ ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ﴾
- ١٤٦ ﴿كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾

- ١٤٦ ﴿الَيْلَ لِبَاسًا﴾
- ١٤٧ ﴿يَلْقَأَنَامًا﴾
- ١٤٧ ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ﴾
- ١٤٧ ﴿فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا﴾
- ١٤٨ ﴿الْمَدَّيْنِ﴾
- ١٤٨ ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ﴾
- ١٤٩ ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا﴾
- ١٤٩ ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ﴾
- ١٤٩ ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ﴾
- ١٥٠ ﴿فِي كُلِّ وَادِيَةٍ يَهُيمُونَ﴾
- ١٥٠ ﴿كَأَنَّهُا جَانٌّ﴾
- ١٥١ ﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾
- ١٥١ ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾
- ١٥٢ ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾
- ١٥٢ ﴿مِنْ قَوَارِيرٍ﴾



- ١٥٣ ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ﴾
- ١٥٣ ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾
- ١٥٣ ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾
- ١٥٤ ﴿فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ﴾
- ١٥٤ ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾
- ١٥٥ ﴿لَا تَفْرَحْ﴾
- ١٥٥ ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ﴾
- ١٥٦ ﴿لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾
- ١٥٦ ﴿فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ﴾
- ١٥٧ ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾
- ١٥٧ ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾
- ١٥٧ ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾
- ١٥٨ ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا﴾
- ١٥٨ ﴿ثُمَّ سِئِلُوا الْفِتْنَةَ﴾
- ١٥٩ ﴿بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾

- ١٥٩ ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ﴾
- ١٦٠ ﴿وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ﴾
- ١٦١ ﴿فَنَعَالَيْكَ أُمَّتَيْكَ﴾
- ١٦١ ﴿غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾
- ١٦٢ ﴿إِذَا مَرَّ قَوْمٌ كُلٌّ مَّارِقٍ﴾
- ١٦٢ ﴿وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾
- ١٦٣ ﴿وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلٌّ مَّارِقٍ﴾
- ١٦٣ ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾
- ١٦٤ ﴿قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾
- ١٦٤ ﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشَىٰ وِفْرَدَىٰ﴾
- ١٦٥ ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاقُشُ﴾
- ١٦٥ ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ﴾
- ١٦٥ ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فِي السَّمَوَاتِ﴾
- ١٦٦ ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾
- ١٦٦ ﴿أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾



- ١٦٧ ﴿فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ﴾
- ١٦٧ ﴿شَهَابٌ ثَاقِبٌ﴾
- ١٦٨ ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾
- ١٦٩ ﴿يَكْأَسٍ مِّنْ مَّعِينٍ﴾
- ١٦٩ ﴿أَذَلِّكَ خَيْرٌ نُّزُلًا﴾
- ١٦٩ ﴿لَشَوْبَابٍ مِّنْ حَمِيمٍ﴾
- ١٧٠ ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾
- ١٧٠ ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى﴾
- ١٧١ ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾
- ١٧١ ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾
- ١٧١ ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾
- ١٧٢ ﴿دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾
- ١٧٢ ﴿وَالْإِسْرَاقِ﴾
- ١٧٣ ﴿وَالطَّيْرِ مَحْشُورَةً﴾
- ١٧٣ ﴿إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ﴾

- ١٧٣ ﴿بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾
- ١٧٤ ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾
- ١٧٤ ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِفَكَهَةٍ﴾
- ١٧٤ ﴿فَيْسَسُ الْقَرَارُ﴾
- ١٧٥ ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُكَلِّفِينَ﴾
- ١٧٥ ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ﴾
- ١٧٦ ﴿لَهُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ﴾
- ١٧٦ ﴿كَتَبْنَا مُتَشَبِهًا مَّتَانِي﴾
- ١٧٧ ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ﴾
- ١٧٨ ﴿وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ﴾
- ١٧٨ ﴿أَعْمَلُوا عَلَيَّ مَكَانِيكُمْ﴾
- ١٧٨ ﴿مَا يُجَدِّدُ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾
- ١٧٩ ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ﴾
- ١٧٩ ﴿ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ﴾
- ١٨٠ ﴿وَأَرْبَ الْمُسْرِفِينَ﴾



- ١٨٠ ﴿يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ﴾
- ١٨١ ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ﴾
- ١٨١ ﴿سَيِّدٌ خُلُونِ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾
- ١٨٢ ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾
- ١٨٢ ﴿فَهُمْ يَوْرَعُونَ﴾
- ١٨٣ ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾
- ١٨٣ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا﴾
- ١٨٤ ﴿هُمْ يَنْصُرُونَ﴾
- ١٨٤ ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً﴾
- ١٨٤ ﴿أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾
- ١٨٥ ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾
- ١٨٥ ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾
- ١٨٦ ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾
- ١٨٦ ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ^٤﴾
- ١٨٧ ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا^٥﴾

- ١٨٧ ﴿ وَقَالُوا يَتَّبِعُهُ السَّاحِرُ ﴾
- ١٨٨ ﴿ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾
- ١٨٨ ﴿ فَلَمَّآءَ اسْفُونا ﴾
- ١٨٨ ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾
- ١٨٩ ﴿ وَحَعَلْنَاهُ مِثْلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾
- ١٨٩ ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ ﴾
- ١٩٠ ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ ﴾
- ١٩٠ ﴿ فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ ﴾
- ١٩١ ﴿ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ﴾
- ١٩١ ﴿ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴾
- ١٩١ ﴿ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾
- ١٩٢ ﴿ حَيَاتِنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾
- ١٩٢ ﴿ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَخُكُمْ ﴾
- ١٩٣ ﴿ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ ﴾
- ١٩٣ ﴿ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ﴾



- ١٩٤ ﴿اتَّعَدَّ إِنِّيَ أَن أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي﴾
- ١٩٥ ﴿وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾
- ١٩٥ ﴿وَيُصَلِّحْ بِهِمُ﴾
- ١٩٦ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى﴾
- ١٩٦ ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ﴾
- ١٩٦ ﴿مَعَكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحَلَّهُ﴾
- ١٩٧ ﴿أَن تَطُوهُمْ﴾
- ١٩٧ ﴿لَعَذَابِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾
- ١٩٨ ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾
- ١٩٨ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾
- ١٩٩ ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾
- ١٩٩ ﴿إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾
- ١٩٩ ﴿وَأَذْبَرَ السَّجُودِ﴾
- ٢٠٠ ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾
- ٢٠٠ ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَوَقَّعُ﴾

- ٢٠٠ ﴿فَأَقْبَلَتِ أَمْرَاتُهُ فِي صَرَاقٍ﴾
- ٢٠١ ﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَهَا يَافِيكٍ﴾
- ٢٠١ ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا﴾
- ٢٠٢ ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ﴾
- ٢٠٢ ﴿فَأَصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾
- ٢٠٣ ﴿يَنْتَرِعُونَ فِيهَا كَأْسًا﴾
- ٢٠٣ ﴿كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾
- ٢٠٣ ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا﴾
- ٢٠٤ ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾
- ٢٠٤ ﴿رَبُّ الشَّعْرَى﴾
- ٢٠٤ ﴿عَادًا الْأُولَى﴾
- ٢٠٥ ﴿وَأَنْشَقَ الْقَمَرُ﴾
- ٢٠٥ ﴿فَنَعَاطَى فَعَقَرَ﴾
- ٢٠٦ ﴿كَهَشِيمِ الْحَنْظَرِ﴾
- ٢٠٦ ﴿فَتَمَارَوْا بِالنُّذْرِ﴾



- ٢٠٧ ﴿أَشْيَاعَكُمْ﴾
- ٢٠٧ ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾
- ٢٠٨ ﴿صَلَّصِلِ كَالْفَخَّارِ﴾
- ٢٠٨ ﴿كَالْأَعْلَمِ﴾
- ٢٠٨ ﴿سَنَفَرُ لَكُمْ﴾
- ٢٠٩ ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾
- ٢٠٩ ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ﴾
- ٢١٠ ﴿وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾
- ٢١٠ ﴿وَلَا يُزْفُونَ﴾
- ٢١١ ﴿هَذَا تَرْهُمُ﴾
- ٢١١ ﴿مَا تَمْنُونَ﴾
- ٢١١ ﴿فَنَزَّلْنَا مِن حَمِيمٍ﴾
- ٢١٢ ﴿الغُرُورُ﴾
- ٢١٢ ﴿يَتْلَا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾
- ٢١٣ ﴿لَأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾

- ٢١٤ ﴿وَلَا تُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا﴾
- ٢١٤ ﴿الْمُهَيِّمِينَ﴾
- ٢١٥ ﴿وَبَدَا يَنْنَاوِي بَيْنَكُمْ﴾
- ٢١٥ ﴿يَنْنَاوِي بَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾
- ٢١٦ ﴿وَقَدْ تَعْلَمُونَ﴾
- ٢١٦ ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾
- ٢١٧ ﴿حُمِلُوا التَّوْرَةَ﴾
- ٢١٧ ﴿يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾
- ٢١٧ ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾
- ٢١٨ ﴿وَذُرُوا الْبَيْعَ﴾
- ٢١٨ ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾
- ٢١٩ ﴿يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ﴾
- ٢١٩ ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾
- ٢٢٠ ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾
- ٢٢١ ﴿فَخَانَ تَاهُمَا﴾



- ٢٢١ ﴿الطَّيْرَ فَوْقَهُمْ صَفَّتِ﴾
- ٢٢٢ ﴿بَلْ لَجُوا﴾
- ٢٢٢ ﴿بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾
- ٢٢٢ ﴿كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾
- ٢٢٣ ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
- ٢٢٣ ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾
- ٢٢٤ ﴿لِنُذِرَ بِالْعُرَاءِ وَهُمْ مَذْمُومٌ﴾
- ٢٢٤ ﴿خَذُوهُ فَعَلُوهُ﴾
- ٢٢٥ ﴿ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلْوُهُ﴾
- ٢٢٥ ﴿إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾
- ٢٢٦ ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾
- ٢٢٦ ﴿وَالْمَحْرُومِ﴾
- ٢٢٧ ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾
- ٢٢٧ ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾
- ٢٢٨ ﴿وَأَنَا لِمَسْنَا السَّمَاءِ﴾

- ٢٢٨ ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا﴾
- ٢٢٨ ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾
- ٢٢٩ ﴿النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾
- ٢٢٩ ﴿كَيْبًا مَهِيلًا﴾
- ٢٢٩ ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾
- ٢٣٠ ﴿لَا أُقْسِمُ﴾
- ٢٣٠ ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾
- ٢٣٠ ﴿وَمَنْ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾
- ٢٣١ ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ نَضْرَةً﴾
- ٢٣١ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ﴾
- ٢٣١ ﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾
- ٢٣٢ ﴿كَأَنَّهُ جَمَلٌ صَفْرٌ﴾
- ٢٣٢ ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى﴾
- ٢٣٣ ﴿قُلِّلَ الْإِنْسَانُ﴾
- ٢٣٣ ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾



٢٣٤	﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ﴾
٢٣٤	﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾
٢٣٤	﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾
٢٣٥	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾
٢٣٥	﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾
٢٣٦	﴿رَحِيقٍ مَّخْشُومٍ﴾
٢٣٦	﴿وَمَزَاجُهُ﴾
٢٣٧	﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾
٢٣٧	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾
٢٣٨	﴿الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ﴾
٢٣٨	﴿إِذَا مَا ابْنَلَّهُ رَبُّهُ﴾
٢٣٨	﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾
٢٣٩	﴿فَسَوَّيْهَا﴾
٢٣٩	﴿إِذَا تَرَدَّتْ﴾
٢٤٠	﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾

- ٢٤٠ ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾
- ٢٤١ ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾
- ٢٤١ ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾
- ٢٤١ ﴿كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾
- ٢٤٢ ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾
- ٢٤٢ ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾
- ٢٤٣ ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾